فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينية

العدد العاشر - السنة الاولى

الاربعاء ٣٠ آب ١٩٧٢

الهنود الحمر
يعرفون طريقهم

نقطة دم

الدم .. الدم أيها الرجال

ان أكبر كارثة ، يمكن ان تصيب الوطن
عربي ، هي انهزام الثورة الفلسطينية ،
سقوط الروح الفلسطينية الثائرة في هوة
ياس .
وكي لا يتشجع بعض الناس فاننا نقول ان
فلسطيني : هو كل من يحمل السلاح .. كل
ربي أو انسان يرفض الصهيونية ويمد يده
اضر ومستقبل الوطن العربي . والروح
فلسطينية هي ارادة القتال والاصرار على
رب الشعب .

ان الروح الثورية الفلسطينية هي خميرة
ثورة في المنطقة العربية . لذلك .. ولذلك
ضبط فكل المؤامرات تستهدف بعث اليأس
النفس الفلسطينية .

هزيمة حزيران جاءت لانهاء عروبة فلسطين.
مجزرة الملك في أيلول والاحراش ، جاءت
أد الثائر الفلسطيني ودفنه حيا ، كي يخنق
ظل الصمت الرهيب .

مشروع روجرز ، الذي كان القصد منه
اف القتال ، كان يحمل في ثناياه دهاء
مبرياليين وطموحهم باهلاك الارادة
لسطينية المحاربة ...

وكانت الجماهير الفلسطينية تصمد .. وم
لت ، وبعد المجازر العسكرية التي شنها
لك ، ستدع الاعداء ينفذون المجزرة
سياسية .. واذا كان بعض المأجورين
ركون سعيا وراء مصالحهم ، فانهم حفنة
اعتبار لها ويمكن التخلص منها .. المهم ،
لمهم جدا الا يحدث أي تفكك بين فصائل
ورة الفلسطينية . فكل الظروف الخارجية
ما قست وصعبت لن تنهي الثورة .. ولان
لك يعرف ذلك وجماعة الاعداء ، فان سيل
شاعات عن المفاوضات لا ينقطع .
كيف نفاوض ، ومع من ، وباسم من ؟

ان بيننا وبين الملك نهر من الدم..
رض تشتعل بالغضب
بيننا وبين الملك جثث اطفال
وحدات والبقعة واربد وعمان .

بيننا وبين الملك والعملاء والاعداء ، جسد
علي أياد الذي تمزق في أحراش جرش ..
بيننا وبين الملك فلسطين التي كنا نقترب
ها فنسف الملك أقدام طلائعنا المسافرة لها..
فيا من تقودون حركة المقاومة .. جميعكم..
باسم الشهداء .. وباسم الاطفال وتراب
سطين .. وباسم الدم .. باسم الدم أيها
رجال .. لا تدعوا الملك يلهيكم بالاشاعات
لتنعموا — بدلا من مواجهة تحركاته هو
لشوا والجعبري .

المفكرة الفلسطينية

الدم الفلسطيني العراقي حمى جنين

شن الصهاينة هجوما مكثفا ومركزا في صبيحة يوم الخميس ٣ حزيران ١٩٤٨ على مدينة جنين .. جعوها بقوات كبيرة تتراوح بين اربعة الاف وخمسة الاف جندي .. وكانوا قبل يومين من ذلك التاريخ قد احتلوا « زرعين وصندله وجلمه » .

كانت القوة العربية في جنين تتكون من
ا — عشرين مناضلا فلسطينيا
ب — ثلاثة من رجال البوليس الفلسطيني
ج — سرية اردنية انسحبت من قطاع جنين بامر القيادة وتم انسحابها فجاة وقبل وصول العراقيين باربع وعشرين ساعة وفي وقت كانت فيه جنين احوج ما تكون الى جندي يدافع عنها .

تقدم الصهاينة الى المدينة واحتلوها ولم يبق في المدينة سوى قوة عراقية تمركزت داخل قلعة المدينة واخذت تدافع عن القلعة بضراوة .

وكاد هؤلاء المحاصرون ان تنفذ ذخيرتهم عندما جاءتهم نجدة بقيادة المقدم عمر علي الذي نسق مع المناضلين الفلسطينيين في الجبال المجاورة ورسم خطة لاستعادة المدينة .

وما ان دقت الساعة التاسعة حتى كان العراقيون يحتلون سفوح برقين متجهين نحو المدينة ، واندحر الصهاينة الى محطة سكة الحديد ، تاركين وراءهم على الاكمة خمسة وعشرين قتيلا وست رشاشات .

وهكذا دب الرعب في صفوف جيش العدو فانسحبوا بعد ان وقعت في صفوفهم خسائر جسيمه واستعيدت المدينة ، وكانت غنائم العرب في تلك المعركة كما يلي :

- ٣٠٠ بندقية
- ٣ مدافع هاون
- ١ مدفع هاون امريكي ٨١ ملم
- ٤ مدافع هاون انكليزية
- ٥ رشاشات برن .
- ٤ رشاشات براوننغ
- ٢ رشاشان فنكرز
- ٣ رشاشات هوشكس
- ١٥ رشاش ستن
- ٢ رشاشان تومي
- ٤ رشاشات ايرانية
- ٣٠٠ لغم
- ٤ اجهزة لاسكية
- ومقادير كبيرة من العتاد وقنابل الهاون .

لم يساندهم الجيش .. ولكنهم انتصروا

عندما اتصل بالمناضلين ان هناك مفاوضات من أجل عقد هدنة بين العرب والصهاينة ذهبوا الى قائد القطعات الاردنية في منطقة اللد واقترحوا عليه ان يحمي ظهورهم بمدرعاته ويقومون هم بالهجوم على المستعمرات الصهيونية والقرى العربية المحتلة فيستردون قرى العباسية وكفرعانة والسافريه وصرفند .

كان هذا القائد انكليزيا فرفض اقتراحهم ،

مستعمرة جيزر الكائنة جنوبي الرملة واحتلوها وأسروا ٣٦ من حاميتها .

وفي ساعة مبكرة من ١٠ حزيران تقدم المناضلون فاحتلوا العباسية وتوغلوا في قرى كفرعانة والسافرية وكادوا يحتلونها لولا ان صدر الامر بوقف القتال فوقفوا .. وكانوا قد خسروا في تلك المعارك ١٨ شهيدا و٦٣ جريحا .

القتال في فلسطين .. وعين عبد الله على سوريا!!

عندما كانت المعارك محتدمة في فلسطين .. كان الملك عبدالله يرنو ببصره الى بر الشام ليحقق حلما طالما راوده من اجل انشاء(سورية الكبرى).. ولم ينقطع عن ترديد هذه الانشودة حتى في اثناء القتال .. حيث بعث الى شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية آنذاك رسولا من قبله هو محمد الشريفي وزير خارجيته طالبا أن ينضم الى لوائه .. فرفض القوتلي قائلا للرسول : « اذا كان لا بد من الانضمام فلينضم الاردن وهو فرع الى سورية وهي الام .. ولنسير معا على نظام الحكم الجمهوري المستقل ، لا الملكية المرتكزة على حراب الانكليز » .

« بطولات » ١٩٤٨ !

من بطولات جيش الملك سنة ١٩٤٨!

في اول ايلول من سنة ١٩٤٨ .. ارسل وكيل منظمة الشباب في القدس تقريرا الى آمره جاء فيه :

« ان اهمال جنود الجيش العربي المتمركزين على السور فوق باب الخليل قد جعل الصهاينة يتسللون الى عمارة البنك العربي الكائنة في ساحة باب الخليل ، والتي ترى بجلاء من استحكاماتهم وسبب تسلل الصهاينة نسف بناء عربي وستارا كثيفا من الدخان ،

ولم يطلق رجال الجيش العربي هناك من أسلحتهم شيئا »

٢٢ شهيدا في القدس خلال عشرة ايام

في الفترة ما بين ٧ أيلول الى ١٧ منه سن
١٩٤٨ استشهد اثنان وعشرون شخصا من سك
بيت المقدس ، ستة منهم أرمن ، وستة م
المناضلين المقدسيين ، ومناضل من نابلس ، وا
من سلوان ، وضابط من ضباط الجيش الاردن
وثمانية من جنوده .

خطة حرب ١٩٤٨ كما رسمها غلوب

سنة ١٩٥٠ افضى عبدالله التل بتصريح ال
مجلة اخر ساعة المصرية نشرته في عددها الص
في كانون الثاني سنة ١٩٥٠ جاء فيه :

« ابان القتال في فلسطين ، اتصلت ب
معلومات سرية وعثرت على وثائق هامة كشف
لي الستار عن الخطة التي رسمها البريغادي
غلوب باشا للجيش الاردني وكان هو قائده الاعلى
وخطته تلك ترمي الى غرضين :

احدهما : الحيلولة دون احتلال الجيش
الاردني أو اي جيش عربي اخر للقدس ،

والثاني : الحيلولة دون الاشتباك م
الصهاينة في حرب حقيقية في فلسطين .

ولقد حاولت ايضاح الحقيقة في تقرير رفعته
الى الجهات المختصة — يقصد الملك — مشيرا ال
ضرورة العناية بالقدس وتعزيز الجيش ووضع
خطة عسكرية واضحة تضمن التعاون مع الجيوش
الاخرى ولا سيما الجيش المصري الذي كان
يزحف صوب القدس وكانت المصلحة تقضي بدعم
جناحه الايمن » .

ولكن كان ذلك دون جدوى .

والحقيقة انه لم تكن هناك نية حسنة بل كانت
نية سوداء وكانت نتائجها مآس لم يذكر التاريخ
لها مثيلا من قبل .

غلوب

كلمة الثورة

«الهنود الحمر» يعرفون طريقهم

ليس الحديث عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني جديدا ، فالقضية مطروحة منذ غزا الاستعمار الغربي الارض العربية ومنذ بدأت الصهيونية تنفذ مخططاتها على ارض فلسطين . الا ان الجديد في هذا الحديث هو انه يأخذ ، ضمن أوضاع الراهنة الرديئة ، بعدا سلبيا خطيرا ، يهدف الى تفريغ مفهوم شعب فلسطين من محتواه ومعناه .

ومن هنا فان ما يستجد اليوم من احاديث عن حقوق شعب فلسطين وفي هذه المرحلة بالذات ، انما هو في الحقيقة حديث عن الانتقاص من حقوق شعب فلسطين ، خصوصا لدى قوى المعسكر المعادي للامة العربية ، وهي الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية .

و فكيف تنظر وكيف ترى قوى المعسكر المعادي للامة العربية حقوق شعب فلسطين ؟ وكيف نرى نحن الذين نناضل من اجل هذه الحقوق ؟

ان الصهيونية العالمية تفهم — بالنظرية والممارسة — حق الشعب الفلسطيني في الموت دون الحياة ، بل تطلب ان يكون موته وفناءه باسلوبها المعلى هواها فتحرمه من التضحية والاستشهاد .

وكل الذي يمكن ان تعترف به الصهيونية من شعب فلسطين . وسط الضغوط الدولية والتسوية الاستسلامية المطروحة ، هو تلك الفئة من الوجهاء الرجعيين التي تقبل بالتواجد المرحلي الفلسطيني هنا وهناك باسم حق شعب فلسطين ، وتشكل بالتالي جسر عبور الصهيونية الى الامة العربية من المحيط الى الخليج . الا ان الصهيونية وقد اوشكت ان تصبح حرة الارادة ، تمارس طبيعتها ممارسة حقيقية ، لا تقبل مصيرا لشعب فلسطين الا مصير « الهنود الحمر » ، الذين اصبحوا في الولايات المتحدة مجتمعا صغيرا شبه منقرض ، يستحضرون له السواح ، ويصلح في ترويج افلام « رعاة البقر » !

أما الامبريالية التي تربطها علاقة عضوية بالحركة الصهيونية ، فترفض وعلى كافة المستويات ان تعترف بوجود شعب فلسطين ، واقصى تعريف تملكه الامبريالية لحقوق شعب فلسطين هو حقه في « التعويض » بمعنى ان يبيع كامل حقوقه « بالدولارات الامريكية » الى الصهيونية والامبريالية . وهي تقبل حتى بهذا التعريف الاقصى من ضمن المعادلة والموازين الدولية وضغوط المعسكر الاشتراكي .

وأما حقوق شعب فلسطين لدى الرجعية العربية وبعض المبرقعين بالوجوه الوطنية فهو ايضا حقه في « التعويض » و« والتوطين » بشرط ان ينفتح عليها خزان الدولارات الامريكية باسم التنمية والانعاش واستثمار رؤوس الاموال . واقصى ما يمكن ان تبلغه هذه الحقوق في عرفها هو حق شعب فلسطين في « دويلة » صغيرة على رقعة من فلسطين ، يتجمع فيها الشعب وكأنه في معسكر اعتقال أو ابادة . وهذه القوى الرجعية بحكم طبيعتها وارتباطها العضوي بالامبريالية والصهيونية مضطرة للقبول « بالدويلة » الفلسطينية الدائرة في فلك الصهيونية .

وللنظام الاردني كما يبدو لنا بالتجربة التاريخية والممارسة ، دوره الخاص على قضية فلسطين ، فهو يرى حقوق شعب فلسطين على أنها حقه في ان يقول نعم ، ويؤيد دون مناقشة للنظام الاردني نفسه ، كما انه يفهم هذا الحق لتنازل الشعب الفلسطيني عن حقوقه ليس تجاه الصهيونية فقط وانما تجاهه ايضا ، ناسيا كغيره من بعض الانظمة العربية ان الضفة الغربية وديعة وضعت بين ايديها الى يحين موعد التحرير وليس موعد التسليم والتزوير .

اذن من يملك التعبير والتجسيد لمعنى حقوق شعب فلسطين ؟

انه الشعب العربي الفلسطيني ذاته . والذي لا نظنه عنصريا بحيث يريد تعريفا لحقوقه اوسع من تعريف حقوق أي شعب في التاريخ ، هو حقه في تقرير مصيره بارادته الحرة .

فهل كان شعب فلسطين حر الارادة بعد هزيمة عام ١٩٤٨ ؟ وهل شعب فلسطين اليوم وهو رازح تحت اسوأ انواع الاحتلال ، وهو الاحتلال الصهيوني في فلسطين المحتلة ، واحتلال العنف الرجعي الذي يلاحقه في كل مكان ، حر الارادة يملك حق التعبير عن حقوقه الاصيلة ؟؟

لقد كانت فرصة كبيرة لشعب فلسطين عبر فيها عن ارادته بعد هزيمة حزيران ، يوم اندفعت صفوفه لتنخرط في حركة المقاومة . يومها علم العرب والعالم باسره انه اختار الكفاح المسلح تعبيرا عن ارادته .

ولكن الصهيونية والامبريالية والرجعية ذعرت لهذا الاعلان عن حقيقة ارادة شعب فلسطين ، فتحالفت قواها ونسقت وخططت فيما بينها ، ثم انقضت على حركة المقاومة ذبحا وتصفية .

ولم تكن ضخامة الهجمة وشراستها موجهة في الحقيقة ضد القوات الفدائية المتواجدة هنا وهناك وانما كانت موجهة ضد طبيعة هذه القوى الثورية بصفتها تعبيرا عن ارادة شعب فلسطين . فلم تكن الهجمة المعادية لحركة المقاومة ضد العمل الفدائي فحسب ، وانما كانت ضد ارادة شعب فلسطين .

واليوم اذ تظن القوى المعادية انها افلحت في محاولتها هذه ، تنتقل الى مرحلة اعلى ، وهي مرحلة التمويه على ارادة الشعب الفلسطيني ، والعمل على تطويقها والنيل منها . الا ان كل قوانين التاريخ تؤكد ان ابرز حقوق اي شعب من الشعوب في ظل الاحتلال هو حقه في مقاومة الاحتلال . ولذلك فان الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية التي ترفض حق شعب فلسطين في المقاومة اثناء مرحلة الاحتلال ، انما ترفض كامل حقوق شعب فلسطين في حالتي السلم والحرب .

وانه احد قوانين التاريخ ايضا الذي طالما سبق واكدنا عليه وهو : انه عندما يقع الاحتلال تسقط الشرعية الرسمية داخل الوطن وتصبح الشرعية للمقاومة وحدها . والمقاومة الفلسطينية كانت وستبقى حتى النصر لا تقاس بحجمها الحالي ، ولا بظروفها الحالية ، وانما تقاس بحجمها المستقبلي وقدرتها على الاستمرار .

ومن هنا فان الذين يقاومون الاحتلال ويرفضونه هم وحدهم المعبرون عن الشرعية الوطنية ، وهذا يعني انه ليس من حق طبقة أو فئة أو مجموعة لا ترفع السلاح في وجه الاحتلال والصهيونية ان تدعي تمثيل شعب فلسطين .

أما الذين يتعاونون مع الاحتلال بحجة « انقاذ ما يمكن انقاذه » من حقوق الشعب الفلسطيني فانهم ليسوا خارجين عن تمثيل الشعب فقط ، بل ان الحكم عليهم هو الحكم ذاته على الاحتلال ، وموقف المقاومة منهم هو موقفها ذاته من الاحتلال .

فليس من حق اي فلسطيني ، او طبقة فلسطينية ، أو حركة فلسطينية ، المساومة على حقوق شعب فلسطين . فالقرار في حقوق شعب فلسطين هو قرار الاجيال الفلسطينية السابقة التي قارعت الصهيونية منذ العشرينيات ، وهو ايضا قرار الاجيال الصاعدة التي لا يمكن ان يكون ميدانها الابادة أو الضياع أو العار . وكل واجب القيادات والاجيال الفلسطينية الحاضرة ان لم يكن حسم قضية فلسطين لمصلحة الامة العربية ، وان لم يكن لاحياء هذه القضية والتأكيد على حقوق شعب فلسطين ، فهو تسليم الامانة للاجيال الفلسطينية والعربية المقبلة .

واذا كان التنازل والمساومة والتفريط تبدو وكأنها ردود فعل طبيعية في هذه المرحلة ، فانها تبدو كذلك لانها من طبيعة مرحلة الاحتلال ، ولا يعيب الشعب العربي الفلسطيني ان يكون بعض وجهائه ضالعين في ردود الفعل هذه ، فلقد ظهرت في حالات احتلال الاوطان عبر التاريخ فئات تنازلت وساومت وفرطت ، ولم يكن الجنرال « بيتان » اولهم ولا آخرهم في التاريخ المعاصر . ولكن الشعوب تعود فتطلب الثمن من كل هؤلاء مهما تأخر الزمن ، ولذلك فانه انفع للوجهاء الفلسطينيين تحت الاحتلال ان يقرأوا التاريخ في هذا الوقت بدلا من الانشغال في الحوار مع الاحتلال والرجعية ، فخلفهم النصر الذي حققته حركات المقاومة في التاريخ وامامهم النصر الحتمي لمقاومة شعب فلسطين .

ان قوى المعسكر المعادي تعتقد انه بالارهاب الجماعي والارهاب الفردي قادرة على اخفاء التعبير عن حقيقة ارادة شعب فلسطين تمهيدا لتغيير الارادة ذاتها ، الا ان الارهاب الرجعي يولد العنف الثوري على الدوام ، وبالعنف الثوري يجدد شباب الثورة فتستمر وتنبض ، وبهذا تعطي القوى المعادية للثورة الحياة للثورة ، ومن العنف الثوري تأخذ الثورة دمها الذي تنتصر به .

وفي كل دقيقة يستشهد فيها فلسطيني مقاوم يولد المئات على الارض التي زرعت فيها بذور المقاومة ، بل يولد مئات العرب على ارض المقاومة .

ان الثورة تعتبر حقوق شعب فلسطين هو حق الامة العربية في كامل ترابها في فلسطين ، وحق الفلسطينيين ان يعيشوا احرارا عليها .

وتؤكد على ان ابرز حقوق الشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال ، هو مقاومة الاحتلال .

واخيرا ، فليست حقوق شعب فلسطين صكا تجاريا تتهاوى قيمته أو تسقط بمرور الزمن ، وانما هي صلب حقوق الامة العربية في ان تعيش وتزاول ارادتها الحرة ، وتبني مجتمعها وتشارك في تأمين السلام وصنع الحضارة للبشرية .

رئيس التحرير

قوات الثورة تستأنف عملياتها في غزة

وتحاول تفجير مسبح في ناتانيا.. وتقوم بعدة عمليات

استأنف ثوارنا قتالهم في غزة ، فقبل ظهر الجمعة الماضي القى أحد ثوارنا قنبلة على سيارة عسكرية صهيونية في قلب مدينة غزة ، فأصاب عددا من الجنود الصهاينة .

ولم يعط العدو أرقاما محددة عن ضحاياه ، ففي البداية قال ان مجندة اسرائيلية اصيبت ، ثم رفع الرقم الى أربعة ، ثم عاد فاعترف بسبع اصابات .

هذا وقد استمر ثوارنا في عملياتهم في عدة ...ق من فلسطين .

...اجمة مستوطنتين ...المرتفعات السورية المحتلة

...صف ثوارنا من مجموعة الشهيد زياد في ...عة مبكرة من صباح يوم ٢٠ – ٨ – ٩٧٢ ...عات العدو في مستوطنتي (حيفل وجبين) في ...تفعات السورية المحتلة ، مستخدمين مدفعية ...اون والرشاشات المتوسطة والقذائف ...اروخية وكبدوا العدو خسائر في الارواح ...عدات . كما تصدى ثوارنا لمصادر نيران العدو ...المنطقة وتم اسكاتها .

...اجمة تجمع لاليات ...دو في الجولان

...شنت مجموعة الشهيد ابو الهيجاء في الساعة ...منة من مساء ٢٢ – ٨ – ٩٧٢ هجوما ...سواريخ الثقيلة على تجمع لاليات العدو في ...ة خربة العرايش بالهضبة السورية المحتلة ، ...اصابت الصواريخ اهدافها ونتج عن ذلك ... عدة آليات وقتل وجرح عدد من جنود ...دو .

...رنا يقتلون طيارا اسرائيليا

...ام واحد من ثوارنا من مجموعة الشهيد ...د علي الفوز ليلة الثامن عشر من آب الجاري ...ق النار على ضابط اسرائيلي طيار يدعى ... بينما كان يقضي اجازته في مزرعة للموز بمنطقة معصوب في الجليل الغربي فارداه قتيلا .

قصف تجمع لاليات العدو

شن ثوارنا من مجموعة الشهيد وضاح مساء يوم ٢٠ – ٨ – ٧٢ هجوما بالقذائف الصاروخية والاسلحة المختلفة على تجمع لاليات العدو في منطقة (سعد بطاح) في الهضبة السورية المحتلة .

وقد تمكن ثوارنا من تدمير آلية للعدو وجرح وقتل من فيها وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

محاولة تفجير قنبلة موقوتة على شاطىء ناتانيا

جرت محاولة لتفجير عبوة ناسفة موقوتة تزن كيلوغرام ونصف الكيلو في برج الانقاذ على شاطىء ناتانيا .

وقد اعلن في تل ابيب ان اكتشاف هذه القنبلة قد حال دون وقوع ما سمي بالكارثة .

وذكرت مصادر الشرطة الاسرائيلية ان احدى المستوطنات قد شاهدت شابا اسمر البشرة يضع حقيبة بجانب البرج فاتصلت بالشرطة التي ارسلت خبير متفجرات قام بابطال مفعولها .

ومن ناحية اخرى استنفرت قوات الشرطة الاسرائيلية في منطقة ناتانيا للبحث عن الشاب المذكور ، وقد اقيمت حواجز على جميع الطرق في المدينة وبدأت عملية تفتيش واسعة ووزعت بيانات باوصاف الشاب الذي انيع انه لا يتجاوز الثامنة عشرة من عمره .

بعد عودة الانفجارات ... عاد تفتيش المواطنين العرب في غزة — صورة بالراديو —

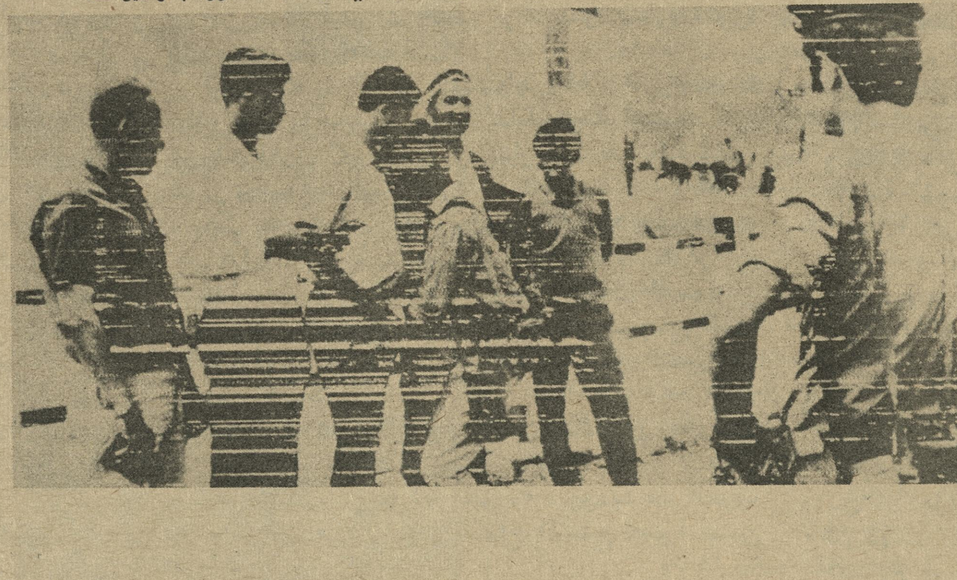

في أعقاب مباحثات أبو عمار
الجزائر تؤكد مساندتها للثورة

جددت الحكومة الجزائرية تاكيدها على دع... واسناد الثورة الفلسطينية .

فقد جاء في بيان مشترك صدر في ختام زي... الاخ ابو عمار للجزائر ان حزب جبهة التحري... الوطني الجزائري يضع كل امكاناته في مختل... المجالات لمساندة الثورة الفلسطينية . وذكر الب... ان الجانبين الجزائري والفلسطيني قررا مواص... اللقاءات بينهما من اجل تنسيق المواقف تج... القضايا التي تستجد في المنطقة العربية . وذك... البيان ان الوفدين بحثا في حالة اللا سلم واللا حرب التي تسود المنطقة العربية وتاثير هذه الحا... على الامة العربية والثورة الفلسطينية كما بحث... اوضاع الثورة الفلسطينية والوضع في المنطق... العربية .

واشار البيان الى ان البحث تركز بصو... خاصة على المؤامرات التي تحاك ضد الثو... الفلسطينية لاعاقة مسيرتها في النضال ضد العد... الصهيوني .

وذكر البيان ايضا ان الاخ ابو عمار بحث م... الرئيس الجزائري هواري بومدين مختلف اوضا... الثورة الفلسطينية والوضع العربي العام .

وكان الاخ ابو عمار قد زار خلال الاسبوع الماضي كلا من الجزائر وتونس وليبيا .

توضيح

في عددها قبل الماضي ، وفي الصفحات الادبية ، نشرت « فلسطين الثورة » تعليقا بعنوان الاتحاد المزور واتحاد الكتاب والصحفيين، تناول الاجتماع غير الشرعي الذي عقد في القاهرة .

و « فلسطين الثورة » انطلاقا من ايمانها بوحدة كتاب فلسطين وحرصها على الاقلام الوطنية الفلسطينية الشريفة تود ان توضح ما يلي :

اولا – ان فلسطين الثورة تقدر كل من ساهم في تاسيس الاتحاد .

ثانيا – انها لا تشكك في الامانة العامة السابقة للاتحاد ، ولا تعتبرهم مسؤولين عن الدعوة الانشقاقية التي قادت الى اجتماع القاهرة . فالمعروف ان واحدا فقط من اعضاء الامانة السابقة هو الذي طبخ الاجتماع .

ثالثا – ان ما ورد في تعليق صوت فلسطين المشار اليه لم يكن مقصودا به الا الذين حاولوا شق وحدة كتاب فلسطين .

المتحدث الرسمي ينفي شائعات الوساطة

ويعقب على بيان الأربع منظمات

...الت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » الاخ ... ناصر المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير ...طينية ، حول ما رددته بعض الصحف ...ت الانباء خلال الايام الاخيرة ، عما وصف ...عي وساطة جديدة بين الثورة الفلسطينية ...ام الحاكم في الاردن فقال :

... هذا الكلام خارج عن اهتمامات الثورة ...طينية ذلك ان موقفنا من النظام في الاردن ...ح ومحدد من خلال مقررات المؤتمر الشعبي ...طيني التي اعلنت ان اقامة النظام الوطني ...راطي في الاردن هو الهدف المرحلي الذي ... ان تلتقي عنده جهود الثورة الفلسطينية ...كة الوطنية الاردنية والقوى الوطنية ...ة . كما اكد ذلك البرنامج السياسي ... وهو الان منهاج العمل الذي يحدد مسار ... وسياستها .

... وقد ادلى الاخ كمال ناصر بالتصريح التالي ... البيان الذي اصدرته اربع منظمات فلسطينية بشأن ما تردد مؤخرا عن وساطة تونسية سعودية بين الثورة والنظام الحاكم في الاردن .

فقال ..

كانت احدى الصحف البيروتية قد اوردت خبرا حول ما وصف بانه وساطة سعودية تونسية بين المقاومة الفلسطينية وسلطات الحكم في الاردن .. وحاول الخبر الايحاء بوجود تواقت بين هذه الشائعة ووجود رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في تونس .

ولما كان الخبر مصوغا بطريقة توحي بالالتباس – ان لم يكن مدسوسا على الاطلاق – فقد اصدر الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا اوضح فيه الموقف الرسمي للمقاومة بهذا الشأن حاسما الموضوع باسم اللجنة التنفيذية للمنظمة .

ومن جهة اخرى ..

فقد نشرت الصحف بيانا وصف بانه صادر عن اربع منظمات فلسطينية يشكك في هذا الصدد بما من شأنه ان يعطى انطباعات خاطئة من حيث ان هذا البيان يشكل ما يلي :

اولا : انه يشكل تجاوزا لصلاحية الناطق الرسمي المخول بالتحدث باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . الامر الذي يجعل من هذا البيان مخالفة تنظيمية واضحة .

ثانيا : ان نفرد هذه المنظمات باصدار بيان كهذا من شأنه ان يرجع الالتباس والدس في الخبر لصالح الذين يعملون على شق المقاومة والذين يحاولون استدراج المنظمات الى مواقف انفرادية لضرب الوحدة الوطنية والى مهاترات بين هذه المنظمات في مرحلة تمكن فيها الاعلام الموحد من انجاز خطوات جدية ومثمرة نحو الوحدة الوطنية .

اننا بهذه المناسبة نؤكد على جميع المنظمات ضرورة الالتزام والتقيد التام بقرارات اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني ومقررات المؤتمر الشعبي الفلسطيني حول الوحدة الوطنية وفي مقدمتها الاعلام الموحد .

بيان هام للمتحدث الرسمي حول تصريحات الاخ نايف حواتمه

إن أجهزة الاعلام ليست المنابر التي يتحاور من خلالها الثوار

ادلى الاخ كمال ناصر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المتحدث الرسمي باسمها بالبيان التالي :

اجرى الاخ نايف حواتمة حديثا مع جريدة النهار في عددها الصادر اليوم (٢٧ آب ١٩٧٢) تعرض فيه لاوضاع حركة المقاومة ، واتهم فيه ما اسماه بجناح معين ينتمي لاحد الفصائل – دون تسميته – بالانحراف والاتفاق مع بعض الدول العربية لاحياء وتحقيق الوساطة بين النظام الاردني وحركة المقاومة ، في نطاق مشروع الملك حسين الذي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية .

اننا نجد لزاما علينا ان نوضح ما يلي :

اولا – ان حديث الاخ نايف حواتمة هو خرق فاضح لميثاق واجراءات الوحدة الوطنية التي تناضل فصائل حركة المقاومة من اجل انجازها والتي تشترك فيها الجبهة الشعبية الديمقراطية من ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

ثانيا – كانت الجهة المسؤولة في الثورة الفلسطينية قد انزلت توضيحا واتخذت موقفا حاسما ، في موضوع الوساطة ، انطلاقا من البرنامج السياسي وقرارات المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، كما انها صححت وردت على البيان والذي انزلته بعض فصائل حركة المقاومة حول الموضوع نفسه ، والذي استندت فيه الى بعض الصحف العربية . فاعتبر الموضوع مقفلا لحين اجتماع اللجنة التنفيذية .

ثالثا – ان حديث الاخ نايف حواتمة وفي هذا الظرف بالذات ، بالاضافة الى وقوعه في الخطا المسلكي التنظيمي يشكل ظاهرة انشقاقية واضحة المعالم ، لا يمكن ان تستفيد منها سوى قوى الثورة المضادة التي تعمل على تفسيخ حركة المقاومة وشل فعاليتها ، وانهائها ، والتي لا نعتقد بان الاخ حواتمة ، بوعيه السياسي ، يمكن ان يجهلها .

رابعا – من الواضح ان التهم التي ساقها الاخ نايف حواتمة تسحب نفسها على الثورة الفلسطينية بمجموعها ، وتشكك بابسط قدراتها وابسط مفاهيمها برفض الاستسلام والتسوية ، كما تشكك في قدرتها على منع اي فصيل او فئة فلسطينية من التفرد بالقضية وتفسير حقوق شعب فلسطين على مزاجها ومن منطلقات العجز والاوضاع العربية الرديئة القائمة .

خامسا – ان الصحافة واجهزة الاعلام ليست المنابر التي يتحاور عليها ومن خلالها الثوار الذين تجمع بينهم وحدة المصير المشترك ووحدة الهدف ، فهناك اكثر من منبر ومؤسسة للمقاومة تناقش فيها قضاياها بالسبل الديمقراطية التي اتبعتها حركة المقاومة حتى اليوم . ولقد ملكت المقاومة في الماضي ولا زالت تملك اكثر من وسيلة للتصحيح من داخلها .

سادسا – بيس لاي فصيل في حركة المقاومة ان يدعي ابوة العمل الفلسطيني وحده . وقد ثبت بالدليل القاطع ان اي اجتهاد فردي او نظرية خاصة لا يمكن ان تشكل وحدها دليل العمل النظري او التنظيمي لحركة المقاومة . ومن هنا كانت المساعي ولا زالت قائمة لوضع الاسس والاطر السليمة التي تحقق الكثير منها ، فدفع بالمقاومة الى اكثر من خطوة الى الامام في هذه الظروف العصيبة التي تزداد فيها قناعة الجماهير بان الازمة لا تكمن في حركة المقاومة المحاصرة على اكثر من صعيد ، بقدر ما تكمن هذه الازمة في غيرها من المواقع العربية المختلفة .

سابعا – ليس صحيحا ان حركة المقاومة عبر تاريخها الطويل اكتفت بالرفض الكلامي لمشاريع التسوية المطروحة ، فلقد تعرضت حركة المقاومة للذبح من جراء مواقفها الصلبة في وجه مشاريع التسوية والاستسلام ، بدءا من مشروع روجرز وانتهاء باعمال العنف والوحشية التي تمارس ضد رجال الثورة في كل مكان وليس في مصلحة المناضلين ولا في مصلحة الشعب الفلسطيني ولا اخلاصا لشهدائه ، ان تطرح الامور وتصور بهذا الشكل ، فحركة المقاومة الفلسطينية لم تطرح نفسها في يوم بديلا عن حركة التحرر العربي وحسبها اليوم انها ما زالت تنبض وتتحرك وترفض وتقاتل بينما يخيم السكون او الاستسلام هنا وهناك .

ثامنا – ان حركة المقاومة ليست في حاجة لمن ينظر لها ويوضح فكرها السياسي ومنطلقاتها الثورية فلقد اتضح فكرها الثوري في ميثاقها الوطني وبرنامجها السياسي الذي يجسد كل يوم في مواقعها الثورية المعلنة على اكثر من منبر وفي اكثر من ساحة .

تاسعا – اننا نؤكد المخالفة التنظيمية التي انتهجها الاخ نايف حواتمة والتي سنحاول تطويقها من اجل مصلحة الثورة الفلسطينية ، بحيث لا تستغل ولا تستعمل ولا تلتقي مع كافة المحاولات التي تهدف الى اجهاض الثورة الفلسطينية التي تعتمد النفس الطويل في كفاحها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ومن هنا فان دائرة الاعلام والتوجيه القومي سترفع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هذه المخالفة طالبة اليها تجميد عضوية جهاز الجبهة الديمقراطية في جهاز الاعلام الموحد حتى يوضح الاخ نايف حواتمة موقفه من خلال هذا الجهاز ، وتوضع الامور في نصابها .

شهيد آخر من قوات الثورة الفلسطينية على طريق الواجب

استشهد في الساعة السابعة والنصف من مساء ٢٥ – ٨ – ٩٧٢ المناضل احمد الكفرى (ابو جاسر) اثناء تاديته الواجب على طريق رياق في سهل البقاع اثناء تاديته لواجبه .

وكان المناضل ابو جاسر عضوا في قيادة قوات الصاعقة وقائدا للمليشيا في لبنان .

وقد شيع جثمان الشهيد لدى توجهه من بيروت الى دمشق ممثلون عن الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية وحشد هائل من المواطنين ومن مختلف فصائل الثورة الفلسطينية .

– ولد الشهيد في قرية لوبيه قضاء طبريه عام ١٩٢٤ .

– التحق بقوات الصاعقة عام ١٩٦٧ .

– عاش مناضلا واستشهد مناضلا وكان مثلا للتضحية والاخلاص والوفاء لقضيته وشعبه .

استولوا على ألف دونم بالظاهرية بحجة أن يهوديا اشتراها قبل أربعة آلاف سنة!

اوردت نشرة الوطن الصادرة في الوطن الاخبار التالية حول عمليات مصادرة الارا...

قبل اسابيع اتصل المسؤول عن املاك ال... في منطقة الخليل بمامور بريد الظاهرية وطل... ان يبلغ اصحاب ارض المربعة ، التي مساحتها الف دونم ، انه لم تعد لهم صلة ولا حق لهم في ملكيتها لانها تعود لشخص اسمه صهيون منذ ٤٠٠٠ سنة ، وفي التالي تحرك موظفو المساحة الصهاينة حيث بمسح الارض ونصب الاشارات عليها !!

●● وفي شعفاط شمال القدس است... على قطعة ارض تقدر بحوالى ١٧٠٠ دونم عليها الكثير من اهالي البلدة ومعظمهم من ... والارامل . وتعسكر الان في الارض قوات الجيش الصهيوني قامت باتلاف مزروعاتها لتنفيذ مخططات التهويد فوقها .

●● وفي قرية عقربا قضاء نابلس ... الطائرات الصهيونية برش المبيدات فوق الدونمات من ارض القرية الواقعة على الفور واتلفت مزروعاتها على اعتبار ... اصبحت ارضا يهودية لم تعد لها صلة بال... وقد احتج المجلس القروي في عقربة على الاجراء اللصوصي وطالب بارجاع ... لاصحابها .

برقيات

●● اجتمعت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الشعبي والمجلس الوطني في بيروت بتاريخ ٢٤ – ٨ – ٧٢ ودرست الخطوات التي تمت على صعيد الوحدة الوطنية وقررت عقد اجتماع لها قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لرفع تقريرها الى المجلس الوطني في دورة انعقاده القادم .

●● يشارك المجلس الاعلى لرعاية الشباب الفلسطيني في دورة اسيا لكرة الطاولة التي تقام في « بكين » .

هذا ويشترك في مباريات الدورة خمس لاعبين فلسطينيين واربع لاعبات واثنتان من الزهرات واثنين من الاشبال .

ومن الجدير بالذكر ان مؤتمر كرة الطاولة الاسيوي الذي انعقد في الشهر الماضي قد انتخب مندوب فلسطين الى الدورة نائبا لرئيس الاتحاد الاسيوي لكرة الطاولة .

●● بدات سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا بشق طريق جديد يبدأ من مدخل مدينة غزه الشرقي متجها نحو منطقة الخليل حيث يعتقد انه سينتهي في مدينة الخليل وهي اقرب مدينة جنوب الضفة الغربية لقطاع غزه . ويأتي شق هذا الطريق بمثابة تاكيد جديد للانباء التي تحدثت عن اتفاق اردني اسرائيلي لتحويل غزة الى ميناء للاردن وذلك تمهيدا لضم القطاع لمشروع المملكة العربية المتحدة .

●● قالت صحيفة يديعوت احرونوت المسائية ان بوادر تحقيق تسوية سلمية منفردة مع الاردن تبدو الان أكثر احتمالا خاصة وانه من الممكن البدء بعقد اتفاقات تتعلق بمواضيع محددة كالسياحة ونقل البضائع عبر الجسور .

وأضافت انه يجب التطلع الى مصر اولا والعمل على التوصل الى تسوية نهائية معها خلال هذا العام .

●● يتملك سكان قطاع غزة غضب شديد على المجلس البلدي في غزة الذي تم تشكيل وفد التجار الذي زار عمان مؤخرا تحت اشرافه وبضغط من سلطات الاحتلال عبر رئيس المجلس رشاد الشوا مما دفع بالمحامي فايز ابو رحمة الى الاستقالة من عضوية البلدية .

●● قال « ابراهام تورما » الصيدلي المركزي بدائرة الصحة في تل ابيب أمس ان عدد الذين يتعاطون العقاقير المخدرة الخطرة في اسرائيل يقدر بحوالي ٤٠ الف شخص .

●● على اثر التهديدات التي وجهها ابناء شعبنا في شمالي الاردن للذين رشحوا انفسهم لانتخابات ما يسمى (بالاتحاد الوطني العربي) وفي اعقاب توزيع منشورات معادية للنظام في اربد ، قامت السلطة العميلة بحملة اعت... واسعة في صفوف الجماهير وخاصة المنا... المعروفة باتجاهاتها الوطنية المعادية لمخطط النظام الانهزامية الاستسلامية .

وقد امتدت هذه الحملة من مدينة ارب... قريتي سما الروسان وبيت رامي وباقي المحافظة حيث بلغ عدد المعتقلين حوال... معتقل منذ بداية الحملة التي بدا بها النظ... الجمعة الماضي الموافق ١٨ – ٨ – ٧٢ .

●● عقد الرفيق « رن شين شين » ... الجناح الصيني في معرض دمشق الدولي ... عشر مؤتمرا صحفيا في دمشق يوم ٢٣ – ... فيه دعم الشعب الصيني الحازم والثابت لل... العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة ... نضاله ضد الامبريالية والصهيونية لاجل ... حقه المشروع في وطنه السليب . وفي لقاء ... « وفا » اشاد بالصداقة التي تربط ال... الصيني والفلسطيني وقال ان النصر حليف ... الفلسطيني والفشل حليف الاستعمار و... وهذا قانون تاريخي .

المخيمات
ـة
ن منتشرة
ل طابع
ساكن لاجئين »
هـذا
سعى العدو

لأن تصفية القضية لن تتم الا بتصفية اللاجئين ..

العدو يتجاوز خطة رحوبوت الى البدء بتصفية شاملة للمخيمات

سعت سلطات الاحتلال الصهيوني منذ اليوم الاول لاغتصاب فلسطين الى تجزاة القضية الفلسطينية عدة اجزاء حتى تقلل من حجم الجريمة التي ارتكبتها .. وحتى تطمس القضية نهائيا تحاول ان تكرسها على انها مسالة لاجئين تحل بتوطينهم في مناطق غير الاصلية . وقد تعاقبت المشاريع التي تهدف الى توطين ن ... في البدء عرضت الامبريالية الاميركية مشروعا اللاجئين في الاقطار العربية وتبرعت بدفع كافة تكاليفه ة الى المساعدات الاقتصادية التي اغرت بها بعض الانظمة ولكن يقظة الجماهير العربية احبطت هذه المؤامرة ... وم دولة الصهاينة بمحاولة لتوطين اللاجئين داخل الاراضي التي تحتلها ، وهي تشكل اللجان وتضع الدراسات من لك وقد نشرت جريدة الاتحاد ... الصادرة بالعربية في يفا مقالا بقلم علي عاشور في عددها الصادر في ١٥ اب ٧٢ فيه المخطط الجديد . وقد رأت « فلسطين الثورة » ان كما هو نظرا لاهميته . ذلك انه يوضح كيف ان السلطات نية تسعى بكل الطرق لتصفية اللاجئين كحالة اجتماعية عرف انهم خميرة الثورة مع التنويه بان تصفية قضية ن هي خطوة لا بد منها لتصفية القضية ككل .

ة اللاجئين الفلسطينيين هي من اهم القضايا التي تشغل ام اسرائيل . ومنذ ان نشات هذه القضية في عام ١٩٤٨ ، ده ، وحكام اسرائيل يطالبون بفصلها عن القضية العامة — النزاع العربي الاسرائيلي ، ويدعون الى حلها على اساس هؤلاء اللاجئين في البلاد العربية او اي مكان اخر غير الاصلي . (فاسرائيل) — في نظرهم — ليست هي التي في نشوء قضية اللاجئين وانما هي قد نشات نتيجة للاعمال التي قامت بها الدول العربية ضد اقامة (دولة اسرائيل ،) ان على الدول العربية ان تتحمل نتيجة تلك الاعمال .

ذلك ، فلا يستطيع حكام (اسرائيل) ان يتجاهلوا وجود ن « ووجع الرأس » الذي يسببه ذلك لهم . وهم متفقون رورة التقليل من « وجع الراس » هذا بقدر الامكان . لذلك ضوا مختلف « الحلول » لاعادة اسكانهم (بالطبع دون ح لهم بالعودة الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها) . عتقادهم ان حرب حزيران ، ١٩٦٧ ، فتحت امامهم الافاق ضية اللاجئين في المناطق المحتلة بما يتلاءم مع اهدافهم هم التوسعية .

احصاءات عن اللاجئين

عدد اللاجئين الفلسطينيين — حسب ما جاء في التقرير دمه مدير وكالة غوث اللاجئين الدولية الى الجمعية العامة متحدة في سنة ١٩٦٩ — ١،٣٩٥٠،٧٤ نسمة . (وهذا ضم اللاجئين الذين ولدوا لاجئين والاشخاص الذين اعتبروا بحكم وضعهم الاقتصادي) . ومن هؤلاء يوجد ، في نهاية ١٩٦٧ ، ١٤٠ الف لاجيء في الضفة الغربية المحتلة الف لاجيء في قطاع غزة

ولكن الاحصاءات التي اجرتها حكومة اسرائيل في سنة ١٩٦٧ هي كما يلي :

	في الضفة	في قطاع غزة
اللاجئون واولئك الذين يتلقون المساعدة من وكالة الغوث	١٨٣،٠٠٠	٢٥٩،٠٠٠
من هؤلاء غير لاجئين	٨٠،٠٠٠	٤٤،٠٠٠
ارباب عائلات كانوا في الاراضي التي قامت عليها دولة اسرائيل قبل ١٩٤٨	١٢١،٠٠٠	٢٣٨،٠٠٠
ارباب عائلات ولدوا بعد عملية التشريد	١٠٥،٠٠٠	٢٠٧،٠٠٠
سكان مخيمات لاجئين	٥٦،٤٠٠	١٧٢،٥٠٠

● مشروع الخبراء الاسرائيليين « لحل » قضية اللاجئين في المناطق المحتلة

في كانون الثاني ١٩٦٨ ، تم في اذار ١٩٦٩ ، وبعد اتصالات مع اوساط حكومية ، قام جماعة من الخبراء الاجتماعيين في معهد رحوبوت برئاسة البروفسور مخائيل بروني بوضع مشروع اقتصادي اجتماعي للاجئين في المناطق المحتلة .

وفيما يلي تفصيل هذا المشروع :

● ان امكانية نجاح تطوير المناطق المحتلة مرتبطة بقبول مبدأ التجارة الحرة بين هذه المناطق واسرائيل . فاقتصاد المناطق المحتلة لا يمكن ان يقوم اعتمادا على الطلب السائد في هذه المناطق ، او على التصدير الى الخارج فقط . ان مصلحة المناطق المحتلة !! وكذلك مصلحة الاقتصاد الاسرائيلي ، تتطلبان تمكين الاقتصاد في المناطق المحتلة من اتقان منتجاته الاساسية .

● افراغ المخيمات :

— بشكل تدريجي — عن طريق المحفزات الاقتصادية ، واهم هذه المحفزات هو تقديم السكن بسعر اسمي في مناطق بلدية قريبة من اماكن التشغيل الجديدة التي سيعمل على اقامتها ، وتحسين الظروف العامة في المدن (الصحة ، التعليم ، المساعدة الاجتماعية) . وبذلك تنشا هنالك دوافع للخروج من المخيمات . وعلى اماكن السكن ان تكون منتشرة في الاحياء البلدية وان لا تحمل طابع « مساكن لاجئين » .

ان اخلاء المخيمات يجب ان يكون بمقدار ٤٠٠٠ — ٥٠٠٠ عائلة في السنة . وعلى هذا الاساس يمكن حل القضية خلال ٨ سنوات. وبالاضافة الى ذلك فان من الضروري الاهتمام بشكل خاص بالجماعات التي يرتبط قيامها بقيام المخيمات (اصحاب مصالح ، جهاز وكالة الغوث) والحيلولة دون اسكان احد محل اولئك الذين يغادرون المخيمات .

● بناء المساكن :

وسوية مع حل قضية سكان المخيمات يجب بذل اقصى الجهد لتوسيع النشاط الاقتصادي والتشغيل . فان مجرد بناء مسكن لعائلة واحدة من اللاجئين يمكن من تشغيل ٣ — ٤ معيلين خلال سنة كاملة . والاساس هو استخدام العمل ومواد الخام المحلية والاسرائيلية .

● النطاق الزراعي :

يظهر التحليل الاقتصادي انه بتطوير المناطق المحتلة وبمشاريع لاسكان اللاجئين فان الزراعة يمكنها ان تساهم بمقدار ضئيل فقط في زيادة التشغيل (ما لا يزيد عن ١٥ بالمئة تقريبا) وذلك على الرغم من الدور الكبير الذي تلعبه الزراعة في الاقتصاد في الوقت الحاضر (حوالي ٥٠ بالمئة) . وهذا الاستنتاج يمليه واقع ان السوق ومصادر المياه محدودة ، وواقع ان هناك طاقة لزيادة وتيرة الانتاج في زراعة المناطق المحتلة .

● التطوير عن طريق التصنيع :

ان تطوير المناطق المحتلة واسكان اللاجئين يجب ان يكونا عن طريق التصنيع . فالصناعة سواء في الضفة الغربية او في قطاع غزة هي اليوم محدودة وغير شاملة . ولكن مجرد التوجه نحو السوق الاسرائيلية مع وجود ايدي عاملة رخيصة نسبيا ، يشكل قاعدة اساسية لاقامة وتوسيع الصناعة القائمة على استخدام العمل المكثف في تلك الفروع السائدة محليا ، نسبيا ، مثل صناعة الغزل والنسيج ، والملابس ، والاحذية (البسيطة)

● مبادرات وتمويل :

هنا يجب الفصل بين قضية المبادرة في الاستثمار وقضية التمويل . ويبدو ان افضل طريق مرغوب فيه للتطوير هو طريق المبادرة الخاصة ، وبقدر الامكان تشغيل قوى محلية . وعندما يشكل العنصر الاسرائيلي ، عند الضرورة ، قوة مساعدة ومرشدة فان ذلك يجب ان لا يكون عن طريق السيطرة الاقتصادية او السياسية .

وفيما يتعلق بقضية التمويل — الذي عليه يتم التمويل الخاص — فان هذا التمويل يجب ان يتوفر عن طريق تقديم القروض بشروط سهلة الى المبادرين الفرديين (الرأسماليين) من مصادر عامة — اسرائيلية او عالمية (في الحالة الثانية يحتمل التمويل ايضا عن طريق دوائر خاصة تقام خصيصا لهذا الغرض وليس لاغراض الربح !) . ويقتصر واجب الحكومة على تقديم الضمانات للاستثمارات في المناطق المحتلة .

● كم تكلف هذه المشاريع الاقتصاد الاسرائيلي :

لقد أظهر الحساب ان العبء الحقيقي الناجم عن تطوير المناطق المحتلة — ويضمن ذلك استيعاب سكان المخيمات ، بشكل تدريجي ، في التشغيل والاسكان الدائم — لن يزيد ، على ما يبدو عن ٥٠ مليون دولار في السنة ، خلال السنوات الاربع الاولى و ٨٠ مليون دولار في السنة ، خلال السنوات الاربع التي تليها .

ان هذا العبء يمكن تخفيضه بمقدار الثلث اذا ما استمرت الهجرة الى خارج المناطق المحتلة بنفس المعدل الذي كانت عليه في السابق . وعلى اية حال يجب تخفيض المبالغ الناجمة عن الانتقال من جانب واحد الى سكان المناطق المحتلة (٢٠—٣٠ مليون دولار في السنة) . وكل مساعدة اخرى تقدمها اسرائيل لهذا الغرض يجب ان تحصل عليها من الخارج . ان قسما ضئيلا فقط من العبء المذكور هو بالعملة الاجنبية .

ان التمويل اللازم لاستيعاب عائلة واحدة من اللاجئين ، وبضمن ذلك اسكانها يقدر بحوالي ٢٠—٢٥ الف ليرة (٣٠ الف ليرة في حساب الوقت الحاضر).

● تفريغ المخيمات وسياسة الجسور المفتوحة

ان أول ما يفكر به حكام اسرائيل « لحل » مشكلة اللاجئين — او بالاحرى تصفيتها — هو تفريغ المخيمات من سكانها اللاجئين . ولقد ادت سياسة الجسور المفتوحة ، التي كان اول من اقترحها باروخ ياكوتيالي (عضو جماعة الخبراء في رحوبوت) والتي قامت بتنفيذها بدهاء دوائر الامن ودوائر حكومية اخرى في غزة ، الى ايجاد نواة — كما يقولون — لعلاقات اجتماعية واقتصادية وتعاون وتعايش مع السكان العرب في المناطق المحتلة على الرغم من معارضة الحكام العرب ومنظمات المقاومة (!)

ولقد اوضح الجنرال شلومو غازيت (في نشرة لوزارة الخارجية) ٢٢ ايار ١٩٧٢ الفوائد الامنية والاقتصاديةوالاجتماعية التي يمكن ان يجنيها حكام اسرائيل من عدم الاملاء ! او التدخل والجسور المفتوحة — او فتح افاق امام السكان — فكتب ان هذه السياسة ادت الى وضع يتميز بما يلي : ● اقصى حد ممكن من اعادة الحياة الطبيعية للسكان ● اقصى حد ممكن من الربح الاقتصادي ● اقصى حد ممكن من حرية التنقل وحرية التعبير ● اقصى حد ممكن من استمرار الارتباط مع العالم العربي .

وعلى هذا الاساس فان جهاز الموظفين الاسرائيلي المدني [illegible] يعمل في الضفة الغربية لم يزد عن ٣٨٩ موظفا ... وبعد [illegible] عدد موظفي الجمارك وضريبة الدخل يصل العدد الى [illegible] فقط .

[illegible] في قطاع غزة فلم يزد عدد الموظفين الاسرائيليين المدنيين [illegible] هناك عن ١٤٥ موظفا . وبعد تخفيض عدد العاملين في [illegible] يصل العدد الى ١٠٨ موظفين فقط مقابل ٤١٠٠ موظف [illegible] (علاوة على المعلمين العرب) .

لكن هذه السياسة التي اتبعت اكثر من خمس سنوات لم تؤد [illegible] تغيير يذكر في وضع اللاجئين في المخيمات . اذ ان عدد الذين يتركون المخيمات لا يفوق الزيادة التي تطرأ كل سنة على جمهور اللاجئين والناجمة عن تزايدهم الطبيعي . واذا اضفنا الى ذلك ان كل عملية التشغيل والربح نسبيا و « الازدهار » في المناطق المحتلة مرتبط بتشغيل حوالي ٦٠ الف عامل داخل اسرائيل نستطيع أن ندرك مقدار القلق الذي يعانيه حكام اسرائيل من جراء هذا الوضع .

لذلك فقد ارتفعت في المدة الاخيرة أصوات تطالب بتغيير هذه السياسة أو بالاحرى تعديلها بحيث لا تقتصر على المشروع الاجتماعي الاقتصادي الذي وضعه جماعة الخبراء في رحوبوت .

والتغيير الاساسي الذي ، على ما يبدو ، تم الاتفاق عليه هو تصفية مخيمات اللاجئين عن طريق تحويلها الى أماكن سكن عادية ، وذلك بضمها الى سلطة البلديات التي تقوم هذه المخيمات ضمن حدودها ، او باقامة بلديات منفصلة فيها .

وقد اعلن مؤخرا ان بلديات خان يونس ورفح ودير البلح قد وافقت على ضم مخيمات اللاجئين اليها (بلدية غزة لا تزال تعارض في ذلك) . وهذا يعني انها ستعتبرها حيا من أحياء المدينة ، تقدم لها الخدمات البلدية اللازمة ، وتجبي منها الضرائب اسوة ببقية السكان في المدينة .

● حقيقة السياسة الاسرائيلية

ان تصفية مخيمات اللاجئين بهذه الطريقة الجديدة (وبعد أن فشلت كل الطرق الاخرى وبضمنها استخدام العنف) — لن تنجح .. ولكن حتى وان تحققت ! — ، فذلك لا يعني انه امكن حل قضية اللاجئين الموجودين في المناطق المحتلة . فسيبقى اللاجئون في هذه المناطق يتوقون الى العودة الى مدنهم وقراهم واراضيهم . وسياتي يوم يشنون فيه النضال العنيف من أجل هذه العودة كما يفعل اهالي أقرث وكفربرعم . فكيف يفكر حكام اسرائيل في التغلب على هذه المشكلة ؟ خاصة وانهم لا ينوون الانسحاب من المناطق المحتلة .

ان وزير الدفاع موشي دايان — الذي كما هو معروف — يعبر عن السياسة الاسرائيلية المستمرة يرى ان الحل الوحيد لكل المشاكل التي تواجه اسرائيل في المناطق المحتلة هو دمج هذه المناطق اقتصاديا ثم سياسيا باسرائيل . اي ضمها لاسرائيل ولكن بدون السماح لسكانها بالاشتراك في حياة البلاد السياسية أسوة بمواطنيها الاسرائيليين .

ان السياسة الاسرائيلية المستترة التي يعبر عنها دايان ، والتي يجري تنفيذها عمليا تدعو الى أشد اليقظة من جانب الشعوب

مشاريع توطين النازحين

من إشاعة إلى تعميم «الرخاء الاقتصادي»

ملايين الدولارات لتمويل مشاريع التوطين .. وتصفية مقاومة شعب فلسطين

يستغل المعسكر المعادي أمر واقع الاحتلال في المنطقة لتنفيذ خطته الجديدة بتوطين النازحين الفلسطينيين ، على أمل ان يؤدي هذا التوطين الى غسل اثار جريمة الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية في فلسطين !

ففي قطاع غزة تنشط سلطات الاحتلال ، بالتعاون مع الوجهاء والرجعيين ، في العمل على دمج المخيمات بالقرى والمدن في القطاع.

وهي تفعل هذا بعدما نالت من وحدة مخيمات النازحين بشق الطرق الواسعة فيها واقامة الساحات ، من اجل ملاحقة الفدائيين ومطاردتهم في هذه الاماكن التي يرشحون للتواجد فيها اكثر من غيرها .

وفي الاردن هناك اكثر من اشارة الى مباشرة السلطة بتنفيذ خطة هدفها ترحيل النازحين من جبال عمان ومن المناطق الاخرى في البلاد الى الاغوار .

كما ان مايلز كوبلاند الوثيق الصلة بالاستخبارات الاميركية ذكر في حديث لراديو الاذاعة البريطانية ، في الاسبوع الماضي ، ان احد اتجاهات التسوية السياسية هو الى تعمير وتنمية جنوب لبنان بانفاق ٢٠٠ مليون دولار على هذا المشروع .

ولما كان جنوب لبنان لا يحتوي تلك الالاف المؤلفة من الجماهير اللبنانية ، وكانت مطالبة جماهير الجنوب هي باقل من هذا بكثير ، فان حديث كوبلاند يوحي بان المستهدف بهذا المشروع هم النازحون الفلسطينيون في لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان مايلز كوبلاند قال في حديثه المذكور ان دعوة النائب اللبناني ريمون اده لتحويل نهر الحاصباني وتنفيذ المشاريع المرتبطة به تتلاءم تماما مع مشروع اعمار وتنمية جنوب لبنان الذي عرضه كوبلاند ذاته .

ابعاد جديدة وخطيرة لمشاريع التوطين

والحقيقة ان موضوع توطين النازحين الفلسطينيين مطلب قديم اثارته القوى المعادية وما زالت تثيره منذ نكبة ١٩٤٨ ، ووضعت أكثر من خطة لتحقيقه واقراره .

الا انها المرة الاولى التي تطرح فيها مشاريع التوطين بهذا الوضوح والتفصيل ، وهي تطرح في هذه المرحلة وسط ظروف مؤاتية لتحقيقها ، خصوصا داخل الاراضي التي يخيم عليها الان الاحتلال الاسرائيلي ، لا سيما قطاع غزة والضفة الغربية .

كما انها تطرح وسط محاولات التسوية السياسية ، التي تشترك الدول الكبرى في العمل على تحقيقها ، وتستهدف تصفية

بل انه في وقت دعت غولدا مائير رئيسة الوزراء الاسرائيـ في الاسبوع الماضي ، الى ضم قطاع غزة الى الدولة الصهيو افادت المصادر الاسرائيلية بان السلطات الصهيونية تتـ اتجاهها نحو تفريغ قطاع غزة من جماهيره وتوطين هذه الجـ في الضفة الغربية المحتلة .

ويعطي هذا بعدا خطيرا جدا لمشاريع التوطين في هذه المر اذ ان ما يتعلق بقطاع غزة من مشاريع التوطين يتداخل الاقتلاع بالتوطين . اي انها مشاريع يلتقي فيها اقتراف الجـ بالعمل على محو اثارها !

دولارات لترسيخ الاحتلال وتصفية قضية فلسطين

الا ان مشاريع التوطين هذه تحتاج الى تمويل واسع لا أن تتم بدونه والمرشحة لتامين هذا التمويل هي الامبر الاميركية ، والصهيونية ذاتها من خلال الامبريالية الام والعالمية . وهما سبق لهما واعلنتا عن استعدادهما لتوفيـ الاموال .

وستكون الصهيونية والامبريالية الاميركية مستعدتان لتـ هذه الاموال ، كما تمكنتا من تامين أموال لاشاعة رخاء اقتـ مزيف في الاراضي المحتلة ، وذلك في سعيها لاقامة مصالح لـ البرجوازية مرتبطة ببقاء واستمرار الاحتلال .

وفي الواقع فان تمويل مشاريع التوطين هو مكملة لتمويل مشروع اشاعة الرخاء الاقتصـ المزيف ، بل ان هذا التمويل الراهن هو تعـ للرخاء الاقتصادي المزيف ، ضمن تدابير تتداخل اجراءات مباشرة في العمل على تصفية قضـ فلسطين .

وهذه الاجراءات المباشرة هي اخطر من الاجراءات غـ المباشرة المتعلقة باشاعة الرخاء الاقتصادي ، لانه فيما تسـ الاولى تصفية مقاومة الشعب العربي الفلسطيني فان الثـ ترمي الى تصفية حقوق شعب فلسطين .

وهكذا فان الامبريالية التي أعطت الصهيونية في الماضي الدعم السياسي والعسكري والمالي حتى تستطيع ان تستـ على قضية فلسطين ، تركز في مرحلة وقف اطلاق النار توفير الدولارات من أجل تصفية مقاومة شعب فلسطين و وجوده ايضا .

وهي تدفع من هذه الدولارات ذاتها حصة الى بعض الـ العربية للمشاركة في فرض اللامقاومة والتصفية والتوطين الشعب العربي الفلسطيني ، وهي من أبرز ركائز برنامج « الـ الاسرائيلي » .

وهذا يعني ان اشاعة الرخاء الاقتصادي بعد ان تمت الاحتلال بدأ سحبها وتعميمها في الوقت الحاضر ، من الغربية الى قطاع غزة ، ومن فلسطين الى الدول العربية

على ضوء انتخابات

الاتحاد الوطني في الأردن

حزب السلطة ونظرية الطريق الثالث

ماذا ترمي السلطة من وراء الانتخابات .. وماهي تركيبة الاتحاد الوطني وأهدافه ؟

في عام ١٩٦٤ كان وصفي التل رئيسا للوزراء .. وفي عام ١٩٦٦ كان وصفي التل أيضا رئيسا للوزراء .. وفي المرتين كان الاردن المرتع الخصب الاساسي للارهاب في المنطقة ..

صحيح ان قانونا بالعفو العام قد أصدره التل .. لكن أثره لم يستمر أكثر من أشهر معدودات ، اذ سرعان ما فتحت أبواب السجون من جديد ، وبتهم أخطر هذه المرة هي تأييد الفدائيين ..

يلة سنوات ما قبل ١٩٦٥ ، كانت التهمة يسية في الاردن هي « الانتماء للاحزاب الهدامة ى الاخص الحزب الشيوعي ! » .

عد ١٩٦٥ الى جانب تهمة « الحزبية الهدامة » ت الى سجلات المخابرات ، تهمة تعكير صفو لاقات الهادئة بين الاردن واسرائيل !

ياة السجون والمعتقلات ونشر سياسة هاب خلقت فراغا سياسيا في الاردن ، الامر ي جعل وصفي التل وغيره من أركان النظام ون بطريقة لمعالجة هذا الوضع .. فاذا كانت السجون منذ عام ١٩٥٧ الى ١٩٦٥ ، طورت سال من العمل الحزبي المسالم في غالب الاحيان، الكفاح المسلح ، فكيف سيكون الحال بعد ن ؟.

اطلق وصفي التل شعارات الحياة الافضل لطريق الثالث ، وسعى الى ادلجة النظام وني .

ذلك الحين رفع وصفي التل شعار اقامة ان في الاردن ، هما الحزب الحاكم وحزب عارضة ، على نفس طريقة حزب العمال وحزب افظين في بريطانيا والحزب الجمهوري والحزب قراطي في الولايات المتحدة الامريكية ..

اجرى التل اتصالات واسعة حول هذا الموضوع ان انتفاضة الجماهير في اعقاب العدوان هيوني على قرية السموع عام ١٩٦٦ قبرت وع التل ، لتقبر وزارته بعد اشهر .

عندما عاد وصفي التل الى الحكم بعد اسابيع مجازر ايلول ، فتح دفاتره القديمة ، وراح ل ان يعطي للنظام الاردني اطارا عقائديا ، امل ان يملأ بذلك ، الفراغ السياسي الهائل شغر بضرب الثورة الفلسطينية ، ثم بخروجها لاردن . هذه المرة فضل وصفي التل الحزب ند ، خشية ان يجد حزب المعارضة ، نفسه لارادة الجماهير المشدودة نحو ثوارها ، ان انشا ما سمي بالاتحاد الوطني الاردني .

ولكن هذا لا يعني ان التل ، لو لم رعه اربعة من ثوارنا ، لما كان قد في احياء مشروعه القديم . ولعل اتباع الان في تغاضيهم عن التحركات رية لاقامة جبهة معارضة في ين ، انما يسيرون عمليا على نفس ريق ، وان اختلفت الظروف ، الامر قد يجعل النتائج مختلفة !

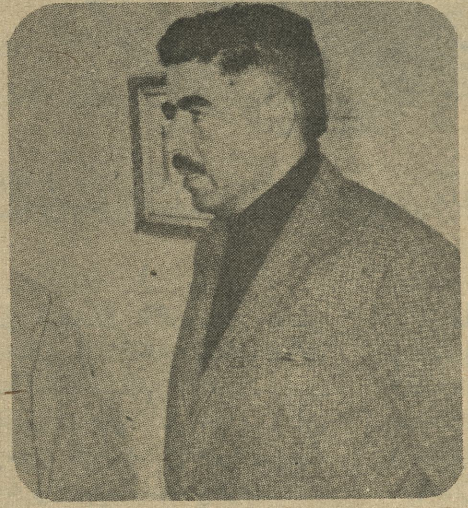

وصفي التل : محاولة ملء الفراغ السياسي بعد امتلاء السجون والمعتقلات

لسنا هنا في معرض مناقشة الطريق الثالث التي يسير عليها الاتحاد الوطني العربي ، والذي تضمنها ميثاقه المعلن ، والتي حاولت ان تستفيد من كتابات سنغور وتوم مبويا ونيريري وغيرهم من القادة الافريقيين ، وتطبيقها على الاردن ، رغم اختلاف الظروف جذريا بين واقع القارة الافريقية وبين الاردن .. ورغم ان نظرية الطريق الثالث في العالم كله لم يثبت انها قادرة على البقاء ..

كما اننا هنا لن نناقش ما ورد في الميثاق من عبارات التعاون الطبقي والتخطيط والبرمجة والمجتمع اللاطبقي ووجود نتؤات لا طبقات .. وتوجيه الاقتصاد .. فتلك قضايا اثبتت كل الوقائع انها اخر ما يفكر القيمون على الاتحاد ..

هذا اذا كانت هذه الافكار تصلح اصلا للمناقشة .

كما اننا لسنا بصدد استعراض المراحل التي مرت بها فكرة الاتحاد والظروف التي رافقتها . وانما فقط نود أن نشير الى الاتجاه الذي يعد به النظام عبر الاتحاد في اعقاب ضرب الحركة الوطنية الاردنية وتصفية الوجود العلني للثورة الفلسطينية .

□ اعادة ترتيب تحالفات الحكم

ان من بين النتائج الخطيرة التي ترتبت على المجازر اعادة ترتيب تحالف الحكم القائم ، فيما بين اطرافه لصالح الطرف الذي قاد الهجمة وحقق « الانتصارات الكبيرة » على الثورة والحركة الوطنية .

فهذا الطرف الذي جازف بالهجوم على الجماهير والذي دفع الثمن واعاد للحكم « هيبته ! » وحقق للبلد « استقراره وامنه ! » يتمثل في طبقة السياسيين المتربعين في اعلى مناصب الادارة والجيش .

وكان من الطبيعي أن يسعى هذا الطرف الى ان يكون اعادة ترتيب تحالفات الحكم لصالحه هو، وبقيادته هو .. طبعا في ظل عرش الملك وضمن اطار الولاء الكامل له !

ولعل هذا يفسر « التنفذ » الكبير لهذا الطرف والذي شهدته الحياة الاقتصادية والسياسية في الاردن طوال الفترة الماضية .

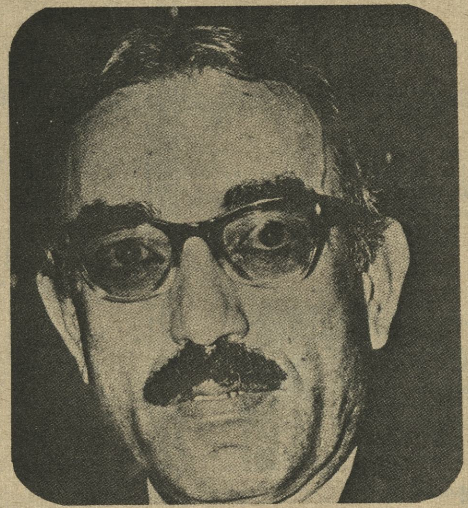

مصطفى دوديد : اداة النظام الرخيصة

لقد اصبح هذا الطرف يلعب الدور الاهم والاخطر .. وعندما كان وصفي التل يقف على رأس هذا الطرف ، كان له شان اكبر ، الى درجة أن بعض أركان القصر باتوا يخشون عواقب نمو هذا « الشان » !

ومن الطبيعي كذلك ان يحاول هذا الطرف الحاكم ان يجد له قاعدة شعبية ، تحمي كل منجزاته السابقة ، وتوطد الوقائع التي يسعى لتثبيتها ، فكان الاتحاد الوطني الاردني ، ثم الاتحاد الوطني العربي بعد ان طرح الملك مشروع المملكة العربية المتحدة .

ان اقامة هذا الاتحاد هو محاولة لتكريس الدور الطليعي المبادر لصالح طبقة الاداريين المتنفذين في جهاز الدولة .

□ الجماهير .. والاتحاد

ولكن كيف قابلت الجماهير قيام الاتحاد ؟ لعل الاحداث التالية تكفي لتحديد الاجابة على السؤال :

●● اصدر احمد اللوزي رئيس الوزراء قرارا رقم ٩٩ لسنة ١٩٧٢ جاء فيه :

« يطلب من موظفي الدولة تلبية نداء السيد مصطفى دودين الامين العام المؤقت للاتحاد الوطني بالانتساب للاتحاد
ان من أهم فوائد دخول الاتحاد تعزيز الاخوة بين الشعب في الضفتين ..
كل من يخالف القرار يعرض نفسه لعقوبات الدولة .
نرجو أن ينظر الجميع بعين الاعتبار لهذا الاتحاد » .

●● تقوم الادارات في جميع دوائر ومؤسسات الدولة بتعميم بلاغات رسمية تطلب فيها الى الموظفين الانضمام للاتحاد الوطني الاردني ، ودفع رسم اشتراك مقداره دينار واحد .

— اذا رفض الموظف يطلبون منه ان يكتب ذ خطيا .

●● لا يجري ترفيع اي موظف من درجة ال درجة أعلى الا اذا كان عضوا في الاتحاد !

●● بالنسبة للجماهير العادية ، فان ما يجري في مخيم البقعة يمكن ان يكون مؤشرا للطريقة التي يجري فيها ضم الناس للاتحاد .

— يقوم نبيل المعشر ضابط مخابرات البقعة باستدعاء المواطنين ويطلب منهم مراجعة المدعو حبيب الوحيدي ، اذا كانوا يريدون السلام والامان !

و (حبيب الوحيدي) هو سمسار الاتحاد البقعة ..

الذين يرفضون ، مصيرهم السجن او التهديد بالسجن على الاقل !

●● عند تقديم اية معاملة في دوائر الدولة يسال صاحبها ان كان عضوا في الاتحاد ام لا !..

●● تشيع الدولة انها لن تمنح جوازات سفر ، كما انها لن تجدد اية هويات الا اذا كان اصحابها اعضاء في الاتحاد ! ..

●● رغم كل ذلك ، تقول تقارير رسمية ان عدد اعضاء الاتحاد في مدينة السلط مثلا لا يتجاوز الاربعين عضوا بكثير ... علما بان عدد سكان مدينة السلط يزيد على العشرين الفا !

□ من يمثل الاتحاد ؟

ان رقم مدينة السلط هو الذي يعكس حقيقة موقف الجماهير الاردنية من الاتحاد .. وال الارقام التي اعطاها فيصل كنعان عضو الل التنفيذية للاتحاد .

قال فيصل كنعان ان عدد المنتسبين ي سبعين الفا . ولكن من هم هؤلاء ؟..

— عدد موظفي الدولة يبلغ ٢٨ الفا اجبروا الانتساب للاتحاد .

يبقى ٤٢ الفا يمكن تقسيمهم كما يلي :

— عشرة الاف من موظفي المؤسسات شبه الحكومية والشركات المساهمة .

— عشرة الاف من موظفي القطاع الخاص والعمال الذين لهم مصالح مباشرة مع السلطة او هم يرهبونها .

يبقى ٢٢ الفا هم من المخاتير وزعماء العشائر وابنائهم وذويهم !

●● ومن خلال هذه التركيبة نفسها يتضح هدف الاتحاد ، وهو انه حزب الفئة المتسلطة الان على شؤون الاردن .

وان الانتخابات المهزلة المقرر اجراؤها في نهاية هذا الشهر ومطلع الشهر القادم على دفعتين تؤكد ان هذه الفئة تسعى لتكريس قيادتها للاردن !

□ كيف ستجري الانتخابات ؟

يقول بلاغ وزعته وكالة الانباء الاردنية حول قواعد الانتخابات :

اولا — يجب أن يكون ٥٠ بالمئة من اعضاء مجلس الاتحاد من الضفة الشرقية و٥٠ بالمئة من الضفة الغربية على ان تراعى هذه النسبة ايضا في تشكيل اللجنة التنفيذية العليا .

ثانيا — يخصص ٣٠ مقعدا من الضفة الغربية للقطاعات الفلسطينية التالية :

أ — ١٢ مقعدا لبدو فلسطين .

ب — ١٢ مقعدا لابناء الارض المحتلة عام ١٩٤٨ .

جـ — ٦ مقاعد لابناء قطاع غزة المقيمين في المملكة .

ثالثا — يجوز للمنتسب في حالة اضطراره التغيب او اذا كان قد انتسب وهو خارج البلد يجوز له ان ينيب عنه شخصا اخر على أن تعتمد الانابة من احدى مكاتب الاتحاد الوطني او من احدى السفارات الاردنية في الخارج .

رابعا — على كل مرشح من ابناء الضفة الشرقية ان يذكر اسم المحافظة او المدينة التي يرشح نفسه عنها شريطة ان يكون مقيما فيها او يعمل بها .

ب — على كل مرشح من ابناء الضفة الغربية ان يذكر اسم المحافظة التي يرشح نفسه عنها شريطة أن يكون من ابنائها .

خامسا — عند فرز الاصوات اذا تساوى مرشحان في عدد الاصوات تعطى الاولوية لابن المحافظة التي لم تستكمل عدد المقاعد المخصصة لها ، اما اذا لم تقم مثل هذه الحالة فتجري القرعة بين المرشحين .

سادسا — أ — المرشحون في الضفة الشرقية يترشحون حسب المناطق الموضحة في الجدول المرفق وتجري الانتخابات في مناطقهم ويشارك جميع المنتسبين من الضفتين المقيمين في تلك المناطق .

ب — المرشحون من ابناء الضفة الغربية ينتخبون على مستوى المملكة ككل ويشارك ابناء الضفة الشرقية في انتخابهم على أن تكون النتيجة النهائية لتوزيع المقاعد على المناطق وفقا للجدول المرفق .

سابعا — الفائزون باغلبية الاصوات مهما بلغت هذه الاصوات يشكلون مجلس الاتحاد والذين يلونهم مباشرة في عدد الاصوات بعد استكمال كافة المقاعد المقررة لمجلس الاتحاد يعتبرون احتياط .

ثامنا — اذا كان عدد المرشحين لمنطقة من مناطق الضفة الشرقية هو نفس العدد المقرر لهذه المنطقة يعتبرون ناجحين بالتزكية .

وتضيف الوكالة

فور ظهور النتائج تعلن من قبل رئيس اللجنة في مؤتمر صحفي وتذاع بكافة وسائل الاعلام

١٥ — يجتمع مجلس الاتحاد برئاسة الملك بكافة اعضائه المنتخبين والمعينين في الخامس عشر من شهر ايلول ٩٧٢ حيث يجري انتخاب اللجنة التنفيذية العليا وفقا لنصوص النظام الاساسي وبطريقة الاقتراع السري (سيقوم الملك بتعيين نصف اعضاء المؤتمر) .

١٦ — يقوم مجلس الاتحاد بتشكيل كافة اللجان كما يقوم بتنظيم المجموعات والشعب والمجالس وفقا للنظام الاساسي .

١٧ — بعد الانتهاء من هذه الاجراءات يعقد المؤتمر العام برئاسة الملك المعظم طبقا لنصوص الميثاق الاساسي حيث يعلن افتتاح المؤتمر الاول للاتحاد الوطني العربي وقيام كافة تشكيلاته وكوادره .

وستجرى عملية الانتخابات للضفة الشرقية وفقا لتنظيم عملية الانتخاب لمجلس النواب بحيث خصص لمحافظة العاصمة ٣٢ مقعدا ولقضاء مادبا اربعة مقاعد ولمحافظة السلط اثني عشر مقعدا ولمحافظة اربد اربعة وعشرين مقعدا ولقضاء عجلون اربعة مقاعد وللواء جرش اربعة مقاعد ولمحافظة الكرك ست عشر مقعدا وللواء الطفيله اربعة مقاعد ولمحافظة معان ثمانية مقاعد ولبدو الشمال اربعة مقاعد ولبدو الوسط اربعة مقاعد ولبدو الجنوب اربعة مقاعد .

اما الضفة الغربية فقد تم تخصيص ستة عشر مقعدا ولمحافظة نابلس ستة عشر مقعدا للواء جنين تسعة مقاعد ولقضاء طولكرم تسعة مقاعد وللواء رام الله اثني عشر مقعدا ولبدو فلسطين اثني عشر مقعدا ولعرب الارض المحتلة عام ٤٨ اثني عشر مقعدا ولابناء قطاع غزة المقيمين في الاردن ستة مقاعد .

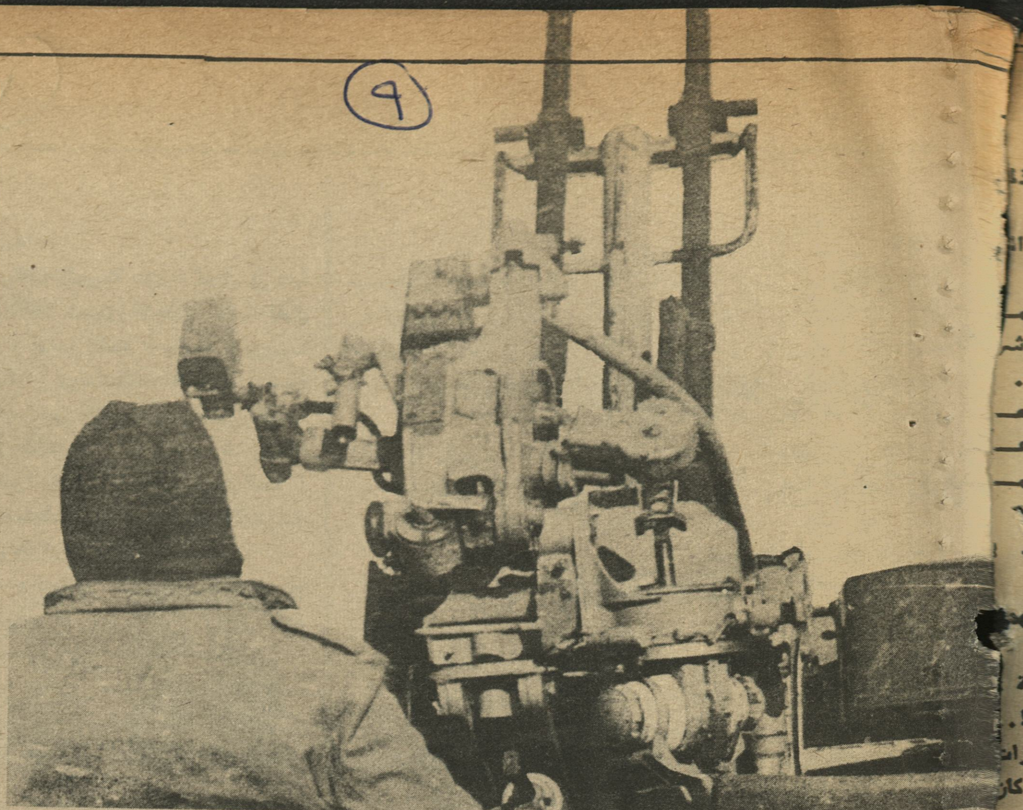

ان الفراغ في الاردن لن تملأه الا بنادق ثوارنا

□ حقائق تواكب الانتخابات

ان اي تمعن في اجراءات السلطة الانتخابية واهدافها ونتائجها لا يجوز ان تتم بمعزل عن الحقائق التالية :

اولا — هذه الانتخابات تجري لاول مرة منذ سقوط الضفة الغربية في قبضة الاحتلال .

ولقد كان النظام السابق « يمدد » من عمر مجلس النواب ، كي لا يجري انتخابات جديدة والضفة محتلة !

ولعل في ذلك اعتراف رسمي من النظام بالتنازل عن الضفة الغربية او بالموافقة على اقتسامهامع العدو على الاقل ولن يقلل من هذا التنازل كون الملك قد سمح بانتخاب الفلسطينيين اعضاء في المؤتمر . فان زلم الملك من الفلسطينيين في عمان لا يمكن ان يحسبوا على الوطن الفلسطيني ، فهم ادوات باعوا قضية شعبهم وارتبطوا بالنظام .

ثانيا — هذه الانتخابات تجري ، بينما هناك حوالي الستة الاف معتقل في سجون الملك ومعتقلاته . ولعل هذا يؤكد الجو الديمقراطي للانتخابات !

ثالثا — تشرف المخابرات اشرافا تاما على عمليات الترشيح .. فضلا عن عمليات الانتخاب !

رابعا — تجري الانتخابات في نطاق تهيئة الملك لتنفيذ مشروع المملكة المتحدة ، فالفلسطينيون من زلم الملك الذين سينتخبون ، سيحاولون ادعاء تمثيل الشعب الفلسطيني ملتقين بذلك مع الفلسطينيين من زلم العدو الصهيوني .

خامسا — مهما كانت نتائج هذه الانتخابات ، فهي لا تعبر عن ارادة الشعب الاردني ولا الشعب الفلسطيني .

ان اعضاء الاتحاد الذين اجبروا على الانتساب اليه ، او انتسبوا اليه طمعا او استزلاما لا يمثلون ارادة الشعب في الاردن ، فكيف بالذين سينتخبونهم !

سادسا — ان محاولة ملء الفراغ في الاردن لا يمكن ان تتم بتزييف ارادة الجماهير او الهائها بانتخابات مزورة .

ان الفراغ في الاردن لن تملؤه الا بنادق الثوار ، وستعرف هذه

التغيير الوزاري في الأردن

لماذا جاء على هذه الشاكلة ؟

الملك يتوقع الحل مع مطلع سنة ١٩٧٣

والوزارة الجديدة .. مهمتها إعداد الظروف الملائمة !

قبل أسبوع مضى ، اجرى النظام الاردني تعديلا على حكومة « احمد اللوزي » تضمن تغييرا في الحقائب الوزارية وخروج سبعة وزراء بينما احتفظ عشرة منهم بمناصبهم ودخل خمسة اخرون جدد .

الى هنا تبقى القضية عادية تماما .. لكننا لو استعرضنا مجمل التطورات السابقة والتي أدت الى التعديل الحالي لاتضح احد الاسباب ذات الاهمية التي اقتضت التعديل وأهدافه .

أشرنا في العدد السابق من « فلسطين الثورة » الى ان مخططات تصفية القضية تدخل اخطر مراحلها ، واكدنا ان الاردن يشهد تحركا واسعا بهدف خلق الطرف الفلسطيني والكيان الهزيل في الضفة والقطاع ، والذي يتلاءم مع مخططات النظام الهاشمي في قيام « مملكة عربية متحدة » وبالتالي استكمال عقد الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني وتصفية القضية الوطنية لشعبنا الفلسطيني .

فمن تحركات الجعبري وزيارة وفد (وجهاء) الضفة الغربية الى زيارات الشوا المتتالية ، اضافة الى جملة التحركات الاخرى على الصعيدين الداخلي والخارجي نجد ان هنالك مؤشرات توضح ان النظام الاردني وجد ان الحل الوحيد للخروج من المازق هو في استكمال عقد صفقة الخيانة الوطنية واتباع سياسة الاستسلام ومزيد من الارتماء في أحضان الامبريالية .

مباحثات خاصة

فقبل اجراء التعديل الوزاري بايام قليلة ، استدعى (الملك) انور الخطيب — محافظ القدس قبل الاحتلال — الى عمان .. وقد احيطت زيارته بجو من التكتم وعقد معه مباحثات تناولت امكانية الاخير في القيام باتصالات واسعة في الضفة الغربية مع بقية (الوجهاء) الذين يبدون رغبتهم في التعاون مع النظام الاردني من جهة ، والعدو الصهيوني من جهة اخرى ، وتم تزويده بما يحتاج من مال للانفاق على سياسة شراء الضمائر .

وتضيف اوساط مطلعة مقربة من القصر الملكي، ان (الملك) أكد فعلا لانور الخطيب ان الرئيس الاميركي نيكسون قد وعده بتسوية نهائية يسترد من خلالها جزءا من القدس والضفة الغربية بعد اجراء تعديلات طفيفة (...) وتضيف الانباء الى ان الخطيب قد اطلع على الخرائط المعدة بهذا الخصوص .. وعلى أثر ذلك تم تكليفه باعداد الاجواء المناسبة في الضفة الغربية من اجل تحقيق التسوية النهائية التي يؤكدها الملك في مطلع عام ١٩٧٣ .

واذا ما رجعنا لحديث الملك الى جريدة النهار البيروتية بتاريخ ٢٣ اب ١٩٧٢ نجد انه يقول : « انه يتوقع التسوية الشاملة في مطلع عام ١٩٧٣ » ويضيف : « ان مشروع المملكة هو الاطار الثابت الذي لا يتغير » اي ان التسوية ستتم حسب ما يريد النظام الاردني ووفق المفهوم الاميركي — الاسرائيلي . هذا وكنا اشرنا ايضا في عدد سابق ان اميركا تبذل جهودا نشطة لتاييد هذا الحل .

من جهة اخرى أفادت انباء الارض المحتلة ان دايان وزير دفاع العدو اكد (لرشاد الشوا) عقب عودته من الضفة الشرقية « ان النظام الاردني مستعد الان وأكثر من أي وقت مضى لعقد تسوية نهائية للقضية » وان العدو متفهم تماما الوضع الحالي للنظام .

بعد كل هذه المؤشرات لا يبقى مجال للشك في اثرها على تطورات الوضع السياسي في من الشرق الاوسط ، وان الفترة الحالية ما فترة انتقالية مهمتها الاعداد دون التنفيذ .

وزارة تنفيذ أم تهيئة ؟..

من المعروف ان التغيير الوزاري الحالي يكن مفاجئا ، فكافة الاحداث كانت تؤكد النظام مقبل على تغيير وزاري مهمته الاعد والتهيئة لاستكمال تنفيذ المشروع .

وقد صرح رئيس الوزراء الحالي « ا اللوزي » لمندوب اذاعة صوت اميركا بتاريخ اب ٧٢ « ان الاردن يمر الان بمرحلة جديدة مهمة الوزارة الجديدة تنحصر فقط في « اج والاعداد لمرحلة قادمة من حيث الزخم والعز

وعلقت صحيفة « الشعب » التي تصدر في المحتلة قائلة « ان التعديل كان مقصودا في الحقائب الوزارية أكثر منه تغيير المعنى الس الذي كان ينتظره الناس أو يترقبونه في الا التنفيذي للحكم في الاردن وفي هذا ال بالذات » . واضافت « ان الوزارة الحالية ه « وزارة انتقالية » وستاخذ طريقها في الاط الداخلي والخارجي ضمن الشكل المخطط »

ومن جهة اخرى يلاحظ ان « الملك » قد في كتاب التكليف الموجه الى « احمد اللو رغبة الاردن المبطنة ضمنيا في اعادة الجسر الانظمة العربية ، ان كان هناك مجال لاع الجسور . ولعل هذا يفسر لنا سبب عدم عبد المنعم الرفاعي تشكيل الوزارة ، كما يتوقع الكثيرون .

فالقضية الاساسية هي الابقاء على شع معاوية التي تصل النظام الاردني مع الانظ العربية من خلال ما سيقوم به الرفاعي من اخرى ، على أساس ان وضعه الحالي يد فيما لو كان رئيسا للوزراء ، وبهذا الشكل التحرك بحرية بعيدا عن البروتوكولات السيا والاجواء الرسمية .

وبذلك ينتهج النظام خطة مزدوجة ، ف جهة يدرك مسبقا ان الفشل سيكون من الجولات اللاحقة ، كالسابقة ومن جهة اخ يملك الملك المبرر لاستكمال عقد صفقة ال ويزيح عن كاهله مسؤولية ذلك على الادعاء ان التنسيق مع الانظمة العربية قد وبهذا تكتمل مهمات الوزارة الجديدة ، و بعد أن اضيف اليها عدد من الش الفلسطينية المعروفة سابقا مواقفها .

من هذا تتضح المهمات الموكولة للوزارة ضمن خطين اساسيين :

● الاول : اعداد الكيانات الهزيلة في والقطاع بدعم كافة الوجوه الرجعية ، و الاجواء المناسبة لمرحلة التنفيذ ، تماما ك الرفاعي التي سبقت مجزرة ايلول .

● والثاني : استعمال الترتيبات ال ووضع اللمسات الاخيرة على مشروع « ا العربية المتحدة » من أجل وزارة قادمة تتول التنفيذ .

وهذا مما يفرض بالضرورة على المقاو الفلسطينية المسلحة مزيدا من النضال في من أجل تحرير الاردن واقامة الحكم الو الديمقراطي الذي يستجيب لمتطلبات ال الوطنية في تحرير كامل تراب الوطن الف المحتل ، ومما يفرض بالتالي على كافة الوطنية العربية ان تقف بحزم في وجه ا الملكي الرجعي ، وان تساهم عمليا ف

دايان : التوسع .. التوسع .. والتوسع !

طعم التسويات...
وحقيقة الأهداف الصهيونية

لن يقبل العدوّ بأقل من الهزيمة الشاملة للأمة العربيّة

للمرة الألف نكرر:
الطريق الى الوطن لا يمرّ عبر أميركا
..أو الأمم المتحدة!

تشهد الساحة العربية هزيمة كبرى في هذه الايام ، وربما كنا نستبق الاحداث عندما نقول « هزيمة » ، فربما كانت « نكسة » وربما كانت « كارثة » وربما كانت « جولة خاسرة من جولات ليس من الضروري أن تكون كلها خاسرة » وربما كانت « نكبة » . بل ربما اضطررنا ان نضيف كلمة أو تعبيرا جديدا الى قاموس هزائمنا .

ومهما اختلفت الازياء التي سنخلعها على تلك الهزيمة — كعادتنا — ، فانها ستظل في جوهرها هزيمة ..

ويستطيع الانسان العادي ، والعادي جدا أن يستنشق ريح تلك الهزيمة مع الهواء الذي يغطي الاجواء العربية . ويستطيع أيضا ان يرسم ابعادها ، ويستطيع ان يحدد اتجاهها .

وتتمثل المقدمات لهذه الهزيمة بهجوم امبريالي شرس موجه ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وضد المنجزات التقدمية الهائلة التي انجزتها هذه الحركة عبر سنوات من النضال الشاق المرير .

وتتمثل النتائج المعلنة لهذه الهجمة ، باعادة هذه الدولة الشقيقة أو تلك للعلاقات الديبلوماسية والاقتصادية مع المانيا الغربية (سند أساسي للنازية الصهيونية الجديدة) ، كما تتمثل باعادة هذه الدولة الشقيقة او تلك لعلاقاتها الديبلوماسية والاقتصادية مع عدوة الشعوب رقم واحد — الامبريالية الاميركية — وبالتفكير الجدي لبعض الدول العربية باعادة العلاقات مع أميركا نفسها . وذلك بعد أن تبين لكل ذي عينين ان اميركا هو اسم اخر لاسرائيل وان اسرائيل هي جنين اميركي في هذه المنطقة.

كما يتمثل بنشاط رجعي محموم للسلطة العميلة في الاردن ، واذنابها في الضفة الغربية كالشوا والجعبري بقصد اعدام الثورة الفلسطينية والاسترخاء بالتالي في ارجوحة الصهيونية المجرمة .

وتركع هذه الدولة او تلك أمام الصنم الامبريالي الاميركي ، وتسترخي في احضانه وهي تلعنه وتشتمه وتقول له في اليوم ألف مرة : أنت عدونا لانك صديق عدونا .

ان هذه الخارطة السياسية والتي لم نعين عليها كل المدن والانهار الصغيرة ، وتجاهلنا فيها ولاكثر من ظرف احداثا هزت ولا تزال المنطقة كلها ، ترسم الى هذا الحد او ذاك افاق الهزيمة غير المعلنة .

ولنحاول استكمال بعض جوانب هذه الخارطة مستقرئين جبهة العدو ، حيث نستطيع ان (نتبجح) بالحديث هناك اكثر ... الى حد طبعا .

القرار — الحلم

كلنا يذكر طبعا أخطر قرارات مجلس الامن في السنوات العشر الاخيرة ، وهو القرار رقم ٢٤٢ والصادر في تشرين الثاني عام ١٩٦٧ . ولا باس من التذكير بمواقف الثورة الفلسطينية وبعض الدول التي تهمنا من هذا القرار .

الثورة الفلسطينية قالت : لا . لهذا القرار ، قالتها وبنادق مقاتليها تلعلع بالرفض ، ولا تزال حتى اليوم تقولها وبما تستطيع من نيران : لا لا ! لا ! لا .

اما الدول العربية فقد وافق بعضها وبعضها رفض . والذي وافق يحاول اليوم أن يرفض ، وبعض الذين رفضوا يحاولون اليوم أن يوافقوا !

وغاب ، — بل لنضع الكلمة الاصح — تجاهل الرافض والموافق على السواء ان انسحاب الغزاة عن أرض الوطن ، لا يحققه الرأي العام العالمي (دون الانتقاص من قيمة هذا الراي) ولا تحققه ملايين أجهزة الاعلام ، ايضا دون الانتقاص من أهمية الاعلام ، ذلك ان الاعداء لم يغتصبوا الوطن من خلال الامم المتحدة والمذياع ، بل من خلال أدوات الحرب والتدمير والفتك والقتل ، ولا يعطي التاريخ كله حادثة واحدة انسحب فيها المحتل عن أرض احتلها عن (طيبة خاطر) .

لقد كان على الذين رفضوا والذين قبلوا ، ان يفهموا ان ممثليهم في المحافل الدولية لا قيمة لهم ولتصريحاتهم ان لم يكونوا متكئين على المدافع والدبابات والطائرات ، وقبل هذه جميعها ، على الشعوب المعباة .

ونتيجة لجملة هذه الاوضاع المحزنة ، تحول تنفيذ قرار مجلس الامن الى انتصار ما بعده انتصار . واستمرارا لهذه الاوضاع نفسها تحول تنفيذ هذا القرار الى حلم ، وصرنا لا نسمع في

لم يغتصب العدو الصهيوني ارضنا
من خلال الأمم المتحدة .. وأجهزة الإعلام
.. ومن خلالها لن ينسحب

الاونة الاخيرة اي حديث عنه ، بل ان الحديث يجري عن حـ جزئي ، او حلول جزئية !!

وفي رأينا فان استمرار الاوضاع على ما هي عليه سيؤدي بالرافضين والموافقين ، الى قبول حلول (جزيئية) ، ليس ال قبولها فحسب بل الى التهليل لها . فبعد كل شيء ما الذي يدع اسرائيل للانسحاب اذا كانت العواصم العربية مفتوحة أمـ طائراتها حتى هذه اللحظة ؟

ماذا يترتب على كل هذا ؟ الجواب عند اسرائيل .

دايان يفتتح الحوار

في الاسبوع الاخير من تموز الماضي عقدت (مجموعات البحث النظري) التابعة لحزب « العمل » اجتماعا دعا فيه دايان الـ وجوب اعادة النظر في العلاقة بين اسرائيل والمناطق المحتلة ووجوب البت في هذه المسالة التي لم تعد بحاجة لمزيد مـ الانتظار — ان كان قد سبق انتظار — .

وقال دايان : لا يمكن ان نذكر الحكومة بدون ان نذكر فيما اذا كانت حكومة احتلال . وماذا يعني الاحتلال ، وهل المناطـ التي نحكمها مناطق احتلال .

●● فلنتامل الاراء الصهيونية حول هذه القضية ولنبد بالمتدينين الصهاينة :

« ارض اسرائيل »

هي فلسطين كما يسميها المتدينون الصهاينة . وحكاية « ارض اسرائيل » حكاية قديمة بجذورها الدينية والعنصرية والاستعمارية وهي تعني عودة اليهود المشتتين من المنفى الى أرض الميعاد واعادة بناء دولتهم التاريخية المزعومة . وقد استعجلت الحركـ الصهيونية الدين اليهودي ، الذي يعلم ان الله سيرسل رسو يعيد اليهود الى فلسطين ، فعادل برسول عسكري من الدوا الاستعمارية .

وينادي المتدينون بالعودة الى حياة البساطة والتقشف والانعزال أي طرد أي عنصر غير يهودي يتواجد في « أرض اسرائيل » .

يقول اليعازرليبنه : أليس عظيما مجرد عملية خروج ملايين اليهود من بلاد اقاموا فيها مئات وحتى الاف السنين وعودتهم الى صهيون ؟.

وواضح طبعا ان الدين ستار ، لا دخل له من قريب او بعيد باستعمار الشعوب . ولكن كما هو معروف عن الصهيونية فانها مستعدة في سبيل تحقيق طموحاتها الاستعمارية المجرمة ان تسخر كل شيء ، وتستخدم كل السبل والوسائل ، فالمهم هو الاستعمار ولا شيء سواه .

ولننظر كيف يطوع المتدينون الصهاينة الدين لاحتياجاتهم الاستعمارية .

اخر تقليعة خرجوا بها اليوم هي ان عملية اقتلاع ٦٠٠٠ عربي من مشارف رفح : جزء من التمصير (مودرنايزيشن) .

ويضيفون : ان من يعارض هذه العملية التي تتم من أجل الاستيطان اليهودي في اسرائيل ، من الافضل له ان يعترف بدوافعه الحقيقية المناهضة للصهيونية .

وقد شكل هؤلاء المتدينون حركة اسموها حركة ارض اسرا بعد حرب عام ١٩٦٧ ، بهدف النضال للاحتفاظ بالاراضي المحتلة عقب الحرب الاخيرة والضغط على الحكومة لئلا تنسحب . لكن هذه الحركة لم تعد تسمع صوتها للناس اذ يقول لي بن دور في الجروزليم بوست : وبما انه ليس هناك اي دليل على انسحاب قريب ، فانه لم يبق اي عمل لهذه الحركة تقوم به .

دايان يعرف ما يريد

فاذا انتقلنا الى دايان الذي يفجر قضية تقرير مصير الاراضي العربية المحتلة هذه الايام ، وجدنا انفسنا أمام انسان يبدو للوهلة الاولى انه لا يعرف ما يريد ، ولكن التجربة علمتنا ان دايان عضو المنظمة الصهيونية يعرف تماما ما يريد . انه يريد التوسع والتوسع والتوسع ، لكنه لا يقولها بهذه المباشرة والصراحة . اننا نراه حينا يطالب بحدود آمنة في حالة الانسحاب وحينا يطالب الحكومة بتحسين ظروف العمل للعرب الموجودين تحت الاحتلال في سبيل امتصاصهم . وحينا يريد معاهدة وحينا يقول : ان الطريق الوحيد للسلام يكمن في العيش المشترك وليس في معاهدات السلام . ويضيف دايان : لنجعل الحياة محتملة بصورة جيدة في المناطق المحتلة ، ولنخطط للتغير التدريجي فهذا أفضل من معاهدة سلام تهبط علينا من السماء .

واذن فدايان يريد الاحتفاظ بالاراضي المحتلة . ترى هل هذا شيء جديد ؟ ابدا . فالاستعمار والتوسع هما في جوهر الفكر الصهيوني الذي يمثل دايان أحد أدواته العسكرية التنفيذية .

ليست جسما غريبا

اما لي بن دور فقد كتب في ملحق الجروزاليم بوست في ٤ اب ١٩٧٢ يقول ان السلام ما زال بعيدا سنوات ... وهو يتوقف على الاحتكاك المستمر الذي يؤكد للفلسطينيين ان اسرائيل ليست جسما غريبا عدوا ، ولكنها جزء طبيعي ومضياف من عالمهم .

وهذا الرأي لا يختلف في شيء عن رأي أو اراء دايان . وسوف نجد في النهاية ان الذين يعارضون دايان ولا نقصد بقولنا هذا دايان كفرد ، هم فئة قليلة لا صوت لهم في اسرائيل .

العمال الاتراك والبرتغاليون

وتفسيرا لهذا الرأي ولامكانية تعايش العرب واليهود في ظل الاحتلال ، فان اصحابه يوردون حالة اوروبا الغربية بعد الحرب وكيف تميعت مسالة الحدود هناك مما سهل نزوح الالاف من العمال الاتراك والبرتغاليين الذين يعيشون في النمسا وانكلترا وذلك دون أن يزعج اي من الفريقين الفريق الاخر !!

أنصار الانسحاب

وهناك من يدعون بانصار الانسحاب ، وليس لهؤلاء أي شكل تنظيمي ، ولكن لي بن دور يفترض وجودهم هنا وهناك في اسرائيل، هؤلاء يعانون من ماساة رهيبة ، هي أنهم كما يقول لي بن دور : ـون بكل أسف انهم لا يستطيعون تحديد الطريق الى سلم آمن.

وماذا يقول المابام

سيعقد حزب المابام مؤتمره السادس في الخريف المقبل . وسيعرض على المؤتمر مشروع للسلام المابامي . وهذا المشروع يتضمن انشاء دولتين في فلسطين ، احداهما يهودية والاخرى فلسطينية — اردنية . ويرى المابام ان تقوم الدولة الفلسطينية — الاردنية في حدود يتفق عليها مع اسرائيل ، التي ستبقى دولة يهودية بطابعها . ويقول سكرتير المابام : ان الانسحاب يجب ألا يتم حتى يتم اتفاق السلام ، ولا مانع من اجراءات جزئية ... اما القدس الموحدة فتبقى عاصمة اسرائيل . ويرى المشروع اعادة المناطق المحتلة للاردن بعد فرزها وتعيين الحدود الامنة . وتبقى رفح مع اسرائيل ، وتبقى غزة مع اسرائيل على ان يسمح للاردن باستعمال غزة كميناء . ويتضمن المشروع حرية الملاحة في السويس ومضائق تيران على أن تبقى اسرائيل في شرم الشيخ. ويقول سبيدر : ان المابام يتوق الى نقاط استيطانية أمنية في هضبة الجولان بشكل لا يشكل عقبة في طريق المفاوضات .

وهذا المشروع كما نرى ، واحد من المشاريع الكثيرة التي ما فتئت تتدفق منذ حرب عام ١٩٦٧ .

لا خلافات جوهرية

وبعد ، هل يستطيع انسان عاقل ان يرى اختلافا جوهريا في كل الاراء المعروضة سابقا ؟ لا أظن . ولنقرأ هذا التلخيص الذي يقدم به لي بن دور :

« ان المواطنين جميعهم يعون ان انسحاب القوات الاسرائيلية من الحدود السورية والاردنية ، لن يلبث أن يجتذب المخربين الى الفراغ الناتج عن هذا الانسحاب ، وستستدعي اعمال التخريب القيام بعمليات انتقام وتفتيش ، وسينتهي كل هذا بحرب جديدة ، وطبعا ستجري هذه الحرب فوق المدن والقرى العربية !

والحقيقة ؟

الحقيقة ان العدو الصهيوني ليس جادا في كل ما يطرحه من مشاريع سلام وتسويات وغيرها ، فهو يهدف الى زيادة البلبلة والتشويش في صفوف المنتظرين والمتفرجين ، ومداعبة خيالات الانتهازيين والمترددين . ان العدو لن يتخلى عن طبيعته الاستعمارية الاستيطانية .

واننا اذ نعرض لاراء العدو ، فليس لاننا كنا نجهلها ، فلقد حددت الطلقة الاولى طريقنا ، طريق الحرب الشعبية ، ولكننا نعرض هذه الاراء على أمل ان يقتنع غيرنا ممن يعنيهم الامر انهم اذا أرادوا الوطن فعلا فان الطريق اليه ليس اميركا وليس الإمم المتحدة بل التعبئة الشاملة لكافة امكانيات وطاقات الارض والجماهير في وطننا العربي الكبير وزجها جميعها في حرب شعبية تحريرية طويلة النفس . والشعوب لا تحدد موعد الهزيمة ، ولكنها تحدد فقط مواعيد الانتصارات .

على ماذا نختلف؟

في أيلول ارتفع شعار : فلنصبح تنظيماً واحداً.. فلماذا لا نتحد الا في لحظات الخطر ؟

في اليوم السادس من مجزرة ايلول التقى عدد من القيادات الاولى للثورة ، في احد منازل جبل الاشرفية في عمان ..

كانت عمان ساحة حرب استخدم فيها العدو الملكي كل وسائل التدمير .. وكان الاردن كله يعيش لحظات الحسم ..

الجماهير تناضل لتدافع عن وجودها ومكتسباتها والنظام الملكي يقاتل من أجل سحق ارادة الجماهير وانتفاضتها مدعوما بالامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، ومعززا بهتافات وصرخات تاييد الثورة ... انطلقت بها اذاعات العرب .

كانت الثورة تصارع من أجل البقاء ..

في هذا الجو ، لم يكن يشعر كل من دخل البيت ان هناك في الساحة اكثر من تنظيم واحد ، هو الثورة الفلسطينية .

أحد قادة الثورة عبر عن هذا الواقع ، وقال :

« المهم ان نظل كذلك بعد أن يهدأ قصف المدافع .. بعد خروجنا من هذه الازمة لا بد ان ننتهي جميعا في تنظيم واحد ..

اننا لم نختلف على قضية طيلة هذه الايام .. فلماذا لا نتفق الا في مواجهة الخطر .. وهل يجب ان تظل الثورة في خطر ، كي نرتفع فوق تعصبنا التنظيمي ..

يا رفاق .. كم كنت أتمنى لو ان وحدتنا التي نعيشها الان ، هي التي حكمت علاقاتنا في الماضي .

انا واثق بأن نتيجة هذه المعركة كانت ستكون مضمونة .. فلا يجد الضابط الاردني نفسه موزعا بين دعوة هذا التنظيم له او ذاك .. فلا يطمئن لمن يعطي ولاءه .. وسره .. أي حياته ومصيره » .

تلك لم تكن الصورة الايلولية الوحيدة .

قبل ايلول باسابيع عرف الاردن ميلشيا واحدة ..

وبعد أيلول كان يعرف تنظيما واحدا ..

ولكن ما أن هدأت الاعصاب قليلا ، وبدا ان الخطر قد تراجع ولو لاسابيع ... عادت نفس الدوامة ..

قفز التعصب التنظيمي فوق كل شيء ..

وليس مهما ، في نتيجة الامور ، الشعارات التي تطلق للتغطية على هذا التعصب ..

ما جرى في أيلول ..

جرى قبله في شباط وحزيران ..

وجرى في كل مرة كانت الثورة تواجه خطرا مصيريا ..

نتحد في اللحظات الحرجة .. فاذا بدا ان خطورة هذه اللحظات قد خفت قليلا .. يعود كل منا ليتمترس وراء التعصب التنظيمي..

ليصبح هذا التعصب هو الهدف وليس الوسيلة ..

ولسنا نريد ان نستذكر احداثا مريرة عانى منها شعبنا ، يوم كان وصل هذا التعصب الى حد التصادم .

تلك كانت تجربة مريرة .. عانت منها جماهير الثورة ، وكان ثمنها من ثقتها بالثورة ومن تعاطفها وتأييدها ..

وخلال الاشهر الاخيرة .. ووسط الخطر المحدق بنا من كل جانب .. ارتفع مجددا شعار الوحدة الوطنية ..

ولاول مرة يترجم هذا الشعار الى برنامج سياسي اقـ الشعب الفلسطيني عبر مؤتمره ، واقرته الثورة عبر مؤسسا التنظيمية ..

وشعرت الجماهير ان خطوات جادة قد بدأت تمارس ..

وزاد في تفاؤل الجماهير ، ان أدوات اعلامية تنطق باسـ الشعب الفلسطيني قد بدات تصل اليه ..

ان الرسائل التي ترد الى « فلسطين الثورة » من مختلف أنـ العالم تعكس بصدق مدى تفاؤل شعبنا بالتجربة الوحدوية ، الـ يرى صورة عنها بالاعلام الموحد .

ولكن .. هل التجربة على مستوى تفاؤل شعبنا وامله وثقته

لسنا نريد ان نستبق الاحداث .. ولسنا نريد ان ندخل فـ التفاصيل . ولكننا نعتقد ان جماهيرنا بدأت تحس ان هذه التجر الوحدوية يجب ان تعمق ، وان تعميق هذه التجربة هو و ضمان استمرارها ، وضمان نجاحها .

ان شعار لماذا لا نتحد ، بدأ يتعمق اكثر فاكثر في كل صفـ قواعد الثورة وفي كل تنظيماتها ..

نفس هذا الشعار انطلق في عمان بعد ايلول ، وكان للاعـ أيضا دور رائد فيه ..

فبعد أيلول بدأت خطوات وحدوية .. ترجمها الاعلام بان بين صفوفه مناضلين من كل التنظيمات .

كانت حواراتهم طويلة ، تتناول كل القضايا ..

وفي نهاية كل حوار ، لم نكن نعدم من يتساءل : اننا لا نختلف فلماذا نحن في تنظيمات مختلفة ؟.

لسنا نريد أن نبسط الامور ، وان نتجاوز المواقف الفكرية والنظرية لكل تنظيم ..

تلك قضية لا يجوز التقليل من أهميتها . ولكن الى جانب هناك حقيقة تفرض نفسها ، وتضع نفسها في اولويات القضايا النظرية ، وهي اننا في مرحلة تحرر وطني ..

ولسنا نعتقد ان هناك اختلافات كبيرة في تفسير مفهوم هـ المرحلة ..

وعلى ماذا نختلف اليوم ..

أرضنا كلها محتلة ..

شعبنا كله مشرد ..

ونحن في مواقعنا محاصرون .. لا نكاد نطمئن لاحد .. ونخـ طعنات الظهر في أية لحظة ..

ان كل قواعد الثورة تعرف هذه الحقيقة جيدا .. وكلها تنا في هذا الاتجاه .

فلسطين أكبر من أي تنظيم
والثورة أهم من أي تنظيم ..
ومصلحة الثورة ومستقبل الشعب فوق أي
حساسية وتعصب تنظيمي ..
من القواعد ،
كل قواعد الثورة ينطلق اليوم نداء واحد يدعـ
للمزيد من الوحدة ، يدعو لتعميق مفهوم الوحدة
الوحدة بين ثوار فلسطين ومن أجل فلسطين
فعلى ماذا نختلف ؟

هل يجب أن تبقى الثورة في خطر حتى ترتفع فوق الخلافات

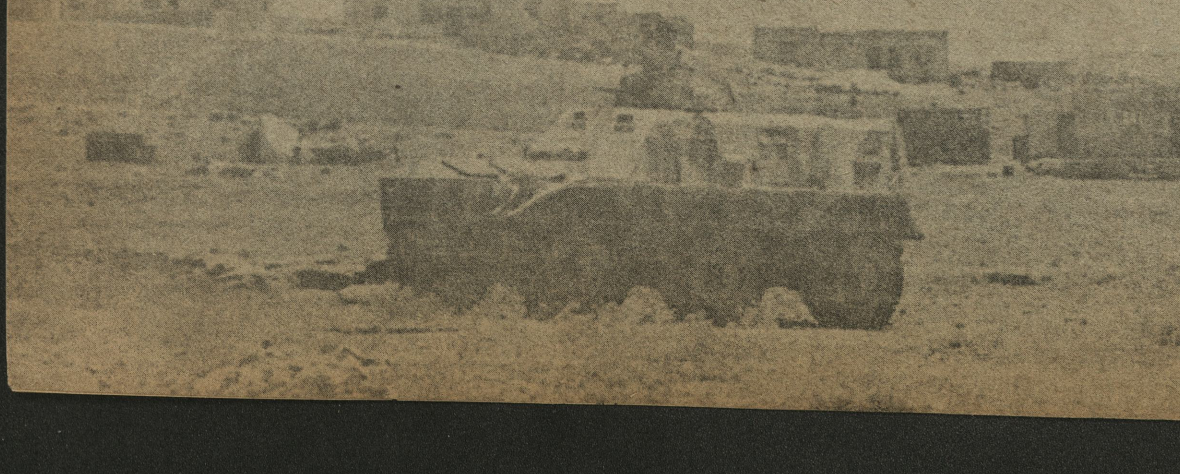

بعد التحركات الرجعية الأخيرة

أشهر حاسمة في الخليج العربي

النظام الأردني يلعب الدور الرئيسي .. ولكنه ليس الدور الوحيد

...دو ان فصول المسرحية التي شهدتها منطقة الخليج ، منذ ...حتلت ايران ثلاث جزر عربية ما زالت مستمرة .

...المتتبع للاحداث يلاحظ بوضوح ، انه ما ان اعلنت بريطانيا ...ا على الانسحاب من الخليج عام ١٩٧١ ، حتى كثر تردد ...ها « وليم لوس » . وكثرت لقاءاته ومحادثاته المتكررة مع ...من طرف على صعيد الخليج العربي من جهة ، وشاه ايران ...هة اخرى . وتوجت هذه اللقاءات ، باحتلال ايران لثلاث ...عربية ، وبزيادة نفوذها في منطقة الخليج عامة ، وخاصة ...ناطق المتاخمة والقريبة لمنطقة القتال الدائر بين الثوار في ...ج وبين السلطات الرجعية والعميلة هناك .

...قد كانت بريطانيا تسعى الى احلال البديل ...ردها المكشوف ، وكتبت « الصنداي تايمز » في ... تقول « ان الوجود البريطاني العسكري في ...ن اصبح مزعجا ، لذلك لا بد من ابداله بطرف ...ي يحل محله ، ويؤدي الى « تعريب » الحرب ...رة بدلا من التورط البريطاني » . وأشارت الى « النظام الاردني يمكن له أن يلعب دور نموذج ...ي للتعايش البريطاني ـ الاميركي » . ذلك ان ...د الاحتكارات الاميركية في المنطقة يهدد عمليا ...ذ البريطاني ، ولكنه لا يمكن ان يكون على صعيد ...نض معه بل على صعيد التعارض المصلحي بين ...لح الاحتكارات الامبريالية الاميركية ، ومصالح ...كارات النفطية للامبريالية البريطانية .

...لقد جاء سيسكو ليؤكد ذلك عندما قال في تقريره ...ر « ان اميركا لا ترغب في أن تحل محل بريطانيا ...دفاع عن « مصالح الغرب » في الخليج » .

...من هنا فان كافة التحركات الرجعية التي ...دها المنطقة (؟) تسير في نفس الاتجاه ، هو ...ب الحرب وفرض الحصار على الثورة هناك .

...سل التحركات

...هذا الصدد يمكن ملاحظة مسلسل التحركات خلال الاسابيع ...مة على الوجه التالي :

ـ زيارة السلطان قابوس الى عمان .
ـ زيارة الملك حسين الى ابو ظبي .
ـ زيارة الملك حسين الى ايران .
ـ زيارة السلطان قابوس الى ايران .
ـ زيارة السلطان قابوس الى بريطانيا ، وطلبه ١٢٠ مليون دولار .

والمهم في هذه الزيارات والتحركات انها جاءت بعد زيارة روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية الى كل من صنعاء، والبحرين والكويت .

وبنفس الوقت بعد اشتداد الهجمات الثورية من قبل ثوار الخليج ، حيث اعلن عن اسقاط عدد من الطائرات البريطانية واحدى الطائرات كان يقودها طيار اردني . ومما يذكر ان صحيفة « صنداي تايمز » والصادرة بتاريخ ٩ ـ ١ ـ ١٩٧٢ كانت قد صرحت قائلة « لقد بلغ التدخل البريطاني قمته اثناء القتال في ظفار منذ بدء الحملة في اكتوبر الماضي » . واضافت تقول : « لقد كان هدف السلطان وحلفائه البريطانيين انهاء سيطرة الثوار على الجبال .. والقائمة منذ ست أو سبع سنين » .

وبعد الهزيمة الساحقة التي منيت بها القوات العميلة والمرتزقة ، وفرق « الكوماندوز » البريطانيين والمعروفين باسم « فرقة الخدمات الجوية الخاصة » بدا الوضع ياخذ منحى اخر باتجاه اشراك أكثر من طرف في القتال الدائر .

نتائج ملموسة للتحركات

وكان من أهم ابرز النتائج التي أسفرت عن جملة الاتصالات والزيارات المتبادلة بين كافة الاطراف العميلة سلسلة من النتائج عكست نفسها بشكل واضح على صعيد التطور السياسي لمنطقة الخليج ، وعلى صعيد العلاقات العامة مع قوى المعسكر الامبريالي ، وباتجاه المزيد من الارتماء في احضان الاستعمار ، والانقياد الكامل لعجلة الاحتكارات الامبريالية ومصالحها الحيوية من جهة ، ومن جهة اخرى ، اعطاء اكثر من طرف عربي دورا بالغ الخطورة في تنفيذ المخطط الاميركي ـ البريطاني الجديد ، والرامي الى ايجاد تعاون اقليمي كنوع من الحلف العسكري تسانده أميركا وتدعمه عسكريا وماديا وتلعب فيه ايران والاردن الدور الاساسي . ومن هنا تم التاكيد على ضرورة استمرار دعم القوات الملكية الاردنية من أجل تزويدها بالقدرة الكافية لتتمكن من اداء مهماتها على الوجه الاكمل في الخليج العربي . ولتتمكن من ضرب وتصفية الثورة في الخليج ، وتقويض دعائم النظام التقدمي والوطني في اليمن الديمقراطية . وكان من أهم النتائج الملموسة والملاحظة : ازدياد اندفاع النظام الاردني في المشاركة في اجهاض الثورة في ظفار . وهذا يظهر من خلال :

١ ـ بعثة الخبراء العسكريين الى الخليج .
٢ ـ مجموعة أسلحة ثقيلة ومعدات حربية مختلفة .
٣ ـ مجموعة من ضباط الاستخبارات الاردنية ، والتي وضعت تحت أمرة عدد من امارات المنطقة .

مزيد من التلاحم مع ثوار ظفار

الصنداي تايمز : الوجود العسكري البريطاني في الخليج اصبح « مزعجا » .. ولا بد من البديل .

شاه ايران : اتفاقات عسكرية تمهيدا لاجهاض الثورة

اضافة الى انه قد تم الاتفاق بشان استبدال الطيارين البريطانيين بطيارين اردنيين ، فلكل ضابط بريطاني طيار الان نائب « اردني » .

وتؤكد المعلومات الواردة من الخليج ان الحكومة الايرانية قد عقدت اتفاقية عسكرية مع حكومة السلطان قابوس وتنص على المساعدة العسكرية المشتركة ، تجاه اي خطر يهدد مدخل الخليج وحرية الملاحة فيه . والمقصود بالطبع هو مضيق هرمز حيث تسيطر هناك الجبهة الشعبية لتحرير الخليج وعمان ، وبذلك يكون ثمة مبرر للنظام الايراني في التدخل العسكري ، من اجل اجهاض الثورة في الخليج العربي . وبنفس الوقت فان وجوده القريب من شواطىء الخليج ، وعلى مرمى حجر منه يسهل عليه التحرك السريع لمواجهة الاحداث ، والتطورات الجارية ، والتي تؤثر على مصالح الامبريالية بشكل عام .

وتفيد التقارير انه تم فعلا بناء قاعدة عسكرية اميركية ـ ايرانية في جزيرة ابو موسى (جوية ـ بحرية) وأحد اغراضها الاساسية ضرب الثوار في الخليج بالتنسيق مع الجزر المحتلة حديثا ايضا من قبل العدو الاسرائيلي في البحر الاحمر ، وحيث تهدد الاخيرة بالمقابل جمهورية اليمن الديمقراطية .

الخريف الساخن في الخليج

ويستخلص من كافة الاحداث الجارية الان ، ان تطورات المستقبل قد لا تحتمل فترة زمنية طويلة لحدوث تغيرات هامة بالنسبة للوضع العام ، وان الخليج العربي ينتظره خريف ساخن بالنسبة لثورة الخليج ولليمن الديمقراطية ، لكن تبقى نقطة اخرى وهي طبيعة الارتباط المصيري بين المقاومة الفلسطينية المسلحة والثورة في الخليج .

ان بقاء المقاومة الفلسطينية رهن ببقاء الثورة مشتعلة هناك ، فالارتباط عضوي والتلاحم مصيري بين كلا الثورتين .

واذا كانت الثورة الفلسطينية المسلحة أكدت دائما انها جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية وحركة التحرر الوطنية والديمقراطية في العالم ، وأكدت بنفس الوقت ان انتصار الثورة في اي بقعة في العالم ضد العدو المشترك هو قوة دفع جديدة تضاف للقوى الذاتية للمقاومة ، فان هذا يعني على الصعيد العملي مزيد من توثيق الروابط وتمتين أواصر الصلة الكفاحية بين كافة الشعوب المناضلة، التي تقف في جبهة وطنية عريضة معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية ، ويعني المزيد من توثيق

... ثمن السلام المزعوم

ما هو ثمن السلام الاميركي ؟

وهل دفع العرب الجزء الأول من الفاتورة ؟

تنشب الحرب عادة بين الدول لاسباب مختلفة .. فتارة تكون الحرب لاسباب اقتصادية وأخرى لاسباب سياسية وثالثة بسبب نزاع على مناطق استراتيجية ، وقد يدخل الدين وعوامل حضارية أخرى ضمن قائمة الاسباب الظاهرة التي تؤدي الى اشعال الحروب بين الدول .. هذا من حيث الاسباب الظاهرة .. ذلك انه في الثلث الاخير من القرن العشرين عصر النضال ضد الامبريالية غدت العوامل الاجتماعية والاقتصادية هي الدوافع الحقيقية لاغلب الحروب ان لم نقل لجميعها مهما اكتسبت الاسباب الظاهرة من أهمية .

كذلك تقسم الحروب من وجهة نظر أطرافها الى حروب عادلة تخوضها الدول أو الامم المعتدى عليها ، وحروب عدوانية غير عادلة تخوضها الدول أو الامم المعتدية على غيرها ..

وحرب العرب على أساس هذا التصنيف هي حرب عادلة ، ذلك أنهم يجابهون قوى الامبريالية العالمية ممثلة بالكيان الصهيوني، المخفر الامامي للامبريالية في المنطقة العربية ، التي تسعى جاهدة الى استمرار سيطرتها على الاقتصاد العربي وتوظيفه في خدمة عجلة الانتاج الامبريالي عن طريق ابقاء المنطقة العربية سوقا استهلاكية لانتاج مصانع الدول الامبريالية ، استثماريا للفائض من أموالهم المجمعة اساسا من جراء التبادل التجاري غير المتكافىء مع بلدان العالم الثالث ، ومصدرا للمواد الخام لهذه المصانع باسعار بخسة .

وبالرغم من هذه الاسباب الاقتصادية التي تمثل جوهر الاستراتيجية الامبريالية العدوانية تجاه كل شعوب البلدان النامية مهما اختلفت اشكال ومظاهر العدوان .. بالرغم من ذلك ونتيجة لمحاولات الامبريالية العالمية والصهيونية اخفاء الاسباب الحقيقية لاعتداءاتها وحروبها العدوانية على العرب وبتاثير من السياسات التي اتبعتها الرجعية العربية في مجابهة وتحليل الخطر الصهيوني . تلك السياسات التي حاولت الرجعية ولا تزال ان تصوغها بشكل يضلل الجماهير العربية ويبعد تفكيرها عن الاتجاه نحو الاسباب الاقتصادية الحقيقية للعدوان الصهيوني الامبريالي خشية أن تدرك الجماهير العربية في النهاية حقيقة الرباط الاقتصادي المصلحي الذي يوحد أهداف ومصالح الامبريالية العالمية والصهيونية مع أهداف ومصالح الرجعية العربية وخشية ان تعرف الجماهير عندها ان الخطوة الاولى باتجاه التحرير هي في قلب مجمل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وافرازاتها السياسية في المنطقة العربية .

●● بفعل وبسبب من هذه العوامل مجتمعة اخذت قضية الحرب العربية الصهيونية ابعادا شملت كل الاسباب الظاهرية الممكن تصورها للحروب وقد أصبح في تصور المواطن العربي العادي ان حربنا مع الكيان الصهيوني حرب اقتصادية سياسية استراتيجية دينية حضارية شاملة وبالتالي فقد اصبحت قناعة المواطن العربي ان المعركة مع الكيان الصهيوني هي معركة الوجود العربي ذاته . وبغض النظر عن خطا بعض المقدمات التي أدت الى الوصول الى هذه النتيجة ، فان هذه النتيجة في النهاية تبقى نتيجة صائبة ، ذلك انه بالاضافة الى الاطماع [illegible]

في الارض العربية تعطي القضية ابعادا اخرى تتعلق بمستقبل الوجود العربي حقيقة .

غير ان معرفتنا لجوهر المقومات الاساسية للسياسة العدوانية الامبريالية الصهيونية في المنطقة العربية لا يعفينا ونحن مقدمون على تقييم ثمن « السلام » المزعوم ـ التي تقوم الامبريالية بدغدغة أحلام البعض به ـ من أن نعود الى الوراء قليلا ... الى عام ١٩٦٧ لتسمية وتحديد الاهداف التكتيكية المرحلية للعدوان الصهيوني الذي تم باذن ومساندة ومشاركة الامبريالية العالمية . ثم لنجيب بعد ذلك على السؤال الذي يطرح نفسه تلقائيا وبالحاح: هل حقا ان الامبريالية التي خلقت الكيان الصهيوني وغذته وأذنت له وشاركته في الاعتداء سنة ١٩٦٧ ، هل صحيح ان نفس هذه الامبريالية تريد الان أن ترغم قوات الاحتلال الصهيوني على الانسحاب وانها تريد أن تحقق في المنطقة سلاما عادلا يضمن « الحقوق المشروعة لشعب فلسطين » ؟. تداهم عقل من يقولون بذلك . قد يكونون كذلك ولكن هذا يعني انهم يدركون أهداف عدوان ١٩٦٧ وانهم يدركون أيضا ان هذه الاهداف قد تحققت أو على الاقل ان القسم الاكبر منها قد تحقق ، وبالتالي فان الامبريالية الاميركية جادة فيما تطرح من مشاريع « للسلام » والانسحاب الصهيوني الكامل او الجزئي (وفق مقتضيات تنفيذ أهداف عدوان ١٩٦٧) .

حتى نصل الى تحديد الاسباب المباشرة لعدوان ١٩٦٧ ، علينا ان نستعرض بايجاز مجمل الاوضاع التي كانت سائدة قبل العدوان ونستخلص منها على ضوء فهمنا السابق لجوهر ومقومات السياسة الامبريالية العدوانية العوامل والاسباب المباشرة التي وقتت ٥ حزيران ١٩٦٧ ...

قبل الخامس من حزيران كان يسهل على المواطن العربي العادي ان يصنف الانظمة العربية القائمة الى انظمة « ثورية » وانظمة رجعية ، وكانت الدول « الثورية » تنفذ سياسة اقتصادية استقلالية تبعدها يوما فآخر عن منطقة النفوذ الاقتصادي والسياسي الامبريالي ، وتقربها من المعسكر الاشتراكي . وكانت موجة العداء للامبريالية تتعاظم يوما بعد يوم والمناداة بمقاطعة البضائع الاجنبية أصبحت دعوة قومية جماهيرية كما أصبحت صداقة المعسكر الاشتراكي مطلبا قوميا . وقد تعاظم العداء بين الانظمة « الثورية » والانظمة الرجعية . الاولى تعبئ الجماهير وتفضح لها خيانات الثانية . والثانية تحيك المؤامرات بدعم من الامبريالية للاطاحة بالاولى ، والكل يعرف مثلا أين كان حسين الخيانة في عمان يحشد قواته غداة عدوان حزيران. وكانت قد شهدت البلاد العربية ذات الانظمة الرجعية ـ بالرغم من مختلف أنواع القمع والاضطهاد التي مورست ضد الجماهير ـ حركة شعبية نشطة مناهضة لهذه الانظمة مطالبة باسقاطها واقامة انظمة حكم « ثورية » بدلا منها . .

وكانت الثورة الفلسطينية قد بدأت عملياتها المسلحة ضد العدو الصهيوني منذ كانون الثاني ١٩٦٥ وكانت تلقى تأييدا جماهيريا متناميا بالرغم من الاضطهاد والتنكيل والمطاردة التي واجهت الانظمة العربية رجال الثورة بها وقد تجلى التفاف الجماهير حول الثورة وشعاراتها في الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية في المظاهرات الشعبية التي عمت مدن الضفتين الشرقية والغربية مطالبة بالسلاح ، معلنة سحب ثقتها نهائيا من النظام الملكي (وليس من قبيل الصدفة ان يكون وصفي التل رئيس الوزارة التي قمعت تظاهرات جماهير السموع بعد أن تواطأ في صد العدوان ـ هو ذاته احد اركان حرب النظام في مجازر أيلول ورئيس وزارة ما بعد المجزرة) .

كانت حرب التحرير الشعبية والكفاح المسلح والثورة الشاملة هي شعارات الجماهير غداة عدوان حزيران . وكانت بعض الانظمة الثورية قد تبنت رسميا هذه الشعارات وطرحت شعار تشكيل الجيش الشعبي وبدأت في تدريب الجماهير وتسليحها .

وبعبارة .. كانت حركة التحرر العربي تنجز مهام مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي في بعض بلدانها . وغني عن ال... تعداد المخاطر التي تلحق بمجمل أطراف معسكر الاعداء (الامبريالية ، الصهيونية ، الرجعية) من جراء تنفيذ هذه السياسات .. فالامبريالية غدت مصالحها الاقتصادية في المنطقة مهددة بالاخطار ، والصهيونية افزعتها عمليات التحول الاقتصادي والاجتماعي التي تجري حولها مستهدفة بناء مجتمع عربي حضاري قادر أن يخوض المعركة الحضارية معها وينتصر ، وأكثر ما أفزعها هو ولادة الثورة الفلسطينية في ظل هذه التغيرات الهامة ... والرجعية العربية لم تقدر ان تهضم سماع شعارات حرب الشعب وتسليح الجماهير والجيش الشعبي والتحول الاشتراكي ، ... شعارات من هذا القبيل تخلخل أسس وجودها على سدة الحكم ...

بسبب مجمل هذه الظروف والاوضاع ، كان عدوان حزيران ٦٧ يستهدف تحقيق الاهداف الرئيسية التالية :

● أولا ـ اسقاط أو احتواء الانظمة الوطنية من أجل ... سير حركة التحرر العربي باتجاه انجاز مهام مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي .

● ثانيا ـ ضرب الصداقة العربية السوفياتية واعادة الانظمة العربية الوطنية الى أحضان الامبريالية .

● ثالثا ـ ضرب العمل الفدائي الفلسطيني نواة ... الشعبية .

● رابعا ـ اجهاض الفكر الثوري في المنطقة العربية بشكل عام ، ذلك انه هو المحرك الرئيسي لمجمل الاوضاع والظروف المتقدمة التي سادت قبل حزيران ١٩٦٧ .

هذا فيما يتعلق باهداف الامبريالية والرجعية العربية ، ... الصهيونية فكانت تسعى بالاضافة الى ذلك الى تحقيق هدف اخر هو التوسع الجغرافي ومتابعة تنفيذ المخطط الصهيوني ... اقامة كيان صهيوني من النيل الى الفرات . غير ان هذا ... يتعارض في النهاية مع الاهداف الاربعة السابقة .. اذ انه ... على الرجعية العربية أن تقطف ثمار العدوان متمثلة في تحقيق الاهداف الاربعة الاولى دون أن تنسحب قوات الاحتلال الصهيوني من الاراضي العربية المحتلة .

واليوم وبعد مرور عامين على وقف اطلاق النار العربي ... الجبهة أي بعد مرور عامين على قبول الانظمة العربية بما ... بمبادرة روجرز « للسلام » ، تتجدد اللقاءات العربية ... مع فالدهايم ويارينغ من اجل متابعة لقاءات « السلام » ... في انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني .

فهل نستطيع القول ان الامبريالية الاميركية جادة في اخ... قوات الاحتلال الصهيوني من الارض العربية . وهل نستطيع القول ان مجمل التغيرات التي حدثت في الخارطة السياسية العربية منذ حزيران ٦٧ وحتى الان وخاصة منذ أيلول ٧٠ ... الاردن ، هي تنفيذ لاهداف العدوان ؟

وهل هذه التغيرات هي ثمن « السلام » ؟

هذا هو السؤال الذي نتركه للمواطن العربي كي يجيب ... ولا شك لدينا انه قادر على أن يضع النقاط على الحروف ...

●● تاريخان !

* في ٢٧ ـ ٨ ـ ١٨٩٧ عقد المؤتمر الاول للحركة الصهيونية في مدينة « بال » بسويسرا بدعوة من « تيودور هرتزل » وأقر برنامجا للعمل يسعى الى اقامة دولة يهودية في فلسطين .

* في ٢٩ ـ ٨ ـ ١٩٦٧ عقد مؤتمر القمة العربي الرابع في الخرطوم عاصمة السودان وأعلن الملوك والرؤساء العرب بعد أن بحثوا ودرسوا الوضع الناشب عن حرب حزيران ان لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات مع دولة الصهاينة « اسرائيل » .

المؤتمر الاول .. حقق الوعد .. فاين وصلت لاءات العرب .. وعهودهم ؟!

على صدوركم باقون

مذكرات أسير فلسطيني في الوطن المحتل

(الحلقات التي سننشرها في هذه المجلة ننتزعها من مذكرات محام شاب فلسطيني يقيم في الارض المحتلة يكتب بصمت ، ويعاني بصمت ، ويتحرك بصمت ، وهو يستعرض في هذه المذكرات تجربته الذاتية في الارض المحتلة ، يشاهد ، ويناقش ، ويدرس ، يحاول ان يسبر أعماق المجتمع الجديد القديم الذي أصبح يعيشه تحت وطاة الاحتلال ، معبراً ببساطة عن رفضه له من خلال فهمه لطبيعة القضية – المشكلة ، مقدما الدليل تلو الدليل على خطورة ما يجري بالرغم ، والمتابعة النظرية لكل ما يقال وما يكتب هناك ، وبالممارسة الحية على الارض التي يعيشها .. املين ان يكون في نشرها بعض الفائدة للقارىء) ..

الحلقة العاشرة

بالعشرات حصد العدو العائدين الى أرضهم عبر «مخاضات» نهر الاردن..

مجازر لم يسمع بها أحد .. ولم يرها أحد اقترفت ضد الشعب الذي يحب وطنه !

١٠ تشرين الثاني ١٩٦٧

اكتب اليوم من قريتي الوادعة الصغيرة التي تجثم على السفح بين اربعة جبال عالية، احاول ان استعيد تجربتي عبر الاشهر القليلة الماضية في ظل الاحتلال ، كما احاول ان اختفي عن العيون لبعض الوقت ، حتى لا ينكشف امري ، فاضطر الى مغادرة البلاد نفيا وطردا كما حصل مع بعض الاخوة ، او مللا وسأما من متابعة الشين بيت وهو الاسم الذي يطلق على المخابرات الاسرائيلية ..

استعرضت بيني وبين نفسي تجربتي المؤلمة التي مررت بها منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ حتى يومنا هذا ، فوجدت انني بالرغم من قصر هذه المدة عرفت الكثير وتعلمت الكثير ، كما زدادت قناعتي باننا دخلنا او ادخلنا الحرب مع « اسرائيل » دون ان نعرف الكثير مما يجب ان نعرفه عنها كمجتمع عسكري ، له ملامح المجتمع السياسي والاقتصادي .

وكان فضولي ما زال مركزا على عرب الارض المحتلة عام ١٩٦٧ ، فمن خلالهم ، ومن خلال معاناتهم ونضالهم ، بدات اتعرف على الكثير من اساليب الصهاينة ووسائلهم في الحكم والحياة ، كما بدات انا وزملائي نفهم وندرك ونتعلم عبر اتصالاتنا المتكررة بهم كيف نجابه اسرائيل في محنتنا الجديدة وبالوسائل القليلة التي نملكها .

كانت هناك عدة اراء واقتراحات تقدم لنا على ضوء تجربتهم في العشرين سنة الماضية ، كانوا في اغلبيتهم الساحقة قد حسموا بعدم امكانية التعايش مع الصهاينة وفي ظل دولتهم العنصرية ، وحتى المعتدلين منهم ، وحتى المواطنين العاديين الذين لم يعملوا في الحقل العام والذين كانوا يجهدون من اجل تامين معيشتهم الشخصية ، وصلوا الى مثل هذه القناعة ، فقد شملهم الاضطهاد ، ولمسهم التمييز العنصري ، وكان الواحد منهم يصلب في النهار اكثر من مرة ويدفع ضريبة انتمائه الى الامة العربية من كرامته ، وشرفه ، واعصابه ومزاجه ، ولهذا فقد كان يتصاعد الرفض في كل يوم ، وتنمو الاحقاد بين صفوف العرب ، هذه الاحقاد التي كان ينبه لها بعض المفكرين والمثقفين اليهود امثال « يوري افنيري » ، والبروفسور « دان ميرون » وغيرهم ، ولكن القادة الصهاينة كانوا يصمون آذانهم عن مثل هذه التنبيهات ويمعنون في اذلال العرب واحتقارهم حتى تبلورت الحركات المعادية للكيان الاسرائيلي من جذوره ، وتكرس الانقسام نهائيا في ما يسمى بالمجتمع الاسرائيلي على نحو ما اسلفنا وذكرنا في هذه المذكرات .

الحرم الابراهيمي في الخليل
استولوا عليه منذ الاسابيع الاولى للاحتلال

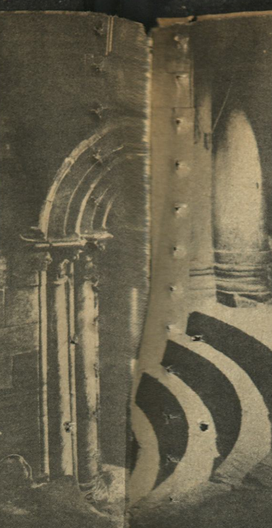

كنيسة القيامة ... المشينة
لم تسلم من الا...

غزة الباسلة
١٤٤ بيتا هدمت وجرفت في ليلة واحدة

١٢ تشرين الثاني ١٩٦٧

ما زلت اكتب من قريتي ، وبين يدي مجموعة احصاءات وارقام مذهلة عن الاعتداءات والمخالفات الاسرائيلية في الاشهر الخمسة الماضية ، وصحيح انني عشت فترة العدوان والاغتصاب هذه ، وسمعت الكثير من القصص التي تشبه الخيال عن التعذيب والطرد والاجلاء الجماعي ، الا انني كنت احيانا اتصور ان بعضها مبالغ به ، لولا وجود هذه الوثائق بين يدي والتي دونها اكثر من رجل عالم يقيم في الضفة الغربية ، وبعد تحقيقها وتمحيصها ، ولولا ان جزءا كبيرا من هذه المعلومات نقلته الصحافة العالمية من خلال بعض المراسلين والكتاب والزوار الاجانب الذين لم يسمح لهم وجدانهم ولا ضمائرهم ان يسكتوا عن هذه البشاعات فنقلوها الى الخارج باسمائهم وبكتبهم وصحفهم .

ففي الثالث عشر من شهر حزيران عام ١٩٦٧ نشرت صحيفة الجارديان البريطانية ان ما يزيد على مائة الف فلسطيني اي حوالي « عشر » سكان الضفة الغربية قد طردوا من البلاد ودفعوا بالقسر والقوة نحو الضفة الشرقية .

ولقد كان مثل هذا النزوح موضع تساؤل في كثير من الاوساط العربية والاجنبية في بادىء الامر ، لا سيما بعد التجربة التي مر بها الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ . ولكن البراهين القاطعة والشهود وكل من عاش تلك الفترة هنا يستطيع ان يؤكد ان المخطط الاسرائيلي كان يستهدف عملية الاجلاء هذه وقد استعمل لها كل الاساليب الوحشية التي يمكن ان تستعمل مع شعب اعزل من السلاح .

وحول هذا الموضوع ذكرت كافة وكالات الانباء العالمية على لسان اربع من اعضاء مجلس النواب البريطاني وهم « ايان جلمور » و « دنيس والترز » و « كولين جاكسون » و « روبرت مالكيلان » بانهم شاهدوا الالاف المؤلفة من اللاجئين يتجهون نحو شرق الضفة ، كما اكدوا ان مخيما قرب مدينة اريحا كان ياوي حوالي الثلاثين الف نسمة ، أصبح فارغا من كل ابنائه في الخامس والعشرين من شهر حزيران ، واضافت « الاسوشيتدبرس » ان اسرائيل لا تشجع الناس على الخروج فقط ولكنها تطلق النار عليهم لارهابهم ، وتخاطبهم بمكبرات الصوت وتحضر لهم السيارات ، وتدفعهم بالعنف والارهاب للخروج . قال النواب الاربعة ايضا وبلسان الصحف البريطانية ووكالات الانباء « لم نشاهد احدا يسمح له بالعودة الى الضفة الغربية، وكان الرحيل القسري دائما نحو الشرق » .

في الثاني والعشرين من شهر حزيران ١٩٦٧ نقلت « الاسوشيتدبرس » من قلب مدينة قلقيلية ان الاسرائيليين قد نسفوا وهدموا قسما كبيرا من المدينة بمنازلها واحيائها ، وان السكان يعيشون في الجوامع والمدارس وفي السادس والعشرين من الشهر نفسه نشرت النيويورك تايمس اقتراحا للسفاح « بن غوريون » يطلب فيه هدم اسوار مدينة القدس التاريخية ، بالاضافة للقرار الذي كان قد اخذ بهدم حي المغاربة وتشريد الالاف المؤلفة من العائلات » .

كانت انباء واخبار الطرد والتشريد والتعذيب المدونة امامي في الوثائق ما زالت تنبض بالحياة وانا اقلب صفحاتها لاتابع القراءة والتدوين للعبرة والتاريخ ولاطلاع شعبنا في المستقبل عن خطر هذه الموجة البدائية الصهيونية حين وقعت عيني على وثيقة ممضية باسماء بعض موظفي وكالة الاغاثة في غزة التي تؤكد ان مائة واربعة واربعين بيتا قد هدمت وجرفت بالجرافات في ليلة واحدة . وبالرغم من ادعاء الصهاينة ان احدا لم يقتل ، فقد اكد موظفو وكالة الغوث في الوثيقة ان ما يزيد عن الثلاثين جثة وجدت في قبر جماعي واحد ، عندما نبشوا القبر باشراف الصليب الاحمر ، وقد اكد هذه الرواية فيما بعد الصحفي البريطاني «دافيد هولدن » ونشرتها صحيفة « الساندي تايمس البريطانية » في التاسع عشر من شهر نوفمبر ١٩٦٧ .

ولعل من اكثر ما قرأت اثارة عن هذه الفترة وفيه ما يدين الصهاينة كبرابرة وسفاحين ونازيين ، ما كانت تنشره بعض الصحف والنشرات الصغيرة التي تصدر في اسرائيل من قبل عناصر يهودية ، تزعم انها ضد الحركة الصهيونية . فمجلة « نيحاس » التي يحررها كل من « دان اومر » « واري بابر » كانت تنشر الكثير من قصص الذبح الجماعي الذي كان يمارسه الصهاينة . كما كانت تفعل ايضا « نشرة الانباء العالمية الاسرائيلية » وكان هؤلاء الناس ينطلقون كما يبدو من قناعة ان مثل هذه الاعتداءات ستعود على اليهود انفسهم في المستقبل ، كما عادت على النازيين بعد الحرب ، بحيث اصبح لا يتمكن اي مواطن الماني من الدفاع عن نفسه او التهرب من مسؤوليته عن ذبح اليهود في المانيا .

وبالرغم من تقيمنا لمثل هذا الكلام فقد حملت مثل هاتين النشرتين الكثير الكثير منه ، وحذرت ونبهت الى خطورته ، وكان من اهم ما قامت به التقرير الذي رفعه شاهد عيان اسرائيلي لاسرة تحرير المجلة ، والذي تقدمت به للسلطات في تل ابيب في العاشر من ايلول ، ثم عادت « نشرة انباء اسرائيل العالمية » فنشرته على صفحاتها في اذار عام ١٩٦٨ .

والتقرير يتعلق بالقطاع المحتل على نهر الاردن بين اليرموك وجسر اللنبي ، قدمه جندي اسرائيلي رفض ذكر اسمه خوفا من السلطات وهذا نصه مترجما بالحرف » .

« في كل ليلة يحاول بعض الفلسطينيين العرب ان يتسللوا من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية ليعودوا الى منازلهم وعائلاتهم ، بعد أن خدعتهم الحكومة الاسرائيلية لاشهر طويلة ولم تسمح لهم بالعودة المشروعة . وكنا نغلق الممرات عليهم ، بمعنى كنا نقفل الاماكن التي يكون فيها الماء قليلا لحاولوا العبور مشيا على الاقدام ، وكان الضباط يأمروننا باطلاق النار عليهم وقتلهم دون انذار ، كنا نفعل هذا كل ليلة على الرجال والنساء والاطفال ، حتى في ليالي القمر التي كنا نستطيع ان نميز فيها الصغار من الاحمر ، وقد اكد هذه الرواية فيما بعد اصحفي البريطاني « دافيد ولعل من اكثر ما قرات اثارة عن هذه الفترة وفيه ما يدين الكبار من مواقعنا القريبة ، كنا نطلق النار عليهم ونقتلهم بدون تمييز . وفي الصباح كنا نفتش المنطقة . وكانت الاوامر المشددة لنا بأن نقتل من نجد منهم أحياء في بعض المخابىء ، كما كنا نقتل الجرحى في أرجلهم أو أذرعتهم . وكنا نتركهم في أماكنهم حتى تأتي الجرافة وتحفر لهم وتدفنهم بالعشرات ، ومعظم هؤلاء الناس كانوا من السكان الراغبين في العودة لاقاربهم وأملاكهم ، وهناك حوادث معينة لا يمكن ان انساها . ففي صباح احد الايام وجدنا شابين وفتاة غير مصابين ، تكلمنا معهم باللغة الانكليزية ، وأحسست انه لا يجوز ان نقتلهم ، ولكن الضابط المسؤول اعطى أوامره فقتلناهم على الفور . مرة ثانية وجدنا اثنين من الجرحى ، طلبنا منهم اوراقهم كانوا مزارعين ، طلبوا منا أن ننقلهم الى المستشفى ، تهكم عليهم الضابط وأمرنا بقتلهم ، سمعنا أحدهم يلفظ كلمته الاخيرة « فلسطين » . ومرة اخرى كانوا أربعة ورجونا بأن لا نقتلهم ، تركنا معظمنا المكان لانهم كانوا أبرياء في رأينا ومظهرهم وكلامهم يوحي بأنهم صادقين ، ولكن الضابط عاد بنفسه وأطلق عليهم عشر عيارات نارية . ان القصص كثيرة ، ولكنني أروي فقط حوادث رأيتها بعيني ، اخبرني بعض زملائي الجنود انهم كانوا يحرقون الجثث بالعشرات في بعض الاحيان . رأيت مرة كومة من الجثث بينهم جثة فتاة صغيرة ، ومرة اخرى رصدنا حوالي عشرين شخصا يعبرون ، ودفعة واحدة حصدنا منهم احد عشر شخصا .. كان كل هذا في تموز عام ١٩٦٧ » .

وينهي العسكري الاسرائيلي حديثه بقوله : انني اعطي هذه المعلومات على امل ان تصل الى كل مواطن في اسرائيل ، لعل هناك من يستطيع ان يوقف مثل هذه الاعمال .

ولعل ايضا من افظع واشنع القصص التي سجلها التقرير الذي تقدم به مجلس السلام العالمي تحت عنوان « حقيقة الحرب في الشرق الاوسط » في شهر اب ١٩٦٧ ، التحقيق الذي اجراه في مخيم « خان دنون » قرب دمشق ، وهو يضم العرب السوريين الذين نزحوا من الجولان والقنيطرة .

يروي التقرير : ان محمد القدسي من سكان قرية « الحسينية » كان يجلس مع زوجته وابنتيه البالغتين وابنيه الشابين في فناء الدار عندما وصلت الدورية الاسرائيلية وبادرته بالسؤال : « ماذا زلت تفعل هنا »؟ قال : « انا في قريتي وفي بيتي » قالوا له : « ليس لكم مكانا هنا ويبدو ان لك ابنتين وولدين من تفضل ان ناخذ » ؟ تشاورت العائلةوتطوع الولدان مكان اختيهما .. اخذوهما الى الساحة العامة الفارغة واطلقوا النار عليهما ، ثم عادوا واخذوا الفتاتين .. يقول الوالد المريض « ما زالت اصواتهما ترن في اذني حتى الان » .. لقد ثبت فيما بعد ان كل قرية في الإراضي السورية المحتلة تعرضت للاذلال وللنهب والقتل الجماعي والاخراج بالقوة .

قالت الجارديان في عددها الصادر في الرابع عشر من تموز ان الطائرات الاسرائيلية كانت تقصف وترهب النازحين من المناطق العربية الى العواصم وخاصة بين طريق القدس واريحا .

اما عن الاماكن المقدسة التي دنسها الصهاينة فما اكثر الروايات واصدقها . روت « التايم ماجازين » في عددها الصادر في العشرين من شهر حزيران ١٩٦٧ رواية عن المؤرخ الاسرائيلي « الداد » عندما سئل عن كيفية اعادة بناء هيكل سليمان بدون ان يعرض المسجد الاقصى للتدمير قال : « من يدري ؟ ربما تحصل زلزلة كبيرة » ومع الايام وبعد اعلان توحيد مدينة القدس التي رفض العرب ان يعترفوا بها اصبح وزير الاديان الاسرائيلي يراقب الخطب التي تلقى في المسجد الاقصى والجوامع الاخرى .

وفي السابع عشر من شهر اب ١٩٦٧ نقلت وكالات الانباء تصريحا لحاخام اسرائيل العسكري يطلب فيه اعادة بناء الهيكل في نفس فناء وباحة المسجد الاقصى والمقابل له . واما عن الحرم في الخليل فقد استولوا عليه بشكل وبآخر منذ الاسابيع الاولى للاحتلال .. وقد سجلت الوثائق مجموعة من الاعتداءات والتصرفات السيئة للصهاينة في كنيسة القيامة والاماكن المقدسة الاخرى .

هذه المعلومات الموثقة التي كنت اقراها وانا في قريتي الوادعة بعيدا ولو مؤقتا عن بعض المشاكل الحية المباشرة .. وقد حرصت على تسجيل القليل منها في مطلع اشهر الاحتلال لعام ١٩٦٧ لاعطي فكرة لبني قومنا ، وللذين يعيبون على شعبنا عدم صموده وقدرته على مواجهة الاحتلال ، وللذين اساءوا تفسير نزوحه في كثير من الحالات .

(في العدد القادم : أبعاد واهداف وانباء المقاومة السلبية) .

« كنا نقتلهم دون انذار او تمييز » !

بن غوريون : ... اسوار القدس

طائرات العدو كانت تقصف النازحين على الطرق

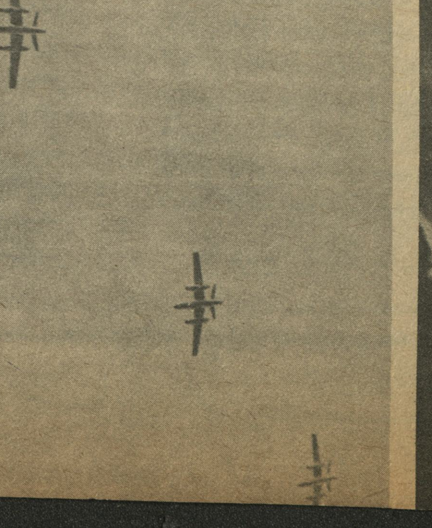

في كلمات

برتقال غزة عاد قنابل محرقة

غزة تستقبل عودة الشوا من عاصمة سيده الجديد ، بقذف قنبلة على مجموعة من جنود العدو .. ويعترف العدو بجرح سبعة مجندين بينهم مجندة ..

وهكذا .. فنيران غزة لا تخمد .. وقنابلها لا تنتهي .. فبينما كان الشوا يلعق البلاط الملكي ويتمسح بالاعتاب الهاشمية بحثا عن الامتيازات .. **كان ثوار غزة يحضرون القنابل التي تطحن أجساد الصهاينة في شوارع غزة وتصعق أسماع الملك في عمان ..**

ان كل التصريحات في صحف العدو الصهيوني قد بشرت بانتهاء الثورة في غزة .. وقد اتخذت التدابير لاخراج بعض السجناء .. كل هذا للتدليل ، على ان الامور تسير على خير ما يرام ، وعلى ان (غزة) الجموح قد روضت وسكنت .

لكنها غزة : مثل بحرها الرائع .. يبدو ساكنا .. لكنه يلتهم كل من لا يجيد السباحة .

ان تمزيق أجساد سبعة من الصهاينة في محطة الباصات بساحة فلسطين ، لن يصل الى عمان كنبأ عادي ..

ان صوت الانفجار هذا هو صدى لانفجارات أشعلها ثوار شعبنا في أيلول في شوارع عمان وهم ينتصبون في وجه جيش الملك الانكشاري ..

الملك يبشر بمشروع مملكته السعيدة .. وهو يفتح فمه ومعدته لالتهام غزة وبرتقالها .. وربما وصل به الخيال ان يطلب الى بعض المهندسين الاميركان ان يرسموا خريطة قصر جديد على شاطىء غزة ..

وهكذا فالملك يشتغل بعقلية جده عام ١٩٤٨ ، حين تقاسم التراب الفلسطيني مع اسرائيل .. وحين حصل الجد على مبايعة الجعبري .. اليوم يحصل الحفيد على مبايعة الجعبري والشوا والخطيب ..

ولكن .. هذه الايام غير الايام الماضية .. الجيل اليتيم عام ١٩٤٨ .. كبر اليوم وفي يده القنابل والبنادق .. وفي الصدور حب فلسطين ..

غزة جزء من فلسطين .. غزة ذراع وطني .. وهذا الذراع يصفع الصهاينة فيهرس أجسادهم .. ويدفع الشوا للارتعاش .. والتفكير جيداً بما ينتظره ..

أما الملك .. الملك الذي ذبح الشعب الفلسطيني في مجازر أيلول والاحراش .. فماذا ينتظر من القطاع ؟ .

أن يقدم أهالي غزة رقابهم لذبحها مثلما حدث في الوحدات ؟.

هذا بريق قنابل غزة يضيء .. ويكشف ضوء قنابل غزة عورات الخونة ودعاة الهزيمة ..

بيان من الجبهة الوطنية المتحدة
من أجل تركيا ديموقراطية
إلى الجماهير العربية

أحرار تركيا هم وحدهم أصدقاء العرب

ايتها الجماهير العربية !

بتاريخ ٢٧ تموز ١٩٧٢ ، وبمناسبة ذكرى مشروع مارشال وارشادات ترومان ، صرح رئيس الولايات المتحدة الاميركية ، نيكسون ، بأن اميركا مضطرة لمساعدة تركيا واليونان عسكريا ، وذلك لضمان سلامة وبقاء اسرائيل . وتابع نيكسون حديثه الخاص ، بالتحدث عن دور تركيا واليونان في دعم اسرائيل في حال تغير الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط بسبب نشاط الفدائيين الفلسطينيين ، والدول العربية .

وبعد صدور هذا التصريح ولئلا تحصل ردة فعل سلبية لدى الدول العربية ، بادرت وزارة الخارجية التركية بتاريخ ٣ — ٨ — ٧٢ الى اعلان معارضة تركيا لاحتلال الاراضي بقوة السلاح في منطقة الشرق الاوسط . ولكن هذه التطمينات لا تخرج عن نطاق كونها وعودا زائفة وتكتيكا مقصودا . فتركيا لا تملك الحرية في ابداء رأيها باي موضوع كان وفي اي بقعة في العالم . اذ ان الاقتصاد التركي هو بيد المستعمرين الاميركيين ، وان الجيش التركي (نصف مليون جندي) هو تحت امرة القيادة العسكرية الاميركية في تركيا ، وذلك بسبب ارتباط تركيا بحلف شمال الاطلسي والذي بموجبه توجد ١٠١ قاعدة ومؤسسة حربية اميركية في تركيا .

اننا لا ننسى ، كيف قامت الولايات المتحدة الاميركية ، على اثر انتفاضة ١٩٥٨ في العراق ، بالتعبئة العسكرية لقواعدها في تركيا . وكيف وضع الجيش التركي في حالة الطوارىء ، وذلك بقصد التدخل العسكري لضرب الانتفاضة في العراق . ومن البديهي بأن السيطرة الاميركية على تركيا ما زالت مستمرة وعلى ما هي منذ ١٩٥٨ وحتى يومنا هذا .

وطبقا لارشادات نيكسون ، تقوم الولايات المتحدة الاميركية ، بتجهيز الجيش التركي باحدث الاسلحة الحربية . وقريبا ستصل ٥٦ طائرة فانتوم أميركية الى تركيا بعدما تمت الموافقة على ارسالها .

وكما قام الامبرياليون بضرب شعوب الهند الصينية ببعضها البعض « فتنمة الحرب » ، كذلك هم الان في سعيهم لضرب شعوب الشرق الاوسط ببعضها البعض ، (كتحريض تركيا وايران مثلا على الدول العربية ، ودفع بعض الدول العربية لضرب دول عربية اخرى) وهذا ما نسميه بـ « شرق اوسطية الحرب » .

لقد قامت الحكومة العميلة في تركيا بدعوة الاسطول الاميركي السادس ، عنوان السيطرة الامبريالية والعدوان في البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط ، لزيارة اسطمبول ، بعد انقطاع دام ٣ سنوات ، حيث قام الشعب التركي عام ١٩٦٩ بهجمات ومظاهرات دامية ضد هذه الزيارات .

ان حوالى ثلاثة الاف مناضل وطني وثوري تركي في السجون والمعتقلات ، صادرة بحقهم احكام بالاشغال الشاقة المؤبدة والاعدام ، والحكم الفاشستي الذى بدأ عام ١٩٧١ ، يمارس ارهابا بربريا في ضرب التقدميين والوطنيين الاتراك ، بقصد جعل تركيا القلعة الحصينة لاميركا في الشرق الاوسط .

ان الحكومة التركية الفاشستية صديق صادق لاسرائيل . ان الرجعيين الاتراك يرتعدون من تعاظم المد الثوري العربي في المنطقة ، لذلك نرى كيف ان السلطات التركية تعامل العرب وخاصة الفلسطينيين ، معاملة غير لائقة وسيئة . وكيف ان قوات الامن التركية والبوليس السري ، تداهم بيوت الطلبة العرب في تركيا ، بطريقة قاسية وباستمرار .

ان السلطات الفاشية في تركيا تلاحق وتعتقل المناضلين الاتراك الذين ينخرطون في صفوف المقاومة الفلسطينية الباسلة ، وتزج بهم في المعتقلات ، وتصدر بحقهم أحكاما بالسجن مدى الحياة والاعدام . ان « التهمة » التي توجه لهؤلاء الابطال ، هي « الخيانة العظمى » .

ان أكثر ما يثير الخوف والهلع في نفوس الحكام الرجعيين في تركيا ، وجود المناضلين الثوريين الاتراك ، والحركة الوطنية التركية التي تنمو باستمرار .

وكما ان الحكومة العميلة التركية دعم لوجود وبقاء اسرائيل ، فان الوجود الغريب لاسرائيل في المنطقة يشكل دعما للرجعيين الاتراك . ومهما أعطت تركيا من تطمينات ، وحاولت أن تظهر بمظهر حسن تجاه العرب ، فان هذا لن يمنع من اظهار الوجه الحقيقي البشع للرجعيين في تركيا أعداء الشعوب العربية وخاصة الشعب الفلسطيني .

ان الصديق الحقيقي للشعوب العربية هم الثوريون الاتراك وكل القوى الوطنية التي تناضل ضد الفاشستية والرجعية في تركيا .

النصر للثورة الفلسطينية ، وللشعوب المناضلة ضد الامبريالية ، وفي سبيل استقلالها وحريتها .

عاشت الاخوة الكفاحية لشعبي تركيا وفلسطين وكل الشعوب العربية .

الجبهة الوطنية المتحدة من أجل تركيا
ديمقراطية

أي مرض يتربص بها ؟!

... النظافة من الايمان

شارع ... أم ماذا ؟

لم يصل اسبوع النظافة الى هنا !

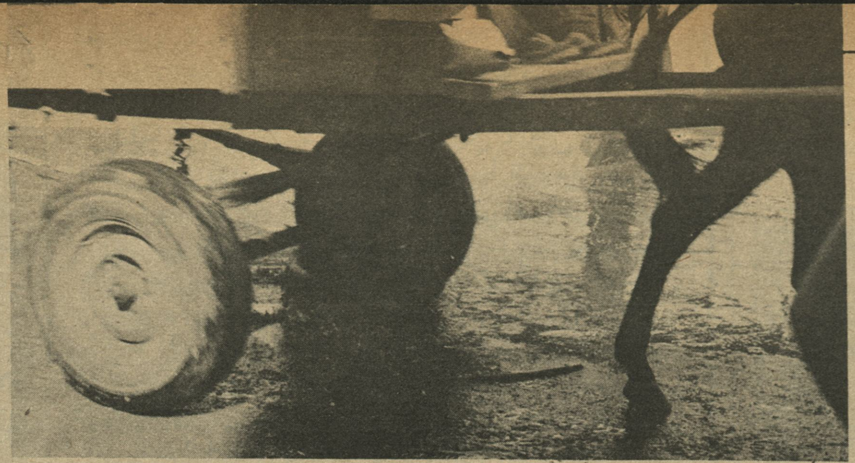

الشوارع هي المجاري في مخيم شاتيلا !

سيارة الكفاح المسلح توزع براميل النفايات

استجابة لحملة «فلسطين الثورة» حول الأوضاع الصحية في المخيمات :

أسبوع للنظافة في مخيمي صبرا وشاتيلا

هذا الاسبوع بدأت تجربة محدودة في المخيمات ، تستهدف نظافتها من القاذورات والاوساخ التي تنتشر في كل احيائها .

قام بالتجربة — وهي اسبوع للنظافة — الكفاح المسلح الفلسطيني بالتعاون مع الاتحاد العام لعمال فلسطين ..

● **يقول قائد الكفاح المسلح في لبنان ان اسبوع النظافة جاء استجابة للتحقيق حول الاوضاع الصحية في المخيمات المنشور في العدد السابع من مجلة فلسطين الثورة .**

● ● **واضاف :**

— الواقع اننا قد اعددنا برنامجا للنظافة والتوعية ليطبق في كل المخيمات بشكل دوري كل اسبوع في مخيم . ولئن بدأنا تنفيذ هذا البرنامج في مخيمي صبرا وشاتيلا ، فذلك لكون هذا البرنامج قد وضع استجابة للتحقيق الذي نشرتموه حول هذين المخيمين . وفي الاسبوع القادم ستكون حملة النظافة في مخيم برج البراجنة وبعده في تل الزعتر ، وهكذا ..

● وما هو برنامجكم للنظافة ؟

— لقد بدأت قبل قليل مجموعات من عناصر الكفاح المسلح واعضاء من الاتحاد العام لعمال فلسطين بكنس الشوارع والطرقات داخل المخيم والطرق المؤدية اليه ، وفي ذات الوقت تقوم الان سيارات الكفاح المسلح بوضع براميل ثابتة في مراكز معينة من الشوارع حتى يضع الاهالي القاذورات والنفايات فيها ، بدلا من القائها في الطرقات . كذلك سوف تقوم خلال نفس الاسبوع حملة توعية للجماهير عن اهمية النظافة والمخاطر التي تسببها النفايات بسبب ما تجلبه من حشرات ناقلة للامراض .

● خلال التحقيق الذي نشرناه في العدد السابع حول المخيم تبين ان سبب عدم النظافة يعود الى عدم تحديد المسؤولية في هذا الامر الهام .. البعض قال ان البلدية والبعض الاخر ، حمل وكالة الغوث هذه المسؤولية . كما ان هناك من قال ان الكفاح المسلح ، كواحد من مؤسسات الثورة عليه هو الاخر ان يساهم بدوره في حماية الجماهير من الامراض ، فما رايكم ؟

— بخصوص الكفاح المسلح ، ومع انه لم ينشأ بالاساس للقيام بخدمات المرافق العامة ، الا انه مع ذلك تراه قد قام بهذه المبادرة اليوم وكان سابقا قد مارس دورا توعويا محدودا من خلال كتابته للوحات التي تمنع رمي القاذورات في الطرقات ، اما بخصوص مسؤولية البلدية ووكالة الغوث فاريد ان اكون حياديا بان انقل وجهة نظر كلا منها كما تقدمها هي : البلدية تقول ان جمع النفايات في المخيمات من مسؤولية وكالة الغوث واقرب مكان الى المخيم تصل اليه سيارة جمع النفايات التابعة لها هي محطة الدنا ، ووكالة الغوث هي الاخرى بدورها تتهرب من المسؤولية وتحملها للبلدية وما بين الوكالة والبلدية ضاعت هذه المسؤولية وبقيت النفايات في الشوارع وبقيت معها الجراثيم والامراض .. الا انني اود ان انوه ايضا بالوعود التي قدمها الدكتور عباس فرحات المدير الجديد لشؤون اللاجئين الفلسطينيين والتي نامل ان تحقق لجماهير المخيم النظافة التي تحلم بها .

● ما هو دور ونشاط التنظيمات السياسية لمختلف فصائل حركة المقاومة في موضوع النظافة ؟

— آمل ان يساهم معنا الجميع في توعية الناس وان يشاركوا في حملة النظافة ، انه لدينا امكانيات لا باس بها يجب ان تستغل ويستفاد منها .

***

بعد ذلك ... كان لا بد ان نلتقي مع اللجنة الشعبية في مخيم شاتيلا .

.. في الطريق تحدثنا الى احد اللحامين الاخ محمد ابو شلاح الذي ابدى سروره بالنظافة التي حلت امام محله .. كذلك تحدثنا مع بائع الخضره المتجول الاخ خضر ابو حجا الذي وجدنا بعض النفايات قرب عربته وقال انها من صاحب المطعم المقابل وتبين انه لم يسمع شيئا عن أسبوع النظافة ولم يكن هذا حاله وحده فقد اتضح لنا ان غالبية سكان المخيم لم يسمعوا عن أسبوع النظافة الا عندما كنا نسالهم عن الموضوع .

● ومع اللجنة كان هذا الحوار :

لقد تحدثنا مع المقدم قائد الكفاح المسلح ما فيه الكفاية حول اسبوع النظافة في مخيم صبرا وشاتيلا ، ونريد أن نبحث معكم بقية المشاكل الصحية التي يعاني منها المخيم كالمجاري مثلا وغيرها ؟

— احد اعضاء اللجنة : لقد بدات ازمة المجاري في هذا المخيم منذ اليوم الاول لانشائه ، اذ غدت شوارع وطرقات المخيم كشبكة مجاري له . ان جاز التعبير بكل ما يعكسه هذا الوضع من روائح كريهة وحشرات وجراثيم وأمراض الى ان قامت الثورة ودخل الكفاح المسلح المخيمات ، عندها قام بالتعاون مع الاهالي بانشاء شبكة مجاري متواضعه من الاسمنت ولكنها عبارة عن قنوات مكشوفة .. صحيح انها خففت من الامر قليلا ولكن قضية المجاري ما زالت قائمة ...

● وما هو الحل في رأيك ؟

قنابع يقول : لدينا الان مشروع للمجاري ، تقدر كلفته الكلية بمئة وخمسين الف ليرة ، وقد دفع الاهالي تكاليف دراسة وتصميم المشروع البالغة خمسمئة ليرة وقد سمحت لنا الدولة بان نوصل شبكة المخيم المقترحه مع خطوط المجاري العامة وسنقدم المشروع الى الوكالة يوم الاثنين ٢١ اب الحالي .

● ومن سيدفع التكاليف ؟

— رد عضو اخر من اعضاء اللجنة : ان اعمال المرافق العامة في مخيمات القرن العشرين لا يمكن ان تكون من واجبات المواطنين ومع ذلك فقد عرضنا على الوكالة استعداد الاهالي للمساهمة بالعمل في المشروع على ان تدفع الوكالة التكاليف .

● وما هو دور لجنتكم في اسبوع النظافة الذي بدأ اليوم ؟

— نحن سنساهم في هذا الموضوع ، اذ ان مساهمتنا هذه لن تكون الا امتداد لاهتمامنا بالنظافة ككل في مخيمنا .. فنحن كنا قد اتصلنا اكثر من مرة ببلدية الغبيري قبل حلها وناقشنا معها موضوع النظافة وكنا نجد الاستقبالات الجيدة ونسمع الوعود الكثيرة غير ان شيئا واحدا لم نحصل عليه .. هو النظافة . ودليلا على اهتمام جماهيرنا بمسألة النظافة ، فقد تشكلت في المنطقة الغربية من المخيم لجنة صحية تساهم في النظافة ومصاريف هذه اللجنة تجمع من الاهالي . كذلك فان الاهالي يقومون الان ببناء مركز لتجميع النفايات في المنطقة الجنوبية من المخيم بدلا من المركز الحالي القائم في منتصف المخيم .

— عضو اخر : أريد ان اثير مسألة الطرقات اذ ان طرقات المخيم محفرة وهذه الحفر تتحول في الشتاء الى برك للمياه والقاذورات وتصبح وكرا للجراثيم ، وكنا قد قمنا ببعض الاصلاحات في طرق المخيم بعد ان بعنا حصص الكاز التي توزعها الوكالة وذلك بموافقة الاهالي ولكننا لن نتمكن من القيام بمهمات الدولة وبانشاء مرافق عامة وغيرها دون مساهمة مؤسسات الدولة وسوف نقوم بما نراه مناسبا من اساليب الضغط على الوكالة للقيام بمهماتها .

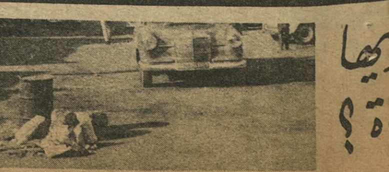

شوارع المخيمات هي مجاريها
فهل من طريقة لمعالجة هذه المأساة ؟

معركة معركة
دير حجلة

كلما ادلهم الليل ينبع من بين الحلكة ضوء اطع يوحي للفجر ان يبزغ رغم انفه .. من عتمة الطريق وعناء السفر يخرج الاشبال صلب هذا الشعب ليصنعوا فجر الامة .. كبون البندقية كمن اطعم الرصاص لهم تلطا بحليب الامهات .. وعلى دروب الارض ي احتضنت جموع الشهداء يسقط هؤلاء .. قطة فارس لا سقطة خانع ..

بعيدا عن ارضهم يولدون .. ولكن دم رض الضائعة يتسرب عبر حنينهم المتمترس ف. النكبة منشدهم نحو الطين الاحمر الذي نع حبه الاف الانتصارات منذ القدم .

وشهيدنا ادهم ابو حليوه شده ب الارض الى معسكر اشبال رجيل بن حسنة لينهل العلم في نهار ويقضي جزءا من الليل مع ندقية .

ويكبر ادهم في سنوات ثلاث لينتقل من شبال الى الفتوه تلك القفزة التي تكون جات القهر القصوى قد بلغت بالمناضل حدا دي الموت ، وهو يرى رفاقه يخوضون مليات دون ان يسمح له بذلك الا عند ستكمال تدريبه ،

ارتقت آماله عندما اصبح مدربا لمعسكر شبال .. ورات فيه الثورة ملامح نبوغ سكري ، فارسل الى احدى الدول العربية خوض تدريبا قاسيا يمكنه من مجابهة صعاب ،

ويعود ادهم .. وتتلقفه الارض الضائعه لا يقتحم الصعاب دون تردد .. يمارس قتال ولسانه يلهج بذكر ارضه ..

كان يصر على أن تكون عملياته في عمق .. وكان يجيب عندما يسأل ن ذلك انه ربما رأى بئر السبع تي بزغ فيها نور عيني ابيه ولم ها بعد .

ظل يقاتل بعناد الى ان كانت عملية دير حجله » .. في تلك المعركة خاض ادهم فاقه اشرس مواجهة مع قوات العدو .. امت المعركة ساعات خمس .. وتكاثرت ائرات الهليوكبتر والاليات المدرعة ..

اصر ادهم على ان يغطي انسحاب رفاقه عل .. وعندما كانوا يتجهون الى قاعدتهم منة كانت رصاصات العدو تخترق جسد هم ، ليقع صريعا فوق التراب الذي احبه تى العشق ولكن جثة ادهم .. ظلت تنام في ن الارض هناك .. حيث احب ان تكون .

تحية الى روح أدهم .. فهي التي متنا كيف نكتسب الحياة وكيف

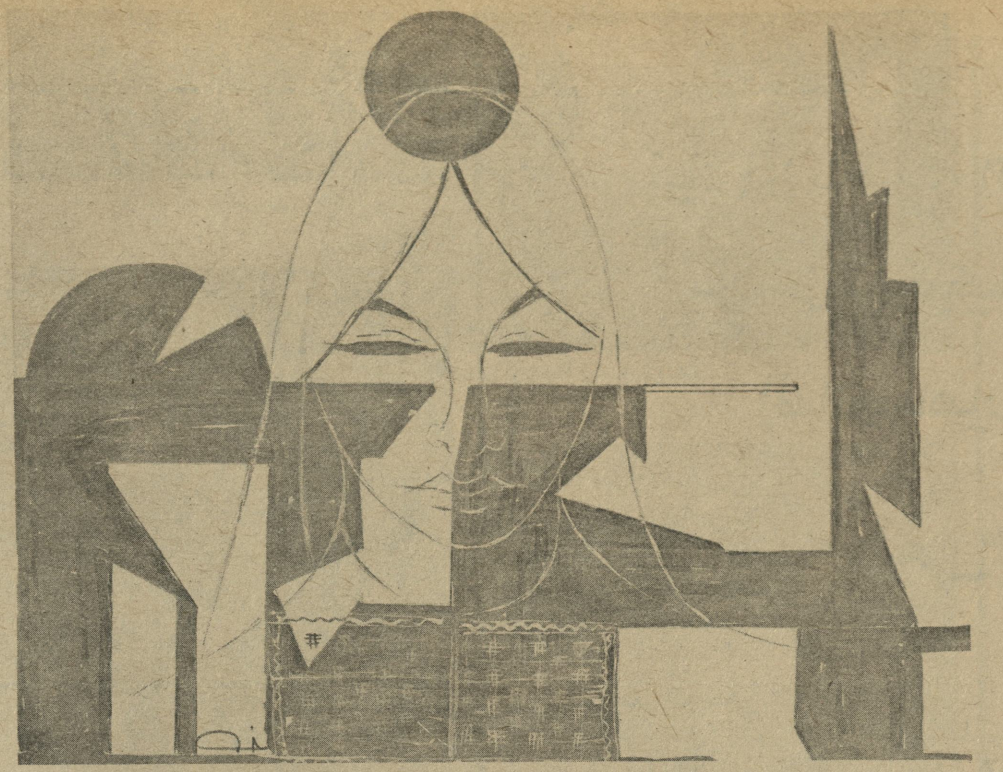

ذات يوم

قصة وليد رباح

سمحلت في نظرته الاشياء ، تبارى الزمن فـي طويلا فتقلب الرمادى على الاخر الواضح.. ها عند الموت كانا يشخبان دما نقيا لم تبتلعه .. اخر اعمالها تكوير رغيف رقيق علـى من التنك .. و .. راس تهشمت عظامه ت فيه عين واحدة كلوحة رسام تمازجت فيها ان

.. نبتة «مرار» كانت تتفيا ظلال عوسجة في البيت .. امتدت ثم تسلقت .. وفي تها والروح والرواح كانت تلوك «المرار» بشهية ه بين اسنانها تتمطق كاللبن ، فيصطبغ فمها سب اخضرارا كلون الارض في فصل الربيع .

ذات مرة ، اطل الفارس من نافذة في الجدار ة .. حملت اليه الزاد على عجل .. اسرت نه بعض الكلمات ثم غاب .. ومنذ تلك اللحظة عقارب ساعة البيت الكبيرة .. قلت لها قالت قد توقف الزمن .. صمتت ثم تابعت ، لك كيسا من الطحين في مطلع كل هلال ، غدا ن لدينا كيس اخر

.. ضبطها مرة تغني « يا ويل اللي طحينه في الشوك يصعب عليه لمه » .. ولكن في الكيس لم يزل ، عشرة ارغفة كانت .. ولكنك الان تقضين ساعات وسعير النار وجهك .. من ذا الذي يجبرك على نعف في الشوك ... نظرت الي طويلا وغالبت تلوت ثم ربضت في مآق العين لم تسقط .

مرة اخرى قالت « يا حسرتي عالطير قصوا وخلوه ما بين الطيور حزين .. »

ت أيتها المرأة .. لا أفقه شيئا مما تقولين .. في بالحب أمام الحمام جزافا .. هنا كل القرية تأكل .. حتى غير المستانسة .

* * *

ع البقرة قد يعطي حليبا ذات يوم .. وقد طفلك الجائع فيخف نشيجه ، وقد يبسم فيعود اليك الفارس .. وقد .. وقد ، في « الكرامة » هنا لا تملكين غير السراب. انثالت عليها ذكريات الامس .. عندما كنت رية كان الفارس يطل من كوة الجدار في كل .. ازوده بالطعام فيذهب .. وبعد ساعات صفير القنابل في الجانب الاخر .. ايه .. ن تعود .

جلست الى صاج التنك تطعم النار شظايا .. خالدة ابدا عينا الفارس المكحولتان ت ظل العتمة الصماء كنت ارى ندوب والشعر المشعث يبرز من حوافي الكوفية .. كان يقول لي امي .. تكلتني امي ان الفجر يوما فولد من هو اكثر منك وسامة دوب وجهك .

القرية كانت « خضره » تجالس الرجال في ة .. تحكي لهم قصة زوجها الذي امتطى الجبل في ثورة الـ ٣٦ .. وغرس مهمازه ر صخور قرية « جبع » ولكن يا ويلي ..

طوقه الانجليز والقوا الاف اطنان القنابل .. امسكوا مزق جثته وعرضوها في لندن .. ليثبتوا ان النوار يموتون .

.. وام محمد .. سوت من هندامها يوما لتقابل المندوب السامي .. تستشفعه في اطلاق سراح ابنها القاصر .. ولكنها امتطت ظهر الازيز لتزرع في بطن الارض قنبلة تقتل جنديا غازيا .. فتعيش مع ابنها في سجن واحد ، وام سليم .. و .. و

قد يكون الوقت ظهرا .. ضاع الزمن بين طيات الحلم الوردي .. وعندما يجيء سوف يركل الارض بقدمه ليقول لي يا امراه .. ضاع النهار واحترقت شراك الخبز فوق الصاج .. بدات تخرفين .. لا الومك فالهرم يمتص ذكاء المراة في عز الظهر .

.. يكتنز البيت بعلب « السردين » والخبز التنوري الابيض .. ثمن الارض .. ما باله يصر على الا ياكل .. قال .. يستعذب خبز الصاج المحروق .

.. في « الكرامة » ايها الرجل يحفر الناس الملاجيء .. لا يحتاجون الى زيت للضوء .. قنابل الفوسفور على الحدود تضيء الملاجيء .

يركل الارض بقدمه كالعادة .. لن ابقى في هذا القبر الابدي .. ساعود متسللا الى القرية.. اجمعي الاطفال في هذا المساء .. سنغوص في اوحال النهر حتى الرقبه .

دبيب النمل هذا يذكرني بحذاء الفارس .. كانت العتمة تطوي خطواته دون ان اسمع وقعا على اديم الارض .. وعندما يستره الشجر اجلس تحت الدالية لابكي فرحا .

.. يوم اخر يمضي دون ان تتسلل عبر النهر .. اعرف انك تخشى الموت .. لست كمحمود الصادق .. قيل انه تلفع بالعتمة وسار ما لم تمشه طول حياتك . وقيل انه الان يحرث الارض بعدها للبذار القادم ..

انت ابتهاء المراة .. انت نوع من النساء ينقرض .

* * *

تغوص جماجم الاطفال قرب النهر .. القصف يستمر ساعات طوالا .. لا نبتة « مرار » قرب البت الطيني حتى ولا ظلال عوسجه .. ذاقت « الكرامة » ما لم تذقه اي بلد في هذا العالم .

.. عند المساء تعرف اليها الفارس .. عانقها وعانقته .. لمعت في عينيها شهب الحنين .. جاء اليها بعدد من رفاقه .. قال احدهم ان لحم كتفيه نبت من خبز الصاج المحروق .

.. على مبعدة من ضوء البيت الباهت نظرت طويلا الى ندوب الوجه .. شعرت ان الزمن قد اختصر وعاد الى ثورة الـ ٣٦ .. كان الشعر الجعدي حالكا .. ولكنه الان كالثلج في بداية سقوطه .. لم تلجه آلة الحلاق منذ زمن .. والذقن غطتها شعيرات بيضاء طويلة .

.. اتذكرين . يحلم الزمن طويلا فيمضي الوقت دون ان ندري .. ومع انسراب السنين تظل البندقة اوفى رفيق .. شيئا قد تغيرا فقط .. حيوية الوجه ونوع البندقية .

كنت ادعوك امي .. طين الارض قد بلل السواعد برذاذ يعبق بطيب الرائحة .. وشجيرات التين على صدر الجبل لم تزل قائمة ، وهناك عند النبعة دفنت بيدي احد الشباب .. اكل خبزك واذهب .. ثم عاد وجرحه ينزل .. لو لم اذق خبزك في هذا اليوم لما اهتديت اليك .

.. السراب في ارض الغور ينزلق فوق الطريق المسفلت .. وعندما يضاجع الالق الهزيع الاخير تنغرس في لحم الارض مئات الرماح لتولد العاصفة .. وعلى اعتاب الخيمات تغني الامهات فرحا وانكسارا .. وهناك على ارض القرية ينسرب المساء عائدا من الحقل ليخفي ظله بين البيوت الطينية منتظرا بزوغ الغبش الباهت .

.. يختفي وهج النار خلف الصاج باستيحاء .. تمتلىء شعيرات الانوف برائحة الخبز المحروق .. وياتي الفارس ناشرا جناحيه في عتمة الليل ليتزود بما يقيم الاود في رحلته الطويلة عبر النهر .

.. في عز الظهر تدق الارض قدماه بكبرياء .. هناك .. كانت العتمة تخفي بريق عينيه لينسرب دونما ضجه .. الانجليز يا امي يطوقون البلده .. لا امل بالنجاة الا من خلال ممر بيتك الضيق ... ويوم اقتحموا على البيت سارعت بدفنه في رماد « طابون » ام العبد .. قال اشعلي النار .. قلت اخشى ان تصيبك الحرارة فتتحول الى رغيف محروق ..

ولكني اشعلت قطع الروث عند الباب فلم يستطع احد دخوله .

.. اعواد الذرة تتبع سعف النخيل اليابس .. تلتهم النار حفنات الروث المطعم بالتبن الاتي من الغرب .

— لا تشعلي النار يا امراة .. دخانها يكشف موقع البيت بوضوح ..

— رجل باهت لا لون لك .. خفت فيما مضى اجتياز النهر نحو الغرب بحجة سرعة جريانه .. و .. و

.. يلفح الدخان جثث الاطفال المنتفخة .. ودجاها عند الموت كانا يشخبان دما نقيا لم تبتلعه الارض .

أغنية للشمس

يا شمس ياللي هاله — يا حبنا الحلال
يا مدهبه لنا الفلة — يا مكبرة العيلا

يا مخضرة الحدايق
يا محمرة الحرايق

يا مسيبه الشعور — لينا وللخلايق
بنشوفك بالطابور — بنشوفك بالدقايق

يا سايحه ع الضفاير
يا ولاه ع الستاير

يا منشفة الهدوم — يا ملمعه السراير
يا منقرشه النجوم — يا منيته العماير

مستنظرك تدفي
في كل الزنزانات
وصار سمك بكفي
على صدور البنات

٦ فبراير ١٩٧٢

القضية في «عائد الى حيفا»

بقلم و. أبو خالد

قبل ان نتحدث عن الرواية في كتابات غسان كنفاني ، لا بد من تعميق فهمنا لواقعية هذه الرواية المصاغة دائما باسلوب سلس يصل في بعض الاحيان الى طريق السهل الممتنع ، والتي تعتبر ترجمة لواقع يحتوي في اطاره العام قضية الاستشراف .

ففي عدد من روايات غسان — التي اتيح لي قراءتها — يحتوي الاطار استشرافا مرجحا لما قد يحدث من خلال نفثات تتحدث عن شيء قيد الحدوث .

وهو في تطويعه للسرد في الرواية يضع ارضه المحتلة محورا لنتاجه ، ولفهم هذا النتاج لا بد للقارىء من فهم الخلفية التي حددت المحور فهما يتجاوز السطحية وينغرس الى الاعماق بكل دقائق القضية .

وعندما يبدأ غسان بالتركيز على الحدث في الرواية ، يجذب اليه قضية الثورة ليوحي بان اشهار السلاح في وجه الخصم هو الضمان الاكيد لاسترجاع الارض من جانب والحفاظ على سلامة قوى الثورة من جانب اخر .

.. في هذا المسار تقتفي رواية عائد الى حيفا اثر البندقية ليتحول الزمن الضائع الى خير معين على تفجير الثورة بعد أن كان عدوا يمتص نقمة الفلسطيني ويجبره على تمضية اوقاته بين احضان الحلم بالفرح الاتي .

وفي اللحظة التي يتنسم فيها سعيد — بطل الرواية — هواء مدينته حيفا تتفجر في نفسه عوامل الحنين بحيث تتمثل له ذكريات الامس البعيد بكل لواعجه ، فهو يعرف حيفا معرفته لنفسه .. يعرف شوارعها ومنعطفاتها وحجارتها ، بل ويشعر القارىء انه يعرف هواءها ايضا .

ومن خلال حرارة اللقاء .. يلمس سعيد انه لم يغادر المدينة منذ ماض شاسع ، وانما غاب عنها لحظات في رحلة ثم عاد يقبل حجارتها الصماء .

وعبر وقوف سعيد تلك اللحظات وتفجر ذكريات الالم في نفسه يلجأ المؤلف الى أسلوب التداعي مستفيدا من الذكرى فيصف احداث هذا القسم من الرواية وصفا مؤثرا يبدأ بالهجوم الجنوني الذي شنه الصهاينة على مدينته حيفا ، حيث كان القصف ياتي من الشرق .. من تلال الكرمل العالية .

ثم ينتقل المؤلف الى وصف حالة الفوضى والضياع وسمات الرعب الواشية بها وجوه الناس وهم غادون رائحون .. ويتوقف قليلا ليرسم لنا صورة لزواج بطله وانجابه طفلا جميلا ليعود ثانية الى وصف الاحداث المفجعة ابان الهجوم على حيفا .

وسط ضجيج القصف والوجوه الهلعة يندفع سعيد للبحث عن زوجته ، أما هي فتقودها الخطوات الى لا شيء .. تسأل هذا وذاك دون أن تحصل على جواب ، وفي خضم الطوفان البشري تطيعها الخطوات الى حيث يتجه الناس نحو الميناء .

وفي اللحظة التي يضع سعيد يديه على ذراع زوجته تتذكر فجاة ان طفلها الرضيع — خلدون — قد ظل في سريره في البيت ، وترتسم هنا صورة الفاجعة جلية بفقدان الابن والوطن .

يصطنع المؤلف بعض الركود المقصود في خط التصاعد للحدث في روايته فيصف حالة سعيد بعد طرده من وطنه وتتكشف لنا صورة هذه الحالة بان ينجب سعيد ثلاثة اطفال اكبرهم — خالد — ويتفق مع زوجته منذ البداية ان لا يذكرا — خلدون — أمام اخوته على اعتبار انه قد مات .

وفي ظل الظروف القاسية التي يعيشها الفلسطيني خارج وطنه لا يعطي غسان مؤشرات لتفاصيل العمل والعيش والسكنى لسعيد ، وربما كان ذلك لاعتباره تلك الحياة بكل ما فيها من شظف العيش وقسوته ردا على التساؤل المطروح من القارىء ، وأمرا مفروغا منه . ولكن تجاهل هذه الناحية يشكل نقصا ملموسا في بناء الرواية من الناحية الفنية .

يعود بنا الكاتب الى حيفا بعد اتساع رقعة الاحتلال الصهيوني باستيلائه على أرض فلسطين كلها واجزاء اخرى من الوطن العربي ليجد سعيد نفسه أمام مكونات صغيرة تشكل جزءا عزيزا من حياته ، الشارع ، الرصيف ، البوابة الحديدية ، لاقطة الباب ، اثار اقلام الرصاص على الحائط ، ومن خلال سرد هذه المكونات يشعر القارىء ان الارض لم تزل هي الارض ، وحجارة البيت بل وحتى دهانه لم يتغيرا ، اكثر من ذلك ، يوحي المؤلف للقارىء ان الغبار الذي كان يشكل جزيئيات متراكمة على الاثاث ما زال هو لم تمسسه يد انسان .

وهنا يعيدك غسان الى السرد الزمني الحقيقي ليكشف ان بيت سعيد قد اعطي لمهاجر يهودي من بولونيا وزوجته ، واعطيا مع البيت طفلا عمره شهور خمسة ، يتبين لنا من خلال مواقف عديدة انه خلدون الطفل .

يسهب غسان في السرد ضمن لغة سلسلة بديعة ذات حوار مؤثر تتخلله ارقاما وتواريخ لتوضيح ابعاد القضية ، ليعطي لروايته ميزة التاريخ لبعض المراحل من خلال اسلوب شيق يشد القارىء للحدث .

وببراعة يدخل المؤلف الزمن ضمن الحدث الفلسطيني ، بحيث يبدأ اللقاء بين سعيد من جهة وبين مستوطن بيته وزوجته من جهة اخرى ، وياخذ هذا اللقاء طابع التشنج في البداية ثم يحل اتفاق بين الطرفين حول خلدون بحيث يترك له الخيار في الوقوف مع الجانب الذي يريد .

وبعد انتظار مضن كانه الكابوس ، تتجلى التربية الصهيونية وعملية غسل دماغ خلدون طيلة سنوات الاحتلال فيلخصها بكلمات قليلة قائلا لمربيته ، « انا لا أعرف اما غيرك ، اما أبي فقد قتل في سيناء قبل سنين » ، ثم يضيف خلدون « منذ صغري وأنا يهودي » .

ينتقل المؤلف بعد هذا اللقاء الحاسم الى موقف رسمي بين سعيد وخلدون بحيث يبدآن نقاشا تشير المواقف الى انه حول القضية ، ثم يتفقان على ان لكل انسان قضية لكنها تختلف باختلاف المواقع ، ويضيف سعيد « لقد التحق خالد في الاسبوع الماضي بالفدائيين .. وتلاحظ انني لم اقل انه اخوك » .

من خلال اللقاء الذي تم والنتيجة التي توصل اليها سعيد يدرك القارىء ان سعيد آثر الوطن والقضية على ولده وان الوقوف مع القناعات المسلم بها لا علاقة لها بالبنوة والقربى .

يبشر غسان بالحرب في روايته كحل لكل المشاكل التي تبحث عن الاحتلال فيقول بان قضية البيت ووجود اليهود فيه ، قضية تحتاج الى حرب لتسويتها .

ان رواية عائد الى حيفا تدفع الفلسطيني لان يفكر مليا بواقعه ومستقبله من خلال تبني الثورة المسلحة ، حتى يتمكن من تجاوز مآسيه المؤلمة ويتجه نحو استرداد شخصيته وارضه .

وهي في مجملها جرس يقرع في اذن الفلسطيني دائما يحثه على التمسك بالسلاح كحل ناجع .

الطفل المنذور

شعر محمد علوش

متى يا ابني ؟ متى تكبر ؟
متى تحمل عن أرض العروبة عبئها الا
متى يشفي غليل الثأر عزم فيك مستنفر
أهدهد فيك أحلام العلى والمجد يا ولدي
والمح فيك فجر النصر يضحك من دجى
ووهجا من شعاع غد .
. . . . .
حضنت بنومك الاحلام والاقلام والدفتر
وأملا في الدجى تسهر .
وترقب وجهك الفتان ، تلثم شعرك الا
وترعى نومك الهانىء في أرجوحة الظلم
بقلب طافح الاهواء .
. . . . .
غدا تصحو وتهتك عن ضياء الفجر أست
كما يتنفض العصفور في السحر
ومثل براعم الزهـر .
ولكني وفي عيني من مأساتنا لمح
يعذبني شعور عندما تصحو .
وحين ترجع الاسجاع في الاكوان اطيار
بأنك مثل بعض الطير لا وطن ولا دار
. . . . .
تنام الليل لا ادري لاي مشيئة تنذر .
أترعى ظلك الجنات والانداء والنعم
ام الارزاء والنقم
أتلقى الدرب فائضة غدا بالمن والسلو
أم الطغيان والبلوى ؟
تعذبني هموم ما تبارحني
تماسيني تصابحني
عن المستقبل المجهول آفاقا وشطآنا .
لاطفال كزهر الروض في أعراس نوار
نذرناهم لرب الحرب قربانا
وددنا لو نذرناهم لغير الحرب والنار
. . . . .
غدا يا ابني اذا تكبر
ستعرف عن قضيتنا
وعن أسرار نكبتنا
وتفهم فيم لم تلعب بغير الرمل والحجر
لا بل روائع الاكر
وأصناف الدمى الاخر
فتزار مثلما نزار .
. . . . .
أنا ساهدة أسهر .
وانت تنام في صمت بلا هم بلا أرق
تضم أصابعا صغرى على الاقلام والو
ولا تدري بافكار تراودني .. تعذبني
أفكر في حديقتنا وبلدتنا ،
افكر في قضيتنا ،
وفي بطل تكونه
تكونه اذا تكبر .

«الخلود» بخمسة آلاف دينار!

حاول عبد الرحيم عمر ، ان يكون مناضلا ، الا انه هرول متقهقرا بسرعة ، لصعوبة الاستمرار ، وثقل حياة السجون ، ثم اختار الشعر والعمل في دوائر الدولة ، فنجح في الوظيفة ولكنه سقط ازاء متطلبات الشعر ، لان الشاعر فارس ، والشاعر سيف .

حاول الرجل أيام مجد المقاومة في الاردن ان يتزلف لها نثرا وشعرا ، لكن اوراقه كانت محروقة ، ذلك ان بينه وبين الشعب مسافة طويلة ابعد من المسافة التي فصلت (جون شتاينبك) عن الثورة الفيتنامية .

وبعد ذبح الشعب في الاردن ، انتقل عبد الرحيم عمر الى مجال اعلامي غير الاذاعة (كان في نفسه ان يصبح مديرا للاذاعة) ، واستقيل وقتل في كتابة مسرحية شعرية اسماها : الخالدة. والمسرحية عن الثورة الكبرى التي قادها الشريف حسين (ولورنس) ويقول عبد الرحيم عمر في المسرحية — انه لا ثورة في تاريخ العرب المعاصر غير ثورة الشريف حسين . وأنها الثورة الخالدة في تاريخ العرب .. ولورنس ليس من شخصيات المسرحية وأكياس الذهب التي كان يوزعها من أجل تدمير كل شيء ، لا يشير الشاعر الملكي اليها .

حين يتحدث عبد الرحيم عمر شعرا عن الشريف حسين فانه يريد ان يصل بعملية التزييف الى نهاية الشوط .. حين يقول : ان لا ثورة غير ثورة (الشريف) ، يعني ان الثورة الفلسطينية لا شيء .. وهو يقول بصراحة ان كل ما جاء بعد الثورة الكبرى مجرد فوضى لا اكثر : فثورة ٣٦ في فلسطين وثورة ٣٦ في سوريا وثورة اليمن الجنوبي ، والجزائر وظفار . كل هذه الثورات والانتفاضات .. فوضى ..

والثمن : خمسة الاف دينار اردني قبضها (الشاعر) عدا ونقدا كمكافاة على ابداعه .. وللدنانير الملكية فعلها .. وبريقها .

ان عبد الرحيم عمر ليس الوحيد الذي باع نفسه للشيطان ، اذ يوجد غيره من باعوا نفسهم (باثمان اقل بكثير) .. وهم اليوم يشنون حملات مسعورة ضد الادب الثوري والموجه لانه يضلل الناس ويبعدهم عن الفن الصافي الانساني ..

اننا لا نعتب على عبد الرحيم عمر الذي ساهم في ادارة الاذاعة الملكية اثناء مجازر ايلول ، وفي الوقت الذي كانت فيه قذائف مدافع الملك تطحن اجساد اطفالنا . لكننا نرى ان علينا ان نكشف اسم كل كاتب مدع لاهث وراء مصالحه الذاتية الخسيسه ..

لقد قبل عبد الرحيم عمر ان يبيع جلده الفلسطيني مقابل خمسة الاف دينار قبضها ثمن تخليده للشريف حسين وشتمه للثورة الفلسطينية..

لقد كان ثمن خلود الشاعر عبد الرحيم محمود رصاصة تلقاها كي لا يتحكم بوطنه صهيوني غاصب او عميل ارعن ..

وثمن خلود عبد الرحيم عمر .. ما هو ؟ تثبيت اسمه امام أبناء شعبنا علامة على الخيانة والعار الفردي .

ان الدنانير الملكية لن تهب عبد الرحيم عمر غير اللعنة ، تماما مثل القطع الفضية التي قبضها يهوذا الاسخريوطي حين باع المسيح للجلادين .

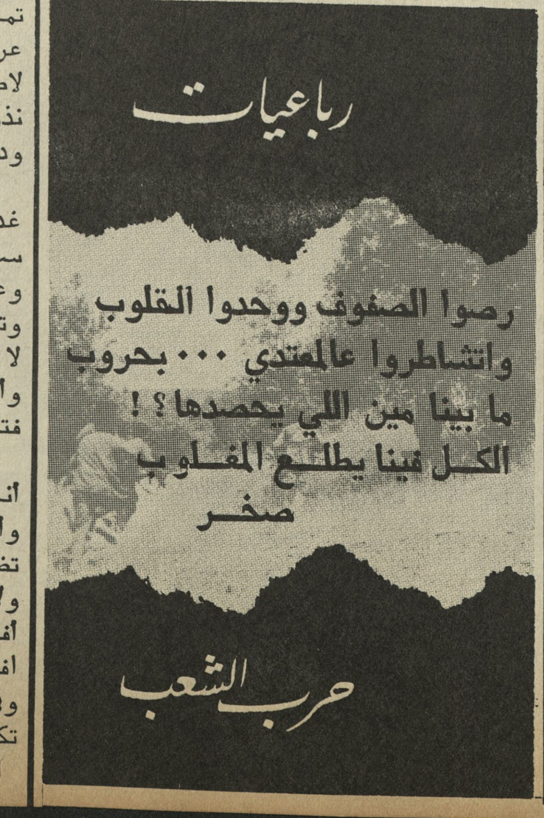

كل اربعاء

آه يا وطني.. ما أروع احلامك

حلمت الليلة — خير والصلاة على النبي — ان الحدود
وحة امام الفدائيين ، وانهم يتجهون الى فلسطين
سعلون النار في الوجود الصهيوني .
وحلمت أيضا ، ان الجماهير العربية تتدفق باتجاه
كز توزيع الاسلحة ، وتتسلم البنادق : الرجال
نساء .. وحتى الاطفال .. وان طوابير ما لها عد ،
ب في القرى والمدن .. وان آلاف الناس يحفرون
الملاجيء — للعجزة فقط — ، وخنادق طويلة لتحرك الميليشيا ، اثناء قصف طائرات السكاي هوك ، والفانتوم .. ورأيت على أسطحة البنايات في المدن — كل المدن العربية متشابهة — البطاريات المضادة للطائرات وخلفها فتيات يرتدين خوذات فولاذية ، ووجوههن ترتسم عليها علامات الجدية والصرامة . ولا أثر لمساحيق على الشفاه ..

ورأيت — في الحلم — الشرطة يتحركون بين البيوت — ليس من أجل تفريق المظاهرات — ويشرحون للاطفال والعجزة أين يتجهون أثناء الغارات وكيف يتصرفون .. والناس يبتسمون للشرطة ويشكرونهم — تصوروا يشكرونهم ، لان العداوة راحت مع أيام القمع — .

فتحت المذياع فسمعت : اسقاط عشر طائرات فانتوم اسرائيلية أميركية .

اسقاط ثلاث طائرات ب ٥٢ قاذفة ثقيلة واسر طيار (ثبت انه اميركي) .

الثوار الفلسطينيون يخوضون معارك ضارية قرب أريحا وجيش التحرير الاردني يقصف طبريا بالمدفعية.

خمس فرق عربية جزائرية من المحاربين ايام الثورة ، تصل الى لبنان للمشاركة في المعركة .

طرد الايرانيين من جزيرة أبو موسى ، ومحاصرة الطمب الصغرى والكبرى .. وتدمير محطة الرادار الاميركي هناك ..

وفد من الثوار الفيتناميين يزور المناطق المحررة ..

الملك حسين ينتحر في المنفى ، وأنباء تقول انه قتل على مائدة قمار ، وخلاف في الاسرة المالكة على الاموال في البنوك السويسرية والبريطانية ...

عندما أفقت كان ابني الصغير يتطلع الى وجهي مشدوها — يبدو ان ملامح وجهي كانت غريبة اثناء الحلم — أخذت اداعب أنفه وجبينه ، قبلته وأخذت ابكي .. وأنا اتفرس وجهه العربي الاسمر ..

آه يا وطني العربي الكبير .. آه ما اروع صخورك وثوارك في السجون وخارجها .. في القبور او احياء .. آه ما أروع الحلم .. وما أعذب أن يتحقق .. ان يتحقق.

تمثال النصر

في التاريخ : ان قائدا غازيا اقتحم بلادا
منة كانت على مستوى عسكري ضعيف بحيث
يجيد مواطنوها غير استعمال السيف فقط ..
منجنيقات ، ولا خيل او تروس او دروع ..
وكان على هؤلاء الضعفاء ان ينسحبوا أمام
لعدو الى أمكنة آمنة تمهيدا لتعبئة قواهم والاغارة
لى عسكر الفاتح تطبيقا لفكرة حرب الضعيف أمام
القوي المعروفة منذ فجر التاريخ ،
... تم الانسحاب واجلي الشعب وتشتت
البلاد المجاورة .. ثم ابقى المنسحبون شيخا
المدينة لاستطلاع أخبار الجند الغازين وتمرير
لعلومات اليهم ..
وبينما كان الغازي وجنوده يسيرون على حذر
المدينة الخالية اكتشفوا مكان الشيخ والغلام
خضعوهما لاستجواب دقيق ، قال الغازي
شيخ ... دلنا على قومك وأين يختبئون وانت
بنك آمنان .
قال الشيخ .. أخاف ان دللتك عليهم ان
ي ابني بي فيقتلني قومي .. اقتله أولا حتى
لك عليهم ،
.. ضرب الفاتح عنق الغلام فقال الشيخ
سما : كرهت ان لم اخبرك ان يخبرك هذا
غلام لانه غر صغير .. والان قد أمنت انك لن
رف أين قومي يختبئون ، والله لو كانوا تحت
مي ما رفعتهما ، فضرب الفاتح عنقه .
بعد أيام ذهل عسكر الغازي .. جاءهم أهل
لاد من الشرق والغرب ومن تحت أنقاض
بنية فأبادوهم .
وفي وسط المدينة ارتفع تمثال ضخم للشيخ
بنه تقديرا لهما ورمزا للانتصار ..
عجبا .. من لم يؤمن بحرب الشعب فليقرأ
ريخ .. وليتصفح اساطير البطولة في فيتنام
يرها .. ليرى كيف تقدر يد مفتولة الساعد
مل بندقية قديمة أن تسقط طائرة الفانتوم ...
رغ هيبة الاميركان في المستنقعات .

المدفع البتول والبندقية العذراء

في احدى الجبهات العربية مال مدفع وبندقية احدهما الى الاخر وجرى بينهما الحوار التالي :

المدفع : اسمع عن الاعراس في فيتنام وايرلندا واميركا الجنوبية ... فاسال الله لك « فرحة » كما في اعراس فيتنام .

البندقية : ... « عقبالك » انت ايضا .

المدفع : السنون تمر بك ، واخشى ان لا تاتيك بـ « نصيبك » فتتحولين الى عانس .

البندقية : ربما لو كنا نعيش في ارض اخرى لكانت « فرحتي » أكثر منالا .

المدفع : ولكننا زرعنا في هذه الارض ، ومنها سينبت مصيرنا .

البندقية : ولكنني اشتقت لرائحة البارود ، وللحرارة تدب في أوصالي.

المدفع : بل أخاف الا تنفك صمامات الزيت فتنتهي بك السنون الى الصدأ ، وتموتين عذراء .

البندقية : وانت ، ما هذا الغطاء الذي يكمم فمك ؟

المدفع : كمامة تمنع الغبار من الدخول الي .

البندقية : أما اشتقت لرائحة البارود وللحرارة تدب في أوصالك ؟.

المدفع : بلا .

البندقية : كاني بهذا الغطاء الشهادة على انك تعيش بتولا !

المدفع : لا يهم الرجل ان لم يتزوج . وانما يهمه ان تتزوج شقيقته

البندقية : ولكن اذا لم يتزوج الشقيق ولا الشقيقة ، تصبح العشيرة مهددة بخطر الانقراض . وبضغط من هذا الخطر تضطر العشيرة الى نزع خيمها والنزوح عن الجبهة !

«أمبراطوريات وأمم» في الوطن العربي !

زعيم عربي وجه قبل بضعة ايام خطابا (لشعبه) خاطبه فيه قائلا : ايتها الامة الـ ...

ووجيه عربي اخر صرح ان الامبراطورية الـ .. تحقق ازدهارا في العالم .

وهكذا فالوطن العربي ليس امة واحدة ، وانما امبراطوريات وامم وممالك متحدة ..

اذا كان الاستعمار قد جزأ الوطن العربي قبل عشرات الاعوام كي يسهل ابتلاعه ، فان العملاء الصغار يتشبثون في بقاء الحدود كما هي كي لا يغرق الطوفان الجماهيري العربي كراسيهم وأطماعهم .

تصوروا ان الامبراطورية العربية المزدهرة تدخل حدودها دوريات العدو الصهيوني بكل سهولة ... (الامبراطورية متسامحة) .. وان الامة الـ ... تتعرض كل يوم لهزة .. وارضها محتلة ..

واذا كان الكل يصرون على انهم امم وممالك وامبراطوريات فانا (مواطن عربي من فلسطين) اصرح بان فلسطين جزء من الوطن العربي الذي سيتحد ذات يوم ليكنس التجار الصغار الذين يريدون جعل اركان الوطن اسواقا صغيرة يتاجرون بها .

كلمة أخيرة : الاسد البريطاني ، اليوم ، بلا أسنان والامبراطورية التي كانت تشرق الشمس وتغيب على أرجائها .. انتهت ..

والامبراطورية الاميركية غارقة في وحول فيتنام ...

أما الامبراطوريات الخيالية الصغيرة في الوطن العربي فهي نكتة ... لكنها تدل على سخافات كثير من تجار السياسة في بلادنا ..

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب دمشق
تلفون : ٤٤٣٧٠٦
صندوق بريد : ٢٩٩٦

مكتب بيروت
تلفون : ٣٠٢٥٢٤
صندوق بريد : ٨٩٨٤

السعر :
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا | ج.م.ع. ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا أو ما يعادلها